

دولة فلسطين  
وزارة التربية والتعليم العالي



١١  
الجزء الثاني

# الإدارة والاقتصاد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دولة فلسطين  
وزارة التربية والتعليم العالي

# الإدارة والاقتصاد

الجزء الثاني

للفصل الأول الثانوي

العلوم الإنسانية، والعلمي، والفندقي

## المؤلفون

محمد طه محمود سالم

بهجت محمد إتييم

د. محمود الجعفري

مسيف مسيف



# قررت وزارة التربية والتعليم العالي في دولة فلسطين تدريس كتاب الإدارة والاقتصاد في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

## الإشراف العام

رئيس لجنة المناهج - د. نعيم أبو الحمص  
مدير عام مركز المناهج - د. صلاح ياسين

## مركز المناهج

إشراف تربوي : د. عمر أبو الحمص

## الدائرة الفنية

إشراف إداري : رائد بركات  
تصميم : سمر الجيطان ، هبة الديسي  
الإعداد المحوسب للطباعة : حمدان بحبوح  
تحرير لغوي : د. عمر مسلم، تحسين يقين  
تنضيد : سمر عامر  
تصميم الغلاف : كمال الفحماوي

تحكيم علمي : محمود زواهره، رابعة جفال

## الفريق الوطني لمنهاج الإدارة والاقتصاد

د. محمود الجعفري  
د. زياب علي جرار  
صلاح الدين جبر العوده (سوالمة)  
محمد طه محمود سالم « منسقاً »

## الطبعة الاولى التجريبية

٢٠٠٦ م / ١٤٢٦ هـ

© جميع حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم العالي / مركز المناهج  
مركز المناهج - حي المصيون - شارع المعاهد - أول شارع على اليمين من جهة مركز المدينة  
ص. ب. ٧١٩ - رام الله - فلسطين  
تلفون ٢٩٦٩٣٥٠ - ٢ - ٩٧٠ + فاكس ٢٩٦٩٣٧٧ - ٢ - ٩٧٠ +  
الصفحة الالكترونية: www.pcdc.edu.ps - العنوان الالكتروني: pcdc@palnet.com

رأت وزارة التربية والتعليم العالي ضرورة وضع منهاج يراعي الخصوصية الفلسطينية؛ لتحقيق طموحات الشعب الفلسطيني حتى يأخذ مكانه بين الشعوب. إن بناء منهاج فلسطيني يعد أساساً مهماً لبناء السيادة الوطنية للشعب الفلسطيني، وأساساً لترسيخ القيم والديموقراطية، وهو حق إنساني، وأداة تنمية الموارد البشرية المستدامة التي رسختها مبادئ الخطة الخمسية للوزارة.

وتكمن أهمية المنهاج في أنه الوسيلة الرئيسة للتعليم التي من خلالها تتحقق أهداف المجتمع؛ لذا تولي الوزارة عناية خاصة بالكتاب المدرسي، أحد عناصر المنهاج؛ لأنه المصدر الوسيط للتعلم، والأداة الأولى بيد المعلم والطالب، إضافة إلى غيره من وسائل التعلم: الإنترنت والحاسوب والثقافة المحلية والتعلم الأسري وغيرها من الوسائط المساعدة.

أقرت الوزارة هذا العام (٢٠٠٥/٢٠٠٦م) تطبيق المرحلة السادسة من خطتها للمنهاج الفلسطيني، لكتب الصف الأول الثانوي (١١) بفروعه: العلمي، والعلوم الإنسانية، والمهني، والتقني، بالإضافة إلى تطوير بعض كتب المرحلة الأساسية (١-١٠)، وسيتبعها كتب منهاج الصف الثاني الثانوي (١٢) في العام القادم، وبها تكون وزارة التربية والتعليم العالي قد أكملت إعداد جميع الكتب المدرسية للتعليم العام للصفوف (١-١٢)، وتعمل الوزارة حالياً على توسيع البنية التحتية في مجال الشبكات والتعليم الإلكتروني، وعمل دراسات تقييمية وتحليلية لمناهج المراحل الثلاث، في جميع المباحث (أفقياً وعمودياً)، لمواصلة التطوير التربوي وتحسين نوعية التعليم الفلسطيني. وتعد الكتب المدرسية وأدلة المعلم التي أنجزت للصفوف الأحد عشر حتى الآن، وعددها يقارب ٣٥٠ كتاباً، ركيزة أساسية في عملية التعليم والتعلم، بما تشتمل عليه من معارف ومعلومات عُرضت بأسلوب سهل ومنطقي؛ لتوفير خبرات متنوعة، تتضمن مؤشرات واضحة، تتصل بطرائق التدريس، والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم، وتتلاءم مع مبادئ الخطة الخمسية المذكورة أعلاه.

وتتم مراجعة الكتب وتنقيحها وإثرائها سنوياً بمشاركة التربويين والمعلمين والمعلمات الذين يقومون بتدريسها، وترى الوزارة الطباعات من الأولى إلى الرابعة طباعات تجريبية قابلة للتعديل والتطوير؛ كي تتلاءم مع التغيرات في التقدم العلمي والتكنولوجي ومهارات الحياة. إن قيمة الكتاب المدرسي الفلسطيني تزداد بمقدار ما يبذل فيه من جهود ومن مشاركة أكبر عدد ممكن من المتخصصين في مجال إعداد الكتب المدرسية، الذين يحدثون تغييراً جوهرياً في التعليم، من خلال العمليات الواسعة من المراجعة، بمنهجية رسختها مركز المناهج في مجالي التأليف والإخراج في طرفي الوطن الذي يعمل على توحيده.

إن وزارة التربية والتعليم العالي لا يسعها إلا أن تتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى المؤسسات والمنظمات الدولية، والدول العربية والصديقة وبخاصة حكومة بلجيكا؛ لدعمها المالي لمشروع المناهج.

كما أن الوزارة لتفخر بالكفاءات التربوية الوطنية، التي شاركت في إنجاز هذا العمل الوطني التاريخي من خلال اللجان التربوية، التي تقوم بإعداد الكتب المدرسية، وتشكرهم على مشاركتهم بجهودهم المميزة، كل حسب موقعه، وتشمل لجان المناهج الوزارية، ومركز المناهج، والإقرار، والمؤلفين، والمحريين، والمشاركين بورشات العمل، والمصممين، والرسامين، والمراجعين، والطابعين، والمشاركين في إثراء الكتب المدرسية من الميدان أثناء التطبيق.

**وزارة التربية والتعليم العالي**

**مركز المناهج**

**كانون الثاني ٢٠٠٦ م**

يعدُّ منهاج الإدارة والاقتصاد من المناهج التي استحدثتها وزارة التربية والتعليم العالي لطلبة الصف الحادي عشر بفرعيه العلمي والعلوم الإنسانية والفندقي، نظراً لأهمية الموضوع في الحياة العملية لكل إنسان، لذا حُرِّصَ في إعداد الكتاب على تقديم معلومات تتلاءم والحياة العملية للطلاب أثناء، دراسته وبعد تخرجه من المدرسة.

عرض الجزء الأول من الكتاب المفاهيم الإدارية، أما الجزء الثاني فيتعلق بالمفاهيم الاقتصادية، وقد جاءت الوحدات بصورة متكامل مع الجزء الأول في موضوعي الاقتصاد والإدارة.

في هذا الجزء أربع وحدات، اشتملت كل وحدة على عدة دروس، تناولت الوحدة الأولى ماهية علم الاقتصاد وأهميته، والأنظمة الاقتصادية، وتناولت الوحدة الثانية موضوعات الاقتصاد مثل: موضوعات الاقتصاد الكلي (أما الجزئي فسوف نتعرض إليه في الصف الثاني عشر)، وتشمل الوحدة على مفهوم الاقتصاد الكلي، والاستهلاك، الاستثمار، التجارة الخارجية، وعالجت الوحدة الثالثة المشكلات الاقتصادية المعاصرة كالبطالة والتضخم، أما الوحدة الرابعة فقد تعرضت إلى البنوك التجارية والبنك المركزي.

وروعي في هذا الكتاب تعزيز المفاهيم العملية التي ترتبط بواقع الاقتصاد الفلسطيني، وتيسير المادة وتسلسلها بشكل يسهل فهمها على الطالب والتفاعل معها، كما تم إغناء الكتاب بالأنشطة والأسئلة لكسر الجمود في الحصص الصفية، كما يلاحظ القارئ استخدام التصميم الحديث الذي يجمع بين الأشكال والصور المعبرة التي تعزز فهم الموضوعات المطروحة.

نرجو الله أن نكون قد وفقنا في هذا الجهد الوطني، ونتوجه إلى المشرفين والمعلمين والمهتمين أن يزودونا بملاحظاتهم على الكتاب حتى نتمكن من رفع جودته في الطبعات اللاحقة إن شاء الله.

**المؤلفون**

### مقدمة في علم الاقتصاد

- الدرس الأول : ماهية علم الاقتصاد ..... ٣
- الدرس الثاني : الأنظمة الاقتصادية ..... ١١
- الدرس الثالث : مدخل في الاقتصاد الإسلامي ..... ١٨

### مدخل إلى الاقتصاد الكلي

- الدرس الأول : الاقتصاد الكلي ..... ٢٥
- الدرس الثاني : الاستهلاك ..... ٣١
- الدرس الثالث : الاستثمار ..... ٣٨
- الدرس الرابع : التجارة الخارجية ..... ٤٧
- الدرس الخامس : المالية العامة ..... ٥٥

### مشكلات اقتصادية معاصرة

- الدرس الأول : البطالة ..... ٦٤
- الدرس الثاني : التضخم ..... ٧١

### البنوك التجارية

- الدرس الأول : المؤسسات المصرفية . ..... ٨٠

الوحدة

٤

# مقدمة في علم الاقتصاد



### توطئة

عُرِّف علم الاقتصاد بطرق مختلفة، ومن زوايا مختلفة، فتارةً هو العلم الذي يدرس الثروة، وأخرى هو العلم الذي يدرس الرفاه، وثالثةً هو العلم الذي يدرس العدالة في توزيع الثروة والدخل على الأفراد.

وكل عالم يعرف الاقتصاد حسب درجة تركيزه وفهمه والقيم والمعتقدات التي ينطلق منها، وفيما يأتي أهم بعض التعريفات التي عرفها بعض الاقتصاديين:

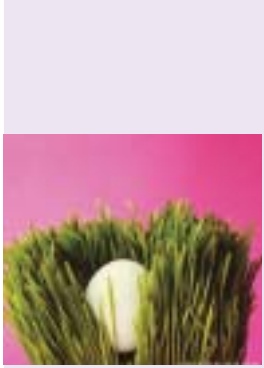
■ الاقتصاد يسأل عن ماهية السلع المنتجة، وكيفية إنتاج هذه السلع، ولمن تُنتج.

■ الاقتصاد يحلل الأنشطة الاقتصادية بشكل عام، واتجاه الأسعار، والإنتاج، والبطالة والتجارة الخارجية، لصياغة هذه المفاهيم، وتطوير السياسات التي تقوم بها الحكومة من أجل تحسين الأداء الاقتصادي.

■ الاقتصاد هو العلم الذي يدرس الأعمال التجارية في بلد ما. فهو يساعد على تحديد صادرات هذا البلد ووارداته من السلع المختلفة، وتأثير بعض القيود والضوابط على هذه الحركة.

■ الاقتصاد هو علم الاختيار. فهو يدرس كيف يختار الأفراد استعمال مصادره الإنتاجية المحدودة (عمالة، آلات، تكنولوجيا) لإنتاج سلع مختلفة مثل: (القمح، الخضراوات، الإسمنت، الحديد). ووتوزيع هذه المنتجات من أجل الاستهلاك.

■ الاقتصاد هو دراسة النقود والبنوك ورأس المال والثروة. من هذه التعريفات يمكننا وضع تعريف عام للاقتصاد يشملها جميعاً: فالإقتصاد: هو أحد العلوم الاجتماعية، التي تدرس كيفية استعمال المجتمعات للموارد المحدودة لديها، من أجل إنتاج سلع وخدمات مختلفة، لتلبية احتياجات المواطنين المختلفين وطلباتهم غير المحدودة.



(التكنولوجيا)



(عالم النقود)

## الاقتصاد:

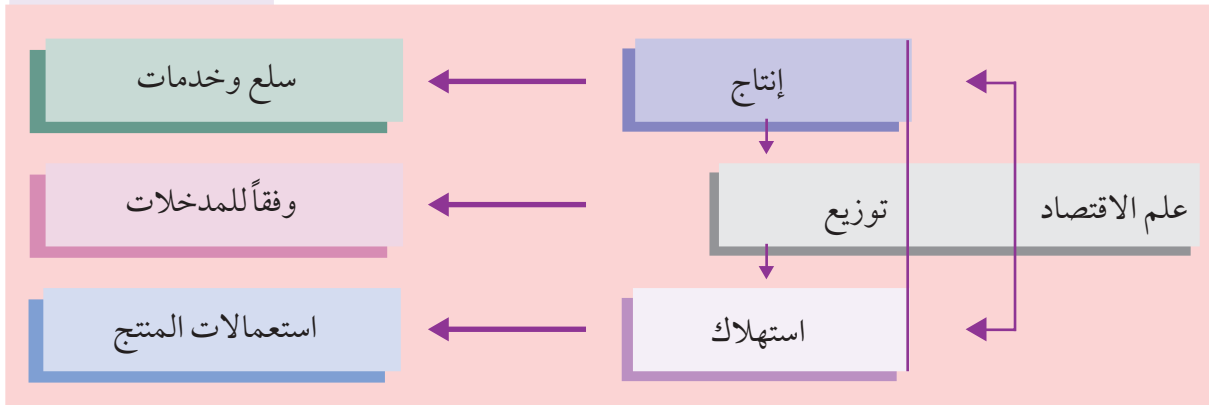
هو علم يُعنى بالاختيار بين البدائل المتعددة.

## علم الإقتصاد:

علم يتناول كيف يمكن للمجتمعات أن تستخدم مواردها النادرة لإنتاج سلع قيمة وتوزيعها بين الشرائح المختلفة في المجتمع.

نلاحظ من هذا التعريف أن هناك بعض التعبيرات المهمة التي يجب فهمها:

- ◀ التعبير الأول: يتعلق بكون علم الاقتصاد أحد العلوم الإنسانية، فهو يعتبر كذلك؛ لأنه يُعنى بسلوك الأفراد والمجتمعات والحكومات، فهو علم يختلف عن العلوم الطبيعية التي تُعنى بدراسة قوانين الطبيعة.
  - ◀ التعبير الثاني: يتعلق بعناصر الإنتاج: كما أسلفنا فإن عناصر الإنتاج لأي مجتمع هي عناصر محدودة، وبغض النظر عن صغر هذا المجتمع أو كبره فإن العناصر الإنتاجية التي يتمتع بها محدودة، ويقسم الاقتصاديون عناصر الإنتاج إلى أربع عوامل رئيسية، هي: الأرض، رأس المال، والعمالة، والريادة.
  - ◀ التعبير الثالث يتعلق بالحاجات والرغبات غير المحدودة لأفراد المجتمع. فقد تجسد الطبيعة البشرية ذلك، فحاجتنا ورغباتنا ليست محدودة، والمطلوب تقنينها، ونريد أن نحصل على قدر أكبر من السلع والخدمات أكثر بكثير من مقدرتنا على امتلاكها.
- ويتلخص الاقتصاد في عمليات أساسية، هي: الإنتاج، والتوزيع، والاستهلاك وتهدف هذه العمليات إلى تلبية الحاجات ومواجهة الندرة كما في الشكل (٤ - ١).



شكل رقم (٤ - ١)

## عناصر الإنتاج Production factors

قسم علماء الاقتصاد عناصر الإنتاج إلى أربعة عناصر رئيسية، هي:

### ١- الأرض (Land)

الأرض هبة الله، وهي ثابتة من حيث الكمية، ودائمة، وغير قابلة للنقل. عند الحديث عن الأرض كعنصر مهم جداً من عناصر الإنتاج فإنه يدخل ضمنها كل ما تشمله الأرض من عناصر، مثل: التربة وما تشتمل عليه من معادن وثرورات، وما عليها من أنهار وأشجار، أي أن المقصود بالأرض



في هذا السياق كل الموارد الطبيعية، ويسمى ما نحصل عليه من عائد عن هذا العنصر بالربح.

## ٢- رأس المال : (Capital)

يعدُّ رأس المال من أهم عناصر العملية الإنتاجية، ومن غير الممكن أن يكون هناك إنتاج بدون رأس المال. ويقصد برأس المال كل ما يستخدم في العملية الإنتاجية من الأدوات، والماكنات، والمكاتب، والبنائات، وغيرها. ومع أن رأس المال يتطور ويزداد بمرور الوقت وتقدم التكنولوجيا، فهو محدود وثابت على الأقل في فترة زمنية محدودة، والعائد عليه يسمى الربح.

## ٣- العمالة : (Labor)

نقصد بالعمالة كل الموارد البشرية التي تسهم في العملية الإنتاجية وتشمل:

- أ- الذين يقومون بالأعمال اليدوية المعتمدة على القوة البدنية والعضلية.
  - ب- العمل الفكري الذي يعتمد على الجهود الفكرية والذهنية، وما يرتبط بها من طرق اكتساب المعرفة، وتنمية الخبرة.
- وهذه العمالة سواءً أكانت فكرية أو جسمانية هي محدودة أيضاً في فترة زمنية معينة من حيث الكمية والمهارة.

## ٤- الريادة : (Enterpreneure)

الريادة في الاقتصاد: هي المقدرة على القيام بعملية المزج المناسب بين عناصر الإنتاج باستخدام الأسلوب الأمثل واستغلال الطرف المناسب لعمل ذلك. وغالباً ما تكون المقدرة محدودة، حيث إننا نجد في كل مجتمع عدداً قليلاً من الأشخاص ينجحون في عمل ما، في حين يفشل آخرون.

إن التوفيق بين العناصر المحدودة لإشباع الحاجات والرغبات غير المحدودة للأفراد، يكمن في الخيارات التي يقوم بها كل فرد وكل مجتمع في توظيف عناصر الإنتاج لإنتاج سلع وخدمات معينة، تلبي بعض حاجاته ورغباته. فالندرة (Scarcity) تجبرنا على عمل الخيارات، ولكوننا نقوم بهذه الخيارات فإن ذلك يعني بأننا لن نستطيع الحصول على سلع وخدمات أخرى لم تنتج، لأننا وضعنا عناصر الإنتاج لإنتاج السلع والخدمات التي اخترنا أن ننتجها. وهذا يعني بأن هناك تكلفة معينة للخيار الذي نقوم به. هذه التكلفة هي عدم حصول المنفعة من السلع والخدمات التي كان بالإمكان إنتاجها ولم تنتج. وهذه التكلفة تعرف باسم تكلفة



( رأس المال )



( العمالة )

### تعلم:

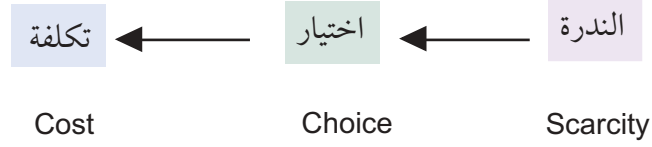
المزج المناسب هي العملية التي تتحقق عند أقل تكلفة ممكنة.



### تعريف الندرة

لغوياً: هي قلة الشيء واقتصادياً محدودية السلع وعناصر الانتاج المتاحة للمجتمع.

الفرصة البديلة، أو تكلفة الفرصة الضائعة .



### تعلم

للقرارات تكلفة فرص ضائعة؛ لأن اختيار شيء ما في عالم الندرة، يعني التخلي عن شيء آخر، وتكلفة الفرصة الضائعة هي قيمة أفضل السلع والخدمات التي تم التخلي عنها .

## تكلفة الفرصة البديلة (Opportunity Cost)

تعرف تكلفة الفرصة البديلة أو تكلفة الفرصة بأنها أعظم (أكبر) منفعة كان بالإمكان الحصول عليها من سلعة ما وضحي بها بسبب استعمال عناصر الإنتاج (المحدودة) لإنتاج سلعة أخرى ذات منفعة أخرى . **ومثال على ذلك** : إذا كان لدى شخص دونم من الأرض يستطيع زراعته الفاصولياء أو الفول ، وكان خيار هذا الشخص بزراعة كل الدونم الفاصولياء ، فإنه سوف يفقد أية منفعة كان سيحصل عليها إذا قرر زراعة هذا الدونم فول (ولكنه لم يفعل!) . أما إذا قرر هذا الشخص أن يزرع نصف هذا الدونم بالفاصولياء والنصف الآخر بالفول فإنه سوف يفقد المنفعة التي كان بالإمكان الحصول عليها إذا قرر زراعة الأرض كاملة بالفاصولياء أو بالفول فقط ، حيث إن الجزء المزروع بالفول جعله يفقد المنفعة التي قد يحصل عليها إذا زرع هذا الجزء بالفاصولياء، والعكس صحيح ، أي أن الجزء المزروع بالفاصولياء جعله يفقد المنفعة التي قد يحصل عليها إذا زرع هذا الجزء بالفول وهكذا . . .

## المشكلة الاقتصادية:

تعد مشكلة الندرة وتحديد الخيارات هما حالتين عامتين لكل المجتمعات والأفراد، لذلك على هذه المجتمعات أن تجيب عن الأسئلة المهمة الآتية من أجل معالجة المشكلة الاقتصادية المتعلقة بالندرة في عناصر الإنتاج، وتعدد الحاجات والرغبات .

يعتمد حل المشكلة الاقتصادية في الإجابة عن الأسئلة المهمة الآتية :

### ١ - ماذا نتج؟ What to produce

أي تكوين سلم التفضيل الجماعي . ونعني به ترتيب الاحتياجات



(زراعة أرض بصنفيين)



### تعليم:

يجب على كل مجتمع أن يجيب على ثلاثة أسئلة أساسية هي:

- 1- ماذا ننتج؟: الأنواع والكميات التي يجب إنتاجها.
- 2- كيف ننتج؟ ما الأساليب والطرق المستخدمة في الإنتاج.
- 3- لمن ننتج؟ تلك السلع.



(آلات إنتاج)

الإنسانية حسب أولويتها في الإشباع والتوفيق بين المتعارض منها. فطالما أن الموارد الاقتصادية لا تكفي لإشباع كل الاحتياجات فعلى المجتمع المفاضلة. وذلك حسب توافر الموارد من أجل إشباع أقصى الاحتياجات والرغبات، لذلك على المجتمع أن يجيب عن سؤال: ماذا ننتج؟

**فمثلاً:** هل تستخدم الموارد الشحيحة لإنتاج كثير من السلع الاستهلاكية؟ مثل: (رُب البندروة)، أم تنتج سلعة استهلاكية أقل وسلعة استثمارية أكثر، مثل: (ماكينات الفلافل) ترفع الإنتاج والاستهلاك؟

### ٢- كيف ننتج؟ How to produce

إذا كانت المشكلة الاقتصادية ناتجة عن عدم كفاية (ندرة) الموارد الاقتصادية فلا بد من إيجاد وسيلة معينة لاختيار أفضل الطرق التي تستخدم بها هذه الموارد في إنتاج ما يشبع احتياجات الإنسان. لذلك ينظم الإنتاج ليحقق أقصى إشباع ممكن عن طريق استخدام العناصر التي تدخل في العملية الإنتاجية واستخدام هذا العناصر إما أن يكون عبر الاستخدام المكثف للعمالة مع قليل من الآلات والمعدات (رأس المال) أو باستخدام مكثف لرأس المال مع قليل من العمالة. وسيكون الخيار . . محكوماً بالتقدم التكنولوجي، ووجود وفرة من هذا العامل أو ذاك من خلال الإجابة على سؤال: كيف ننتج؟

**فمثلاً:** يجب أن يقرر المجتمع من سيقوم بالإنتاج وبأي الموارد وأي تقنيات نستخدم مثلاً؟ هل تولد الكهرباء من النفط أم من الفحم أم من المفاعلات النووية.

### ٣- لمن ننتج؟ For whom to produce

لا بد أن يكون هناك نظام لتوزيع الإنتاج في المجتمع، فالمشكلة ليست فقط في: ماذا وكيف ننتج السلع والخدمات المختلفة لإشباع احتياجات الإنسان، ولكن أيضاً لا بد من طريقة يتم بها توزيع الإنتاج بما يضمن تحقيق إشباع الاحتياجات المجتمع، وعملية التوزيع هذه تختلف من مجتمع إلى آخر، فمثلاً بعض المجتمعات ترى بأن الحكومة هي المخولة بتوزيع هذا



لإنتاج، في حين ترى مجتمعات أخرى أن الحكومة يجب أن لا تتدخل في ذلك، بل يترك هذا التوزيع للسوق ليحدده، وهنا تأتي الإجابة عن سؤال: لمن نتج؟

إن الإجابة عن هذه الأسئلة المهمة في أي مجتمع ما والطريقة التي تتم بها الإجابة عن هذه الأسئلة، سوف تحدد النظام الاقتصادي الذي سيتبعه هذا المجتمع أو ذاك. وسوف نستعرض عزيزي الطالب هذه الأنظمة في الدرس القادم.

### نشاط (١)

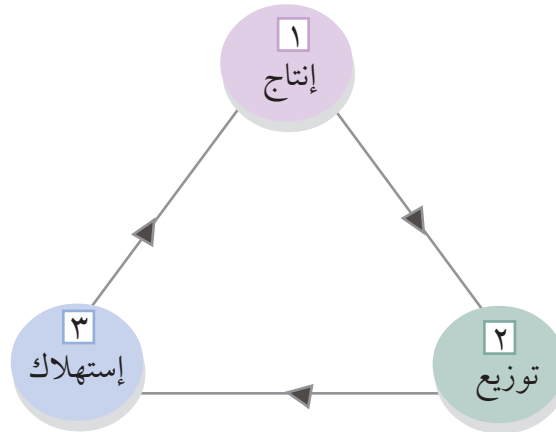
عند سماعك لمصطلح المشكلة الاقتصادية، ماذا يتبادر إلى ذهنك؟

### الدورة الاقتصادية:

يعجز الفرد عن إنتاج جميع السلع والخدمات التي يحتاج إليها فيضطر إلى تبادل ما ينتجه مع الآخرين، فلو أنتج فواكه مثلاً، فإنه يبيعها ليشتري الملابس والأثاث وأدوات للمنزل، كما يبيع المهندس خدماته لكي يبادل بها حاجاته المادية، مثل الأكل، والتنقل، والتدفئة، وغير المادية، مثل: الترفيه والتعليم، ومن هنا تشكل عملية التبادل الركيزة الأساسية في الاقتصاد وهي مترابطة الإنتاج، والتوزيع، والاستهلاك، كما في الشكل (٤ - ٢).

#### الدورة الاقتصادية:

هي نسق اقتصادي قائم على وظائف متداخلة مكونة من الإنتاج والتوزيع والاستهلاك.



شكل (٤ - ٢)

## أقسام علم الاقتصاد:

عمد الاقتصاديون على تقسيم علم الاقتصاد إلى فرعين رئيسيين :

### ١- الاقتصاد الجزئي : Microeconomic

يهتم هذا الجزء بتحليل السلوك الفردي في الاقتصاد وفهمه سواء كان هذا السلوك للأشخاص ، أو حتى المنشأة الإنتاجية ، فكيفية سلوك الشخص مثلاً ومحاولته إشباع رغباته وحاجاته بأقصى درجة ممكنة ، وكيفية سلوك المنشأة الإنتاجية من حيث تكلفة الإنتاج ، وكمية الإنتاج لتحقيق أقصى ربح ممكن ، هما جوهر هذا الجزء .

### ٢- الإقتصاد الكلي Macroeconomic

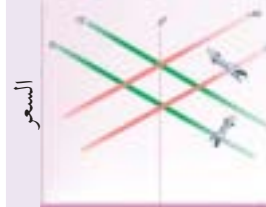
يهتم هذا الجزء بتحليل وفهمه ، السلوك العام أو الكلي في الاقتصاد مثل : إجمالي الإنتاج ، وإجمالي الدخل ، وكذلك المستوى العام للأسعار ، كما يشمل أيضاً فهم ظواهر معينة كالبطالة ، والكساد ، والاستثمار الكلي ، والاستهلاك ، والطلب على النقود ، والصادرات والواردات .



(اقتصاد جزئي)

#### تعلم

يهتم الاقتصاد الجزئي بسلوك الكيانات الفردية ، أما الاقتصاد الكلي فيتخذ منظوراً ذا زاوية أوسع للاقتصاد



الكمية  
(اقتصاد كلي)

### نشاط (٢)

يقسم المعلم الطلبة إلى مجموعات ، بحيث تقوم كل مجموعة بتحديد الموارد الطبيعية ، كل حسب منطقته ، وترتيبها حسب ندرتها .

### نشاط (٣)

يقسم المعلم الطلبة إلى قسمين ، بحيث يقوم القسم الأول منهم بتدوين المواضيع الاقتصادية المختلفة التي تعنى بالاقتصاد الجزئي ، والقسم الآخر يقوم بتدوين المواضيع المتعلقة بالاقتصاد الكلي في الاقتصاد الفلسطيني .

### قضية للنقاش:

من وجهة نظرك ، هل تعتقد أن عدد العمال أهم من حجم رأس المال في المؤسسات الآتية؟ ولماذا؟  
أ- المدرسة ب- البلدية ج- المطعم . د- المصنع / حجر الرخام ، أم العكس .

- ١ اذكر أهم المفاهيم التي يشملها تعريف علم الاقتصاد .
- ٢ صنف السلع الآتية حسب ندرتها: الماء، السيارات، الماس، الذهب، البنودرة، العنب .
- ٣ أجب بـ(نعم أو لا) عن كل من العبارات الآتية :
  - ◀ ( ) يهتم علم الاقتصاد الجزئي بدراسة السلوك الفردي أو الدخل الاجمالي للفرد .
  - ◀ ( ) الندرة بمفهومها تتعلق بالسلع ذات الثمن الغالي .
  - ◀ ( ) تعد الحاجات الإنسانية متعددة ومتنوعة، ولا يمكن تلبيتها .
  - ◀ ( ) المفاضلة عملية أساسية في كل عملية إنتاج أو استهلاك .
  - ◀ ( ) يتم ترتيب إنتاج السلع والخدمات حسب دخول الأفراد .
- ٤ اختر الإجابة الصحيحة لكل عبارة من العبارات الآتية :
  - ◀ تتكون عناصر الإنتاج في الاقتصاد من :
    - أ- الأرض والعمالة .
    - ب- الأرض والعمالة والريادة .
    - ج- الأرض ورأس المال والعمالة والريادة .
    - د- رأس المال والعمالة .
  - ◀ يختص علم الاقتصاد الجزئي بدراسة
    - أ- سلوك الوحدات الإنتاجية .
    - ب- سلوك المستهلك .
    - ج- سلوك المنتج والمستهلك معاً .
    - د- شراء عناصر الإنتاج .
  - ◀ يختص علم الاقتصاد الكلي بدراسة :
    - أ- السياسات الاقتصادية .
    - ب- القضايا الاقتصادية الكلية .
    - ج- الدورات الاقتصادية .
    - د- كل ما سبق .
  - ◀ مشكلة الندرة تؤدي إلى :
    - أ- تعدد الخيارات .
    - ب- تحديد الخيارات .
    - ج- زيادة التكاليف .
    - د- ب+ج .
  - ◀ الدورة الاقتصادية هي : نسق اقتصادي قائم بالترتيب على :
    - أ- الإنتاج والتوزيع والاستهلاك .
    - ب - الإنتاج والاستهلاك والتوزيع .
    - ج- الاستهلاك والتوزيع والإنتاج .
    - د- توزيع ، واستهلاك، وإنتاج .

## توطئة:

تختلف الدول والمجتمعات فيما بينها في الإجابة عن هذه الأسئلة المهمة المتعلقة بالمشكلة الاقتصادية؛ فهناك دول تعتمد على التخطيط المركزي في الإجابة عن هذه الأسئلة، في حين هناك مجتمعات تحد من دور الحكومة، ويكون السوق هو المحيبي الرئيس لهذه التساؤلات. أما كثير من الدول فيكون الدور المركزي للحكومة فيها كبيراً، وفي الوقت نفسه يتيح المجال للسوق في تحديد ماذا، وكيف، ولمن نتج في نشاطات كثيرة. وقبل التعرف على هذه الأنظمة المختلفة قد يكون من المفيد أن نعرف النظام الاقتصادي، فهو «مجموعة المؤسسات التي يسعى المجتمع من خلالها إلى تحقيق أهدافه الاقتصادية». ويقصد بالمؤسسات مجموعة القواعد والأعراف والوسائل بالإضافة إلى الأنظمة والقوانين التي يستخدمها المجتمع، مثل: الحكومة وسياساتها من ضرائب والإنفاق الحكومي، وغيرها، والنقود والشركات الخاصة، لتحقيق للمجتمع... إلخ. أما أهداف المجتمع الاقتصادية وأولوياتها فتتغير من فترة إلى أخرى ولكننا نستطيع إجمالها في النمو المتزايد في إجمالي الدخل، والاستقرار في أسعار السلع والخدمات، والحد من البطالة، والعدالة في التوزيع وإنتاج أكبر قدر ممكن من السلع والخدمات.

أما الأنظمة الاقتصادية المختلفة فتقسم إلى أربعة أقسام، هي:

## ١- النظام التقليدي (Traditional System)

قد يكون هذا النظام هو أقدم الأنظمة الموجودة، وقد كان لسنوات قليلة ماضية النظام السائد في حل المشكلات الاقتصادية. والنظام التقليدي هو شكل للعلاقات والتنظيمات الاجتماعية حيث يكون الإنتاج والتوزيع معتمداً على ما هو متوارث منذ القدم وتم إقراره واعتماده من خلال التطور التاريخي للمجتمع ويكون محافظاً عليه من قبل العادات والتقاليد والأعراف.

فسؤال ماذا نتج يعتمد على هذه العادات والتقاليد والأعراف والتي تجسد في معظمها أولوية اشباع الحاجات الأساسية، مثل: الطعام والمسكن والملبس.

أما كيفية الإنتاج فتكون بتكليف الأبناء الأعمال التي كان يقوم بها أبائهم. وهذا يعني بأن المهارة سوف تنتقل من الآباء للأبناء ومن الأمهات للبنات. فأى المجتمعات القديمة كالمجتمع المصري القديم، الذي كان يعد تغيير الأبناء لمهنة آبائهم خروجاً عن المألوف. لذا فالتخصصات في هذا المجتمع كانت نادرة، أما بالنسبة لقضية توزيع الإنتاج (لمن نتج؟) فهي محددة أيضاً حسب العادات والتقاليد، وكانت في كثير من الأحيان مجحفة في حق معظم أفراد المجتمع، خاصة النساء، حيث يؤول معظم الانتاج

للأفراد أو الطبقة المتنفذة في هذه المجتمعات .

## ٢- النظام المركزي : Command system

النظام الثاني الذي يحاول حل المشكلة الاقتصادية هو النظام المركزي . ولهذا النظام له جذور تاريخية قديمة . وهو لا يعتمد على العادات والتقاليد ، بل على سلطة مركزية لحل المشكلة الاقتصادية . وقد تكون هذه السلطة المركزية ممثلة في فرد كالمملك ، أو الفرعون ، أو الإقطاعي (في العصور الوسطى) أو الدكتاتور . حديثاً مثلت هذه السلطة المركزية مجموعة من الأفراد ، كقيادة حزب سياسي أو طغمة عسكرية حاكمة . تقوم هذه السلطة المركزية بوضع الإجابة والحلول لكيفية الإنتاج والتوزيع .



(نظام تقليدي)

فتاريخياً ، كان الفرعنة في مصر يلعبون هذا الدور المركزي ، حيث إنهم أمروا بتحويل موارد مصر وعناصر إنتاجها من الزراعة التي كانت تمارس تقليدياً في مصر ، وكانت أساس الاقتصاد المصري في حينه ، إلى بناء الأهرامات . بالطبع هذا الدور السلطوي لم يقتصر على مصر القديمة ، فقد لعب الإقطاعيون في العصور الوسطى في أوروبا وأمريكا الشمالية هذا الدور . وقد تكون الأحزاب الشيوعية في الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية (على سبيل المثال) هي أسطح مثال على هذا النظام .

النظام المركزي يوفر أجوبة على المشكلة الاقتصادية ماذا نتج؟ وكيف نتج؟ ولمن نتج؟ وقد تكون هذه الإجابات حسب هذا النظام مجدية في الأوقات العصيبة التي يمر بها مجتمع ما مثل حالة حرب ، أو عند حصول مجاعة ، حيث يكون تركيز الإنتاج على الآلة العسكرية أو التوزيع المقنن بحاجة إلى سلطة مركزية قوية . إضافة إلى ذلك فإن الدور السلطوي الكبير الذي لعبته الأحزاب الشيوعية في الاتحاد السوفياتي سابقاً وفي الصين الشعبية أسهم إلى حد ما في تحويل هذه المجتمعات من مجتمعات تقليدية محدودة النمو والتخصص إلى مجتمعات أكثر تقدماً كما يبدو لبعض الناس ، وأنها عجلت في النمو الاقتصادي لهذه المجتمعات .

### ٣- النظام الرأسمالي Capitalist System أو نظام السوق Market System (الاقتصاد الحر)

في هذا النظام تقوم المؤسسات الخاصة بصنع القرار المناسب، والإجابة عن موضوع الانتاج والاستهلاك في المجتمع. فلا العادات والتقاليد، ولا السلطة المركزية، هي التي تجيب عن هذه الأسئلة، بل إن الفكرة الرئيسة لهذا النظام هي بجعل الأفراد والمؤسسات يتمتعون بالحرية الكاملة في أن يقرروا ما الأفضل لهم. ويقوم هذا النظام على:

أ- حق التملك الخاص لعناصر الإنتاج: فللفرد الحق في تملك عناصر الإنتاج من أرض ومعدات وآلات، إضافة إلى ذلك فإن له الحق في استغلال هذه العناصر بالطريقة التي يريد بها.

ب- الحرية الاقتصادية: يعني ذلك بأن كل وحدة اقتصادية (المؤسسة المنتجة، أو الفرد المستهلك) لها الحرية في اتخاذ القرارات، سواء كانت للمنتج (أقصى ربح ممكن) أو المستهلك (أقصى إشباع ممكن).

ج- عدم تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي:

يقتصر دور الدولة على الأمن وحماية الملكية الفردية والحرية الشخصية ويكون دور الحكومة في النشاط الاقتصادي محدوداً جداً، بحيث لا يتعدى فرض الضرائب اللازمة لقيامها بالدور المناط بها.

د- حرية المنافسة ونظام السوق: لكون الحكومة تلعب دوراً محدوداً في الحياة الاقتصادية لهذا المجتمع فإنه يتيح للسوق لعب الدور الرئيسي في الحياة الاقتصادية. يتيح هذا النظام حرية الدخول والخروج من السوق الأمر الذي يعني أن المنافسة فيه عالية سواء كانت على صعيد المنتجين أو المستهلكين.

ولا عجب إذا دُعي هذا النظام بنظام السوق، فعملية التفاعل بين المنتجين (المالكين والموظفين لعناصر الانتاج) والمستهلكين (الراغبين والقادرين على شراء الإنتاج). هي التي تحدد الإجابة عن الأسئلة المهمة الأنفة الذكر.

هـ النظام المختلط Mixed System

من الملاحظ بأنه لا يوجد مجتمع في يومنا هذا يتبع أحد الأنظمة السابقة بشكل مثالي أو خالص. فالمجتمعات التي تعتبر تقليدية كـ بعض

#### تعلم

النظام الرأسمالي ينتج وفقاً لتقديره ولما سيكون عليه الطلب في المستقبل دون أن ينظر إلى طلبات خاصة ومحدودة.

## السوق:

إطار يشمل على مجموعة من البائعين والمستهلكين بينهم اتصال وثيق ويمكن إجراء التبادل فيما بينهم دون قيود.



المجتمعات في إفريقيا تحوى على علاقات اقتصادية يحكمها السوق ، وكذلك الحال في المجتمعات السلطوية كالصين وكوبا . أما المجتمعات التي تعتبر رأسمالية كالولايات المتحدة الأمريكية ، وكندا ودول أوروبا فإننا نجد فيها خصائص الاقتصاد التقليدي ، حيث أننا نجد أجيالاً من نفس العائلة تعمل بنفس العمل الذي كان يقوم به آباؤهم وأجدادهم (مثل الحرفيين والأطباء) . إضافة إلى ذلك فإن مظاهر النظام السلطوي موجودة في هذه المجتمعات . فهناك عدة أنشطة اقتصادية لا تتبع آلية السوق ، بل تتبع القرار السياسي المركزي في هذه الدول (مثل البريد ، والمواصلات ، والصحة ، وغيرها) .

لذا فإن النظام الاقتصادي السائد هذه الأيام هو النظام المختلط ، الذي يجمع بين الأنظمة الثلاثة الآنف الذكر . فالإجابة عن الأسئلة الاقتصادية المهمة تكون في الوقت نفسه خاضعة لأحد هذه الأنظمة الثلاثة .

هذه باختصار لمحة عن الأنظمة الاقتصادية التي اتبعت في المجتمعات الإنسانية منذ بدء الحضارة البشرية . لكن بحلول عقد الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي (القرن العشرين) فقد بات واضحاً بأن موضوع الإنتاج والتوزيع يتعدى الحدود الجغرافية للدول المختلفة فالشركات المتعددة الجنسيات أصبحت أكبر الشركات الإنتاجية في العالم ، ولكن الهيمنة لهذه الشركات على المجتمعات المختلفة ، باتت واضحة في العقد الأخير من القرن العشرين . ويذهب البعض في تسمية هذه الظاهرة بالعولمة .

نظام العولمة : اختلف كثير من المختصين في تعريف نظام العولمة ، فالبعض يعتبره الاندماج الاقتصادي والسياسي والثقافي لجميع دول العالم ، أو الهيمنة الأمريكية على العالم . أما الآخرون فيعتبرونه المحرك الأساسي للنمو الاقتصادي والازدهار وسيادة الديمقراطية في العالم .

وأياً كان تعريف العولمة فإنه من الملاحظ وجود ثلاثة عناصر رئيسة أدت إلى بروز هذا النظام :

١- الشركات متعددة الجنسيات : حيث إن ظهور هذه الشركات خاصة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وازدياد تأثيرها على الدول المختلفة أدى



إلى جعل الانتاج والاستهلاك في المجتمعات المختلفة مرتبطة بعضها ببعض بشكل كبير ، حيث كان من المظاهر السلبية لذلك هيمنة هذه الشركات ، وإفلاس أو شراء المؤسسات الإنتاجية المحلية الصغيرة من قبل هذه الشركات ، فعلى سبيل المثال نلاحظ هيمنة بضع شركات على استخراج النفط وتسويقه .

٢- الثورة المعرفية والتقدم العلمي والتكنولوجي ، وهي ميزة بارزة للعصر الراهن ، وهذا التقدم العلمي جعل العالم أكثر اندماجاً ، كما سهل حركة تدفق الأموال والسلع والخدمات وإلى حد ما حركة الأفراد .

٣- تحرير التجارة الدولية : يقصد بذلك إزالة القيود والضوابط التي تحد من وجود تجارة حرة بين الدول المختلفة ، في الأونة الأخيرة أصبح هذا التوجه من أكثر العناصر إثارة وجدلاً بين الدول المختلفة . إلا أنه من الملاحظ أن هذا العامل بالإضافة إلى عامل الثورة المعرفية قد ساهما في توسيع الهيمنة الكبيرة للشركات المتعددة الجنسيات .

## نشاط (٢)

يطلب المعلم من الطلبة الدخول إلى الصفحة الالكترونية ، أو الرجوع إلى كتب في المكتبة للحصول على تحليلات أو مقالات تركز على الأنظمة الاقتصادية الواردة في الدرس ، مثل : الرأسمالية ، والنظام المختلط ، والعولمة لمناقشتها من حيث الأداء ، وما يطلق عليها من عيوب ، والبلدان التي تطبقها .

### قضية للنقاش:

هل مناهضة العولمة ومحاربتها لها مردود إيجابي أم سلبي على المجتمعات المختلفة ، ولماذا .

- ١) اشرح باختصار الأسس التي يقوم عليها النظام الرأسمالي .
- ٢) هل تعتبر العولمة نظاماً اقتصادياً، لماذا .
- ٣) ماذا يقصد بمصطلح تحرير التجارة الدولية .
- ٤) هل انهيار الاتحاد السوفيتي سابقاً دلالة على فشل النظام المركزي، لماذا .
- ٥) أجب (بنعم أو لا) على كل عبارة من العبارات الآتية :
  - ◀ ( ) قام النظام المركزي على أساس الملكية العامة لبعض عناصر الإنتاج .
  - ◀ ( ) يمكن أن يكون التخطيط المركزي فعالاً دون أن يكون تحديداً لوسائل الإنتاج تحت أداؤها وإشرافها .
  - ◀ ( ) تلعب الدولة دوراً محدداً في النظام المركزي .
  - ◀ ( ) تلعب الدولة دوراً محدداً في النظام الرأسمالي .
  - ◀ ( ) جاءت العولمة نظاماً عالمياً جديداً بديلاً للنظامين الرأسمالي والمختلط .
  - ◀ ( ) سيؤدي تحرير التجارة الدولية عبر حرية الحركة للسلع والخدمات والمواد الخام، والعمالة إلى تكامل الاقتصاد وتقدمه .
- ٦) اختر الاجابة الصحيحة لكل مما يأتي :
  - ◀ المحدد الرئيس لكمية الإنتاج ونوعيته في النظام الرأسمالي هو :
    - أ- الطلب الكلي .
    - ب-تداخل قوى الطلب والعرض .
    - ج-الطلب الاستهلاكي .
    - د-سعر الفائدة .
  - ◀ يُؤخذ على المنافسة في النظام الرأسمالي بأنها :
    - أ- ليس لها القدرة على الحد من الدخول والخروج من السوق .
    - ب- لها القدرة على الحد من تحقيق الأفراد لأهدافهم .
    - ج- لها القدرة على الحد من تملك الأفراد لعوامل الإنتاج .
    - د- ليس من حق الأفراد تحديد الطريقة المناسبة لاستغلال عناصر الإنتاج .
  - ◀ تمارس الشركات متعددة الجنسيات :
    - أ- التجارة الدولية .
    - ب- الاحتكارات الدولية .
    - ج- الاستثمار الأجنبي المباشر .
    - د- كل ما سبق .

- ◀◀ يقود تحرير التجارة الدولية للسلع والخدمات وحركة الأشخاص إلى :
- أ- تكامل الاقتصادات المتقدمة .
  - ب- تكامل الاقتصادات النامية .
  - ج- تكامل الاقتصادات المتقدمة والاقتصادات النامية .
  - د- كل ما سبق .
  - هـ- ليس كل ما سبق .
- ◀◀ في ظل النظام المركزي ، فإن عناصر الإنتاج الآتية تحقق عائداً مباشراً ومشروعاً :
- أ- العمل .
  - ب- العمل ورأس المال .
  - ج- العمل ورأس المال والأرض .
  - د- كل ما سبق .
  - هـ- ليس كل ما سبق .

### قضية للنقاش:

هل المجتمعات التي يكون فيها الحكم السياسي ملكياً (مطلقاً) تتبع النظام المركزي في علاقاتها الاقتصادية؟ لماذا؟

## توطئة:

تناول الإسلام حياة الإنسان من الناحيتين المادية والروحية ، ونظم علاقته بخالقه وبنفسه وبغيره ، فلم يقتصر على التربية الروحية ، وإنما جاء بتوجيهات ومبادئ اقتصادية واجتماعية وسياسية لتنظيم المجتمع . وتنطلق المبادئ الاقتصادية في الإسلام من قاعدتين أساسيتين ، هما :

١ - مجموعة المبادئ العقائدية التي وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

٢ - مجموعة المبادئ الأخلاقية .

وعلى ضوء تلك المبادئ تلك يمكن تعريف الاقتصاد الإسلامي بأنه العلم الذي يبحث في كيفية أداء الإنسان واستغلاله للموارد الاقتصادية النادرة لسد حاجات المجتمع الروحية والمادية ، في ظل أحكام الشريعة الإسلامية ، وستناول بشيء من التفصيل مجموعة المبادئ والأسس التي يرتكز عليها الاقتصاد الإسلامي ، وهي :



## أولاً: المبادئ العقائدية

لمبادئ العقيدة الإسلامية تأثير فاعل في سلوك الفرد ونفسيته ، من خلال ما يأتي :

١) يقوم الاقتصاد الإسلامي على فكرة الخلافة الإنسانية التي تمثل أساس العلاقة بين الإنسان وما سخر الله له من أموال وأملاك ، لقوله تعالى

﴿وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ﴾ (الحديد: ٧) ، والخلافة تعني الوكالة ، والوكالة قيد يلتزم به الوكيل (وهو الإنسان) الذي عليه التقيد بأوامر الله لكي يكون أهلاً للخلافة . ويترتب على مبدأ الخلافة الإنسانية في الأرض مراعاة حقوق الجماعة في الأموال . فبينما أباح الإسلام حرية الملكية إلا أن قيد تنمية الأموال والأملاك بعدم الإضرار بالمجتمع ، فلا يجوز للمسلم تنمية أمواله بالربا والأضرار بالناس ، كما لا يجوز إنفاق الأموال بأسلوب تبذيري . بالمقابل ، فقد دعا الإسلام المسلمين الى دفع الزكاة لتنقل من المستخلفين عليها إلى أولئك الذين بحاجة إليها . كما جاء القرآن ليحدد كثيراً من القواعد الاقتصادية المتعلقة بالعقود ، وتحريم الربا ، وتسديد الديون ، في الآيات الآتية :

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ (المائدة: ١)

﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ (النساء: ٢٩)

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنُم بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾ (البقرة: ٢٨٢)

٢﴾ إن الأرض خاصة، والكون وما فيه وما عليه، قد تم تسخيرها لخدمة الإنسان الذي أستخلف على هذه الأرض لينتفع بما خلق الله من الكون، ويستمتع بما في الأرض من خيرات ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ (الملك: ١٥) ويقول ايضاً ﴿كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأنعام: ١٤١).

٣﴾ إن مباشرة الإنسان المسلم لنشاطه الاقتصادي سواء كان إنتاجاً أو استهلاكاً لا يقصد منه تحقيق الربح أو تحقيق منفعة أو إشباع لحاجاته فقط، بل يشترط أن يكون ذلك في إطار المصلحة العامة. ولذلك فإن ما يقتنيه الإنسان من أموال يكسبها بالحلال لا يعطي صاحبها امتيازاً خاصاً لاستخدامها في الإنتاج كيفما يشاء، وإنما في إطار المصلحة العامة لإنتاج السلع والخدمات المباحة، كما لا يجوز أن ينفقها إلا على الطيبات من السلع والخدمات.

٤﴾ الانتفاع أو التصرف: حدد الإسلام للفرد كيفية الانتفاع من المال الذي ملكه أو حازه فلا يجوز القول إن الإنسان ما دام مالكاً للشيء فله أن يتصرف به وفق ما يريد. فلإنسان أن يأكل ويلبس ويشرب ويبنى بيتاً ويشتري سيارة وما الى ذلك. ولكن وهو يقوم بهذه الأعمال لإشباع حاجاته وغيرها عليه ان يلتزم بالأحكام الشرعية، فمع أنه مالك هذا المال، لكنه مقيد بكيفيات الانتفاع أو التصرف بها، حتى يبقى المجتمع المسلم بأفراده ومؤسساته ملتزمين بالأحكام الشرعية.

٥﴾ عدالة التوزيع: لقد ركز الإسلام على قضية التوزيع للثروة، حتى لا نجد فقيراً أو مسكيناً بين الناس. وهذا تركيز لفكرة أن الإنسان مسؤول عن غيره من الناس، فلا يجوز له أن يأكل ويشرب ويترك غيره جائعاً. لأن المال أصلاً مال الله وهو الذي تفضل على الإنسان بأن رزقه المال، وعليه أن يشكر الله على ذلك ومن مظاهر الشكر لله النظر إلى الآخرين المحتاجين بعين الرأفة وأن يعطيهم جزءاً من هذا المال وهناك آيات وأحاديث كثيرة تحث على ذلك. لقوله تعالى ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ (الضحى: ٩) ولقوله (ﷺ) «ما آمن من بات شعباناً وجاره جائع وهو يعلم»

٦﴾ الملكية: وهي على أنواع: وملكية خاصة، وملكية عامة، ملكية دورية. وهي تحدد كيفية التملك أو أسباب التملك، ومنها العمل، والهبة، والوصية. وكلها أجازها الشرع بحسب العقود والضوابط الشرعية أي ان الإنسان يستطيع التملك ولكن بطرق واضحة. فقد أباح الكسب عن طريق العمل بالزراعة أو الصناعة أو التجارة ولكنه حرم الكسب بالقمار أو الربا أو ما شابه ذلك.

## محددات الملكية في الإسلام

مع اعتراف الإسلام بحق الملكية الخاصة للموارد المختلفة باعتبارها أمانة لدى مالكيها ، فقد فرض الإسلام التزامات مختلفة على المالكين ، أهمها ما يأتي :

**أ-** الإدارة الرشيدة للموارد والثروات بغية تحقيق المصلحة العامة ، والالتزام بدفع الزكاة والضرائب الأخرى التي تفرضها الدولة الإسلامية على أصحاب الثروات الخاصة لغاية إنفاق حصيلتها على المشروعات العامة وتقديم العون للمعوزين .

**ب-** تحفيز الأفراد إلى العمل الجاد المنتج ، واستثمار ما لديهم من موارد من أجل تحقيق الانسجام بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع ، وإرساء إحدى دعائم التكافل الاجتماعي .

**ج-** يجب على كل إنسان الحصول على الموارد بطريقة مشروعة ، بالطريقة المحددة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة . وإن أي تصرف بخلاف ذلك يشكل مخالفة لشروط الأمانة .

**د-** يجب التصرف بالموارد التي تم الحصول عليها بطريقة مشروعة وفقاً لشروط الأمانة ، وهي ليست رفاهية الفرد نفسه وأسرته فحسب ، بل رفاهية المجتمع أيضاً .

يقول الله سبحانه وتعالى ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ (الحشر، ٩) . لذلك لا يليق بالإنسان بوصفه أميناً على الموارد أن يكون أنانياً متسلطاً وبلا وازع من ضمير ، وأن يعمل من أجل رفاهيته هو فقط .

**هـ-** بما أن الشريعة تهدف إلى تحقيق رفاهية المجتمع الإسلامي ، فإن حرية الأفراد باعتبارهم خلفاء الله مقيدة بنطاق المسؤولية الاجتماعية . وإن أي نظام يتعارض مع كرامة الإنسان والمسؤولية الاجتماعية اللتين ينطوي عليهما مفهوم الخلافة لا يمكن أن يسهم في تحقيق رفاهية المجتمع .

**و-** ومع اعتراف الإسلام بالملكية الخاصة فإن ذلك لا يعني إلغاء دور الملكية العامة في المجتمع أو تقليصها إلى أدنى مستوى لها . فالدولة الإسلامية تقوم بتنظيم انتفاع الأفراد بملكيته الخاصة حتى لا يتعارض هذا الانتفاع مع المصلحة العامة .

وللدولة الإسلامية الحق بإبطال انتفاع الأفراد بملكيته الخاصة وتحويلها إلى ملكية عامة تعود بالنفع على جميع أفراد المجتمع ، لتحقيق هدف التنمية الشاملة من خلال الاستخدام الأمثل للموارد جميعها ، على أن يتم تعويض صاحب الملكية الخاصة .

لذلك فإن الدولة تقوم بالتدخل لوضع حد للممارسات الاحتكارية التي قد تضر بأفراد المجتمع وخصوصاً إذا كانت تلك المشاريع ضمن مشروعات القطاع الخاص الذي يقوم بتقييد الإنتاج ، والتحكم في الأجور ، وتوزيع الأسواق .

## ثانياً: المبادئ الأخلاقية

يركز النظام الاقتصادي الإسلامي على كثير من المبادئ الأخلاقية التي تنبع من ضمير الإنسان، والتي تنمو بالعقيدة وتكبر بالعبادات، من تلك المبادئ:

تذكر:  
الحسبة:  
هي الأمر بالمعروف  
والنهي عن المنكر.

- ١) الصدق والأمانة، هما أساس ممارسة النشاط الاقتصادي في الإسلام. فقد حرم الإسلام الغش والاحتيال، وأنشأ نظاماً يسمى بالحسبة الذي يراقب النظام التجاري لغاية كفالة المبادئ الأخلاقية في المجالات التجارية.
- ٢) التمييز بين العمل المشروع والعمل المحرم. فلا يعد بيع سلعة محرمة كالخمر ولحم الخنزير عملاً حلالاً بالنسبة للمسلم، كما لا ينشأ عن العمل أي إضرار بالناس، مثل زراعة المخدرات، أو بيع سلعة فاسدة، أو شراء سلعة غذائية لاحتكارها والتحكم ببيعها. كما حرم الإسلام مصادر الكسب الخبيث، وهو الكسب الذي يكون بغير مقابل، مثل: الربا، والقمار، والسرقة، والغش، والاحتيال. لذلك، فقد حث الإسلام على العمل، واعتبر الكسب الحلال وطلب الرزق واجباً على كل شخص قادر عليه، وينظر إلى العمل على أنه نوع من العبادة.

## المشكلة الاقتصادية من منظور إسلامي

المشكلة الاقتصادية هي المشكلة الناشئة عن توزيع الموارد المتاحة عن إشباع حاجات الإنسان المتعددة والمتجددة. وهذا يعني أنها في مشكلة ندرة الموارد الاقتصادية التي تواجه الأفراد والمجتمعات التي تسعى دائماً إلى اكتشاف الموارد وتطويرها من خلال استخدام العلم والتكنولوجيا والبحوث العلمية والابتكارات والاختراعات لمواجهة الحاجات الإنسانية المتجددة أيضاً. ولذلك فإن الإسلام ينظر إلى المشكلة الاقتصادية على أنها تقصير الإنسان أحياناً عن بذل الجهد والسعي لاكتشاف ما في الكون من موارد وتسخيرها لمنفعته والإفادة منها في إشباع حاجاته المتعددة. وقد قسم الإسلام الحاجات الإنسانية إلى حاجات مادية وحاجات روحية. أما الحاجات المادية فقد أباح الإسلام كل الحاجات الطيبة من السلع والخدمات التي يرغب الإنسان في الحصول عليها للانتفاع بها، مثل: الطعام، والشراب، والكساء، والمسكن، والعلم. وتسمى الحاجات بالمباحات لأنها تحفظ النفس، وتحفظ العقل، وتحفظ النسل. بالمقابل فقد حرم الإسلام الحاجات المادية الخبيثة أو الرديئة التي ورد تحريمها في القرآن الكريم والسنة، مثل: لحم الخنزير، والخمر، والربا، والميسر، والزنا. كما حرم الإسلام بيع السلع أو شراءها، والخدمات غير المقومة كأشجار في الغابات، والسماك في البحار.

أما الحاجات الروحية فهي ما يتعلق بدين الإنسان وهدايته. والإنسان المسلم الذي يتمتع بشخصية سوية يسعى إلى إشباع حاجاته المادية، وحاجاته الروحية، بحيث لا تطغى إحداهما على الأخرى.

## معالجة الإسلام للمشكلة الاقتصادية

يعتمد حل المشكلة الاقتصادية ضمن إطار الاقتصاد الإسلامي على عدد من الأساليب التي يجب على المجتمع اتباعها لتحقيق الرفاهية المادية للفرد . من تلك الأساليب :

- ١) ضرورة تنشئة الإنسان على القيم الإسلامية والأخلاق الأساسية ، سواء في الأسرة أو المدرسة أو مؤسسات المجتمع المدني التي لا يظلم فيها الإنسان أخاه الإنسان ، ولا يبدد نعم الله في أعمال التسلح والقتل والتخريب ، لإقامة مجتمع يخلو من المعاناة .
- ٢) الدعوة إلى العمل المنتج وطلب العلم والمعرفة ، وإجراء البحوث و التطوير لاكتشاف موارد جديدة .  
ويتطلب تنفيذ هذه الدعوة حافزين على الأقل ، هما :  
أ- حافز فردي ، يتمثل في ملكية ناتج العمل والمعرفة .  
ب- حافز اجتماعي ، يتمثل في تحقيق التعاون بين أفراد المجتمع .

- ٣) شمول رفاهية الإنسان للجوانب المادية من الحياة (مثل رفع مستوى نصيب الفرد من الدخل القومي الحقيقي) والجوانب الروحية التي تحقق له راحة النفس، والضمير ، سعياً لكسب رضا الخالق ، واندفاعاً لمعرفة أسرار الكون .
- ٤) العمل على الاستغلال الأمثل لموارد المجتمع ، بحيث يتم انتقال عناصر الإنتاج بحرية بين الأنشطة والقطاعات الاقتصادية لتحقيق التوازن بين جميع شرائح المجتمع، ومن ثم يصبح بالإمكان إنتاج السلع والخدمات بأقل تكلفة ممكنة .
- ٥) تحديد دور الفرد في ممارسة نشاطه الاقتصادي وفق إرادته الحرة ، بحيث يحق له امتلاك ناتج عمله ، والتصرف بشكل لا يتعارض مع التعاليم الإسلامية .

من خلال ما سبق نلاحظ أن النظام الاقتصادي في الإسلام وضح كيفية التملك والانتفاع ، ومن ثم التوزيع لمعالجة المشكلة الاقتصادية . وتمثل مشكلة سوء التوزيع جوهر المشكلة الاقتصادية التي يمكن حلها من خلال معالجة مشكلة الفقر بين الناس ، وذلك بفرض الزكاة على الأغنياء ودفعها إلى الفقراء لتلبية حاجاتهم الأساسية . حتى لا يكون هناك فقراء في المجتمع المسلم . لأن أفة الفقر خطيرة اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً ، فالفقر يكاد يكون كفراً ، وعجبا للفقير لا يخرج شاهراً سيفه على الناس . (عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه) .

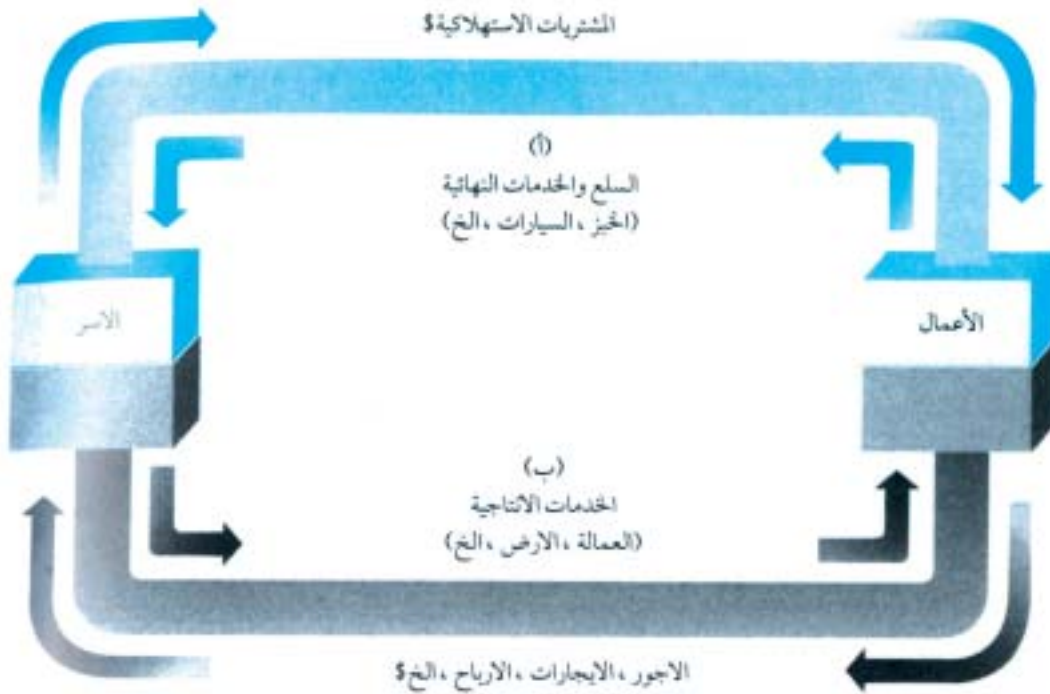
### قضية للنقاش

الزكاة ودورها الفاعل في إلغاء مفهوم الإقراض بفائدة في العصر الحالي .

- ١) عرف الاقتصاد الإسلامي ، مبيناً أوجه الاختلاف والتشابه بينه وبين علم الاقتصاد .
- ٢) ما الأسس الذي يقوم عليها مبدأ الخلافة الإنسانية في الاقتصاد الإسلامي .
- ٣) اشرح باختصار المبادئ الأخلاقية التي يركز عليها النظام الاقتصادي في الإسلام .
- ٤) ما الحوافز التي تدفع بالمسلم للعمل المنتج وطلب العلم والمعرفة .
- ٥) ما جوهر المشكلة الاقتصادية في الإسلام؟
- ٦) أجب بنعم أو لا على كل عبارة من العبارات الآتية :
  - ◀ ( ) لم يقيد الإسلام تنمية الأموال والأموال .
  - ◀ ( ) لا يعد توثيق الدين من مبادئ العقيدة الإسلامية .
  - ◀ ( ) ليس شرطاً أن يكون إنفاق المسلم للأموال على الطيبات ، أو إنتاج السلع والخدمات المباحة أن يكون كسبها بالحلال .
  - ◀ ( ) إن عدم بذل الجهد والسعي لاكتشاف ما في الكون من موارد لا يعد سبباً رئيساً وراء تفاقم المشكلة الاقتصادية .
  - ◀ ( ) يعتمد حفظ النفس والعقل والنسل على العلم .
  - ◀ ( ) لا يستهدف التوزيع معالجة الفقير بين الناس فقط .
  - ◀ ( ) أباح الإسلام تنظيم الملكية بشرط توافق المصلحة الخاصة مع المصلحة العامة .



## مدخل إلى الاقتصاد الكلي



## توطئة

الاقتصاد الكلي : هو ذلك الجزء من الاقتصاد الذي يدرس الظواهر والمفاهيم الاقتصادية الكلية ، التي تتلخص في الآتي :

- ◀ الدخل القومي الإجمالي .
- ◀ الناتج المحلي الإجمالي .
- ◀ البطالة والعمالة والتضخم .
- ◀ النمو الاقتصادي .
- ◀ التجارة الدولية .

والاقتصاد الكلي لا يهتم بدراسة الدخل الفردي لشخص معين ، وإنما يهتم بمجموع دخول الأفراد في المجتمع ، ومجموع دخول عوامل الإنتاج لجميع أفراد المجتمع . ويهدف هذا الجزء من الاقتصاد (الاقتصاد الكلي) إلى معالجة الموضوعات الاقتصادية العامة لتحقيق غايات وأهداف جماعية تعود على جميع المواطنين بالنفع العام . ومن الأمثلة على ذلك :

- أنه إذا كان هناك فرد عاطل عن العمل لا يندرج تحت اهتمامات الاقتصاد الكلي ، حيث يركز الاقتصاد الكلي على جميع العاطلين عن العمل ، وعلى أسباب عدم وجود فرص عمل لديهم .
- إن ارتفاع سعر البندورة مثلاً لا يدخل ضمن اهتمامات الاقتصاد الكلي ، لأن السعر يحدد فقط سعر سلعة واحدة (البندورة) ، بينما يتعامل الاقتصاد الكلي مع مستوى الأسعار بشكل عام لجميع السلع ، سواء كانت خضاراً أو فواكه أو حديداً أو ألمنيوماً أو غير ذلك ، ويقوم هذا الجزء من الاقتصاد بتفسير أسباب ارتفاع أو انخفاض المستوى العام للأسعار للمجموعات السلعية ، مثل : الخضار والفواكه واللحوم ، ومواد البناء في البلد .

## موضوعات ومفاهيم أساسية في الاقتصاد الكلي.

حتى نستطيع فهم موضوعات الاقتصاد الكلي لابد من التعرف على المصطلحات والمفاهيم الأساسية التي يتناولها هذا الجزء من الاقتصاد وهي:

### ١- الناتج القومي الإجمالي : Gross National Product (GNP)

يعرف على أنه قيمة السلع والخدمات المنتجة بشكل نهائي في البلد وخارج البلد خلال فترة زمنية محددة، غالباً ما تكون مدة سنة، ويمثل أيضاً من جانب آخر جميع مشتريات المستهلكين في المجتمع من تلك السلع والخدمات.

ويمكن تصنيف مكونات السلع والخدمات التي تدخل ضمن الناتج القومي الإجمالي بأربعة أصناف، هي:

- مشتريات القطاع العائلي (ويطلق عليه الاستهلاك الخاص)، مثل: مشتريات العائلات للسلع الغذائية وخدمات الصحة والتعليم.
- قطاع الأعمال (المنتجين)، يطلق عليها (الاستثمار) أو المصانع والشركات، وتتمثل مشترياتهم في الآلات والمعدات والمواد الخام، بالإضافة إلى الإنفاق الأسري على المباني السكنية.
- المشتريات الحكومية أو الإنفاق الحكومي: وتتضمن مشتريات الحكومة من السلع والخدمات اللازمة للقيام بنشاطاتها المختلفة، وهذا يشمل الإنفاق على القرضات إلى الإنفاق على الأمن والدفاع.
- قطاع التجارة الخارجية، ويضم:
  - أ- المشتريات من الخارج- ويطلق عليها اسم الواردات، وهي عبارة عن كل ما يتم شراؤه من خارج حدود الدولة من سلع وخدمات.
  - ب- المبيعات إلى الخارج- أي الصادرات، وهي عبارة عن كل ما يتم تصديره إلى خارج حدود الدولة من سلع وخدمات.

### مكونات الناتج القومي الإجمالي: (GNP)

كما تبين سابقاً بأن الناتج القومي الإجمالي هو القيمة النقدية للسلع والخدمات النهائية المنتجة في دولة ما خلال السنة، وهنا يجب التأكيد على أن هذا الناتج يتكون من أربعة مكونات أساسية، هي:

- الاستهلاك (س).
- الاستثمار (ت).
- الإنفاق الحكومي (ح).
- صافي التجارة الخارجية (ص).

إذن يمكن التعبير عن ذلك بالمعادلة الآتية :

$$ن. ق. ج = ج + ت + ج + ص .$$

وستعرض إلى هذه المكونات بمزيد من التفصيل في الدروس القادمة .

## ٢- الناتج المحلي الإجمالي (GDP) :

هو قيمة كل السلع والخدمات النهائية المنتجة في اقتصاد ما خلال فترة زمنية معينة ، وعادة ما تكون سنة ، ويميز الناتج القومي الاجمالي من الناتج المحلي الاجمالي هنا في الدفعات النقدية التي تنتج عن استخدام عناصر الإنتاج المحلية خارج اطار الاقتصاد القومي ، في كثير من الأحيان يزيد الناتج القومي الإجمالي عن الناتج المحلي الإجمالي نتيجة لتوظيف جزء من عناصر الإنتاج خارج النطاق الجغرافي للدولة كما هو الحال في استخدام جزء من العمالة الفلسطينية في الخارج ، حيث تشكل تحويلات هؤلاء العاملين جزءاً من إجمالي الناتج القومي .

## ٣- التجارة الخارجية : وتشتمل على الصادرات من البلد والواردات إلى البلد

$$\text{التجارة الخارجية} = \text{الصادرات} + \text{الواردات}$$

$$\text{صافي التجارة الخارجية} = \text{الصادرات} - \text{الواردات}$$

## ٤- الإنتاج :

يمكن تعريف الإنتاج حسب معناه الاقتصادي على أنه إيجاد السلع والخدمات التي يدفع أفراد المجتمع عند استخدامها أو استهلاكها مبالغ للحصول عليها بهدف إشباع حاجاتهم .

## مثال توضيحي :

زراعة القمح تعد إنتاجاً ، وطحن القمح يعتبر إنتاجاً ، وصناعة الخبز تعد إنتاجاً ، وقيام الخباز والبقال ببيع الخبز يعد إنتاجاً .

ماذا نلاحظ من هذا المثال؟

إن الإنتاج الزراعي (زراعة القمح) والإنتاج الصناعي (طحن القمح وخبزه) ، والإنتاج التجاري وخدمات التسويق (بيع الخبز) جميعها تهدف إلى



تعلم:

أن الإنتاج يحتوي على سلع وخدمات .

## الهدف من الإنتاج

دفع مبالغ مقابل الحصول على سلعة أو خدمة تلبي الرغبة والحاجة .

\* الميل الحدي للاستهلام يساوي الميل الحدي للادخار .  
\* الدخل - الاستهلاك يساوي الادخار .



(مزرعة قمح)

### تعلم:

زراعة القمح- نشاط زراعي،  
إنتاج الطحين من القمح-  
نشاط صناعي، بيع القمح-  
نشاط تجاري.

إشباع حاجات الناس من سلعة الخبز الذين سيدفعون مبالغ نقدية للحصول عليها.

كيف يمكن ربط المفاهيم الأربعة السابقة مع بعضها بعضاً؟

من خلال ما ذكر أعلاه، فإن الناتج القومي الإجمالي هو مجموع قيمة من السلع والخدمات المنتجة في مدة سنة، مقدرة بسعر السوق لهذه السلع والخدمات، والتي تم إنتاجها في المجتمع، وطالما أن جميع الأفراد والشركات والمؤسسات التي أسهمت في إنتاج هذه السلع والخدمات، تقوم ببيعها للغير، فإن ذلك يدر عليها دخلاً. ومقدار هذا الدخل هو مجمل قيمة الإنتاج، ومن هنا نفهم أن المفهوم الآخر أو المقابل لمجمل الإنتاج القومي هو مجموع الدخل الذي حصل عليه الأفراد والشركات والمؤسسات والمجتمع نتيجة بيع الإنتاج.

وتوضيحاً لذلك، هو العودة إلى مثالنا السابق عن القمح، حيث يتبين أن مجمل

الإنتاج المحلي من القمح هو:

مجمول إنتاج القمح (الزراعي) + الزيادة في قيمة الإنتاج من الطحين (الصناعي) +

الزيادة في قيمة إنتاج الخبز + الزيادة في تكلفة التسويق، يعادل مجموع الدخول

التي تتأتى من هذا الإنتاج.

### تعلم:

أن الهدف الكلي للاقتصاد هو  
إنتاج سلع أو خدمات  
لاستهلاكها اليوم أو في  
المستقبل.

## مفاهيم أساسية أخرى لها علاقة بالاقتصاد الكلي.

الطلب الإجمالي والعرض الإجمالي

هناك كثير من المفاهيم المهمة التي لها علاقة بالاقتصاد الكلي التي تؤثر في

سير عمل النظام الاقتصادي الكلي، وستناول في هذا الجزء من الدرس مفهومي

الطلب الإجمالي والعرض الإجمالي.

### تعلم:

صافي التجارة الخارجية  
(ص) هو:  
الصادرات - الواردات

## الطلب الكلي: Aggregate Demand

يشير الطلب الكلي إلى الانفاق الكلي لمختلف القطاعات خلال فترة زمنية

معينة، وبذلك يمكن تعريفه على أنه مجموع ما يطلبه (ما ينفعه) (ما يتم شراؤه)

الأفراد، وقطاعات الأعمال، وقطاع الحكومة، وقطاع العائلات، من سلع

وخدمات خلال فترة معينة، وعند مستويات أسعار مختلفة. ويشمل ذلك مجموع

المشتريات بما في ذلك السيارات والطعام، والآلات التي تشتريها المصانع،

وأجهزة الحاسوب التي تشتريها الحكومة وغير ذلك من المشتريات.

## العرض الإجمالي: Aggregate Supply

تمثل هذه الكمية الكلية من السلع والخدمات التي ترغب كافة القطاعات في الاقتصاد في إنتاجها (عرضها) وبيعها خلال فترة زمنية معينة، وعند مستويات مختلفة من الأسعار.

### مكونات الناتج القومي الإجمالي / الإنفاق الكلي.

كما ذكرنا سابقاً فإن الناتج القومي يتكون من أربعة عناصر أساسية، وهذه العناصر هي عبارة عن مكونات الإنفاق الكلي، أو الطلب الكلي في آن واحد، وهذا يعني بأن الأفراد والحكومة تقوم بشراء السلع والخدمات النهائية التي انتجت خلال السنة، وتتم عملية الشراء بإنفاق الجمهور لدخولهم، وكذلك إنفاق الحكومة لايراداتها، وبعبارة أخرى فإن الطلب الكلي على الناتج القومي الإجمالي هو نفسه الإنفاق الكلي الذي يتكون من العناصر الأربعة التي سبق ذكرها.

ويمكن التعبير عن ذلك رياضياً كما يأتي:

الناتج المحلي الإجمالي = الاستهلاك + الاستثمار + الإنفاق + صافي التجارة الخارجية

$$\text{أم ج} = \text{س} + \text{ت} + \text{ح} + \text{ص}$$

صافي التجارة الخارجية = الصادرات - الواردات

$$\text{ص} = \text{د} - \text{و}$$

$$\text{أم ج} = \text{س} + \text{ت} + \text{ح} + (\text{د} - \text{و})$$

### تنبيه؟

أن الاقتصاد الكلي يتعامل مع العرض والطلب الكلي. بينما الاقتصاد الجزئي يتعامل مع العرض والطلب على سلعة محددة.

### تذكر دائماً:

أنه يوجد قوتان متعاكستان، هما المشتري الذي يرغب يدفع أقل سعر ممكن، والبائع الذي يرغب بأخذ أكبر سعر ممكن.

### نشاط (١)

يقوم المدرس بتكليف الطلاب بتحضير مثال على غرار مثال القمح، مع تصنيف كل عملية في المثال، وتحديد نوع النشاط الاقتصادي، والزراعي والصناعي والتجاري أو الخدماتي.

### نشاط (٢)

يقوم المدرس باختيار إحدى السلع النهائية التي يستهلكها الأفراد لبيان كيفية حساب قيمة الإنتاج من هذه السلع.

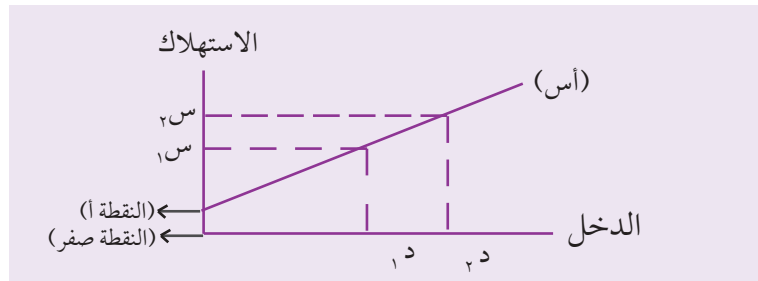
- ① حدد الظواهر الاقتصادية التي يتعامل معها الاقتصاد الكلي مع تحديد الهدف العام لهذا الاقتصاد .
- ② عرف الناتج المحلي الإجمالي ، مع توضيح الفرق بينه وبين الناتج القومي الإجمالي .
- ③ ما مكونات الناتج القومي؟
- ④ أجب (بنعم أو لا) عن كل عبارة من العبارات الآتية :
  - ◀ ( ) يهتم الاقتصاد الكلي ببيان أسباب ارتفاع المستوى العام للأسعار .
  - ◀ ( ) مشتريات القطاع العائلي مكون أساسي للناتج القومي الإجمالي .
  - ◀ ( ) الهدف من إنتاج السلع والخدمات هو تنويع البضائع .
  - ◀ ( ) الناتج القومي الإجمالي = الدخل المحلي الإجمالي .
  - ◀ ( ) قطاعات الأعمال والإنتاج ترغب دائماً في الحصول على أقل سعر ممكن
- ⑤ اختر الاجابة الصحيحة لكل مما يأتي :
  - ◀ - يتكون الدخل القومي من :
    - أ- مجموع قيم السلع المنتجة خلال سنة .
    - ب- مجموع قيم السلع والخدمات المنتجة خلال سنة .
    - ج- قيمة الأموال والعقارات التي تملكها الحكومة .
    - د- رأس المال والعقارات والمباني الموجودة في الدولة .
  - ◀ - يعد قطاع التجارة الخارجية (الواردات والصادرات)
    - أ- من مكونات الناتج المحلي الإجمالي .
    - ب- مكوناً مشتركاً ما بين الناتج المحلي والناتج القومي .
    - ج- مكوناً رئيسياً من مكونات الناتج القومي .
    - د- أ+ب
  - ◀ - صافي التجارة الخارجية هو :
    - أ- النقود المحصل عليها نتيجة العمل في الخارج .
    - ب- مجموع الصادرات والواردات .
    - ج- الفرق بين الصادرات والواردات .
    - د- عمليات البيع الناجمة عن التصدير فقط .
- ⑥ بناءً على المعطيات الواردة أدناه، احسب قيمة ما يلي : أ- الاستثمار . ب- الصادرات . المعطيات : أم ج = ٥ مليون دينار . س = ٧٥٠ ألف دينار . ح = ١١٥٠٠٠٠٠ ألف دينار . ص = ١٦٠٠٠٠٠٠ ألف دينار . و = ٨٣٠ ألف دينار .

### أولاً: الإنفاق الاستهلاكي الخاص أو الإنفاق العائلي:

ويقصد به مجموع إنفاق القطاع العائلي أو الشخصي على مختلف السلع والخدمات الاستهلاكية النهائية مثل، الأغذية، الملابس، المواصلات، الصحة والتعليم. ويعد الإنفاق الاستهلاكي المكون الأكبر للإنفاق الكلي أو الطلب الكلي حيث يشكل ما بين ٥٠٪ - ٧٠٪ في معظم دول العالم، لذلك فإن أي تغيير في هذا الإنفاق يؤدي إلى تغيير في مستوى النشاط الاقتصادي. وسنركز في هذا الدرس على العلاقة بين الاستهلاك والدخل، وكذلك العوامل التي تحدد الطلب الكلي أو الإنفاق الاستهلاكي التي تتمثل في مستوى الدخل، وتوقعات المستهلكين، وسعر الفائدة، والممتلكات (الأصول) التي بحوزة المستهلك، وكذلك العوامل الأخرى.

### العلاقة بين الاستهلاك والدخل:

يؤكد علماء الاقتصاد بأن الإنفاق الاستهلاكي يعتمد بصورة أساسية على مستوى الدخل، وهذا يعني أنه كلما ازداد الدخل، فإن الإنفاق الاستهلاكي سيزداد، وبعبارة أخرى، فإن كمية الاستهلاك التي يرغب المستهلكون في شرائها من السلع والخدمات تتحدد بحجم الدخل الذي يستطيع شراء تلك الكمية من السلع والخدمات. ومما يجدر ذكره أن هناك توجد كمية محددة وثابتة يتم استهلاكها بغض النظر عن مستوى الدخل، بمعنى أنه لو كان الدخل صفرًا فلا بد من استهلاك تلك الكمية. والرسم البياني الآتي، كما في الشكل (١-٥) يوضح العلاقة بين الاستهلاك والدخل.



الشكل (١-٦) يوضح الرسم المستويات المختلفة من الاستهلاك عند مستويات مختلفة من الدخل، وكلما زاد الدخل زاد الاستهلاك.

#### تذكر

أن مكونات الناتج الاجمالي هي- الاستهلاك- الاستثمار- الانفاق الحكومي- صافي التجارة الخارجية.

#### لاحظ:

العلاقة الطردية تعني: إذا زاد طرف يزيد الطرف الآخر.

ويمكن التعبير عن العلاقة بين الاستهلاك والدخل بالصيغة الرياضية باسم دالة الاستهلاك، التي تبين من خلال الرسم أعلاه أنه كلما زاد الدخل زاد الاستهلاك، فالنقطة (د) تعبر عن مستوى دخل أكبر وبذلك يتم استهلاك الكمية س<sub>٢</sub>.

وتوضح هذه الدالة أو العلاقة أنه عندما يكون الدخل صفرًا عند النقطة (٠) فإن الاستهلاك يكون عند مستوى (أ)، ويسمى هذا الاستهلاك بالاستهلاك الثابت، أو المستقل الذي لا يعتمد على الدخل، وإنما يعتمد على ما يوفره الأفراد من مدخرات، وما يحصل عليه الأفراد من مساعدات وهبات عندما يكونون عاطلين عن العمل.

وتوضح دالة الاستهلاك أن الإنفاق الاستهلاكي يصل إلى الحد الأدنى عند النقطة أ، وبعد هذه النقطة فإن أية زيادة في الدخل تؤدي إلى زيادة في الاستهلاك، ولكن بمقدار أقل من الزيادة في الدخل.

وهذا يعني أن زيادة الدخل بوحدة واحدة (دينار) ليس بالضرورة على الفرد أن ينفق كل هذا الدينار على السلع والخدمات، وإنما ينفق جزءاً منه فقط، وبالتالي فإن معدل الزيادة في الاستهلاك تكون أقل من معدل الزيادة في الدخل.

وبالنظر إلى الرسم البياني، يتبين أن المسافة التي يزيد بها الدخل من (د - د<sub>١</sub>) أكبر من المسافة التي يزيد بها الاستهلاك من س<sub>١</sub> - س<sub>٢</sub>، وتسمى هذه العلاقة التي توضح التغير في الدخل والاستهلاك بنسب متفاوتة، أي التي تقيس مقدار التغير في الإنفاق الاستهلاكي نتيجة للتغير في الدخل الذي يسمى بالميل الحدي للاستهلاك.

### الميل الحدي للاستهلاك:

يعرف الميل الحدي للاستهلاك بمدى تجاوب الإنفاق الاستهلاكي نتيجة لتغير الدخل، أي أنه الكمية الإضافية التي يستهلكها الفرد حين يحصل على دينار إضافي من الدخل. وكلمة حدي تعني في الاقتصاد «الكمية الزائدة أو الإضافية». وبالنظر إلى الشكل السابق (٦-١) فإن الميل الحدي الاستهلاكي لدالة الاستهلاك (أس) هو التغير في الاستهلاك (س<sub>٢</sub> - س<sub>١</sub>) نتيجة إرتفاع الدخل من د<sub>١</sub> إلى د<sub>٢</sub> أو بتعبير آخر كما

$$\text{الميل الحدي للاستهلاك} = \frac{س_٢ - س_١}{د_٢ - د_١} = \frac{\Delta س}{\Delta د}$$

في المعادلة التالية:

ومثال على ذلك:

إذا كان دخل معتز يساوي ١٠٠ دينار، ومقدار إنفاقه الاستهلاكي يساوي ٧٠

#### لاحظ:

يبين الرسم البياني أنه عند مستويات مختلفة من الدخل يمكن استهلاك كميات مختلفة من السلع والخدمات.

#### تعلم!

أن هناك علاقة طردية بين الاستهلاك والدخل.

#### تعلم!

دالة الاستهلاك تعبر عن العلاقة الطردية بين الدخل والاستهلاك.

#### مهم:

الاستهلاك التلقائي هو الكمية التي يتم استهلاكها حتى لو كان الدخل صفرًا.

#### مهم:

إن الزيادة في الاستهلاك عادة تكون أقل من الزيادة في الدخل.

ديناراً، وإذا ارتفع دخل معتر إلى ١٠١ دينار فإن إنفاقه الاستهلاكي سيكون ٧٠,٧٠ ديناراً، أي أن الميل الحدي لاستهلاك معتر يساوي ٧٠٪.

$$\text{حيث إن: معدل الميل الحدي لاستهلاك معتر} = \frac{\text{التغير في الاستهلاك}}{\text{التغير في الدخل}}$$

$$= \frac{٧٠,٧٠ - ٧٠}{١٠١ - ١٠٠} = \frac{٠,٧٠}{١} = ٧٠\%$$

تنبيه:

عندما يزيد الدخل بوحدة واحدة (دينار) يكون هناك رغبة أو ميل بعدم انفاق الدينار بكامله، وهذا يسمى الميل الحدي للاستهلاك.

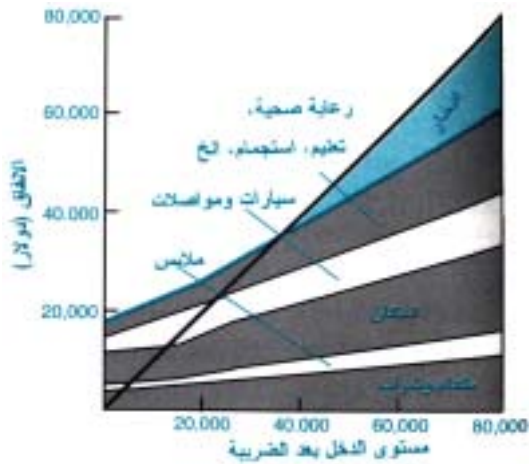
## العلاقة بين الاستهلاك والادخار:

كما سبق ذكرنا أن هناك علاقة مباشرة بين الاستهلاك والدخل، أيضاً هناك علاقة وثيقة بين الاستهلاك والادخار التي يمكن توضيحها بما يلي:

العلاقة في الحقيقة والواقع سهلة، فالادخار هو ذلك الجزء من الدخل الذي لم يتم إنفاقه، أي لم يستهلك، وهذا يعني أن الادخار يساوي الدخل ناقص الاستهلاك. وهنا يمكن تحديد العلاقة ما بين الدخل من جهة والاستهلاك والادخار من جهة أخرى، في أن الدخل هو المحدد الأساسي والأول لكل من الاستهلاك والادخار، ومثال على ذلك فإن الأغنياء يدخرون أموالاً أكثر من الفقراء، وأن الفقراء يميلون للإنفاق أكثر من الادخار، وأحياناً لا يوجد لديهم ادخار، ويتجهون إلى الاقتراض لتغطية إنفاقهم الاستهلاكي.

**إذن: الدخل = الاستهلاك + الادخار.**

وكما يوجد دالة للاستهلاك هناك دالة للادخار، وهي تعبر عن مقدار التغير في الادخار نتيجة للتغير في الدخل بوحدة إضافية واحدة، وبتعبير آخر فهي العلاقة بين مستوى الدخل ومستوى الادخار، مع ملاحظة أن الادخار يمكن أن يكون بالسالب في حالة الاقتراض وذلك على عكس دالة الاستهلاك التي لا يمكن أن تكون بالسالب، لأنه لا يمكن استهلاك كمية سالبة، فهذا غير منطقي أو واقعي.



الشكل (٢-٦)

الشكل (٢-٦) يوضح العلاقة بين الاستهلاك والادخار

مع الدخل، عند مستويات مختلفة، حيث يبين الرسم كيف

يتوزع الدخل على الاستهلاك بكافة أنواعه، والجزء المتبقي يذهب إلى الادخار.

## الميل الحدي للادخار

تعدُّ دالة الادخار هي الدالة المقابلة لدالة الاستهلاك ، فكل دينار دخل إضافي إما أن يستهلك كلياً أو جزئياً، وفي حال عدم استهلاكه كلياً، فإن الجزء المتبقي يذهب إلى الادخار .

وهنا يمكن القول إن هاتين العلاقتين تعدُّ إحداهما مرآة لأخرى ، لأن ما يتم ادخاره يساوي ما لم يتم استهلاكه ، وهذا يعني أن هناك ميلاً حدياً للادخار ، كما يوجد ميل حدي للاستهلاك ، والميل الحدي للادخار هو الادخار الإضافي من الدينار الإضافي في الدخل ، أو مقدار التغير في الادخار نتيجة التغير في الدخل . وفي مثالنا السابق ، فإن ماهر سيدخر ٣٠ قرشاً من دخله ، ويبقى للاستهلاك ٧٠ قرشاً ، وبالتالي فإن الميل الحدي للادخار زائد الميل الحدي للاستهلاك تساوي واحداً صحيحاً ، أي كامل الدينار .

ويمكن إجمال العلاقة بين الدخل والاستهلاك والادخار على النحو الآتي :

$$\text{الدخل} = \text{الاستهلاك} + \text{الادخار}$$

$$\text{الاستهلاك} = \text{الدخل} - \text{الادخار}$$

$$\text{الادخار} = \text{الدخل} - \text{الاستهلاك}$$

$$\text{الميل الحدي للاستهلاك} + \text{الميل الحدي للادخار} = ١$$

## العوامل المحددة للطلب الاستهلاكي:

تعرضنا سابقاً لدور الدخل في تحديد الإنفاق الاستهلاكي . فأى زيادة في الدخل ستؤدي لزيادة الإنفاق الاستهلاكي ، إلا أن الإنفاق الاستهلاكي يمكن أن يتأثر بالكثير من العوامل الإضافية التي يتحقق تأثيرها نتيجة لحدوث تغيرات في العوامل السلوكية الخاصة بالمستهلكين ، أو نتيجة لحدوث تغير في السياسات الاقتصادية الحكومية ، وستناول تلك العوامل بشيء من التفصيل :

◀ ١- ميول المستهلك وتوقعاته :

لا يعتمد الإنفاق الاستهلاكي على قدرة المستهلك على الشراء فحسب ، بل يعتمد أيضاً على رغبة المستهلك في الشراء . وهذه الرغبة تتغير من فترة إلى أخرى بناء على ميول المستهلك وتوقعاته بالنسبة للدخل . فعندما يتوقع

### أنتعلم:

- \* ما يتم استهلاكه هو ما لا يتم ادخاره .
- \* الرغبة في زيادة الاستهلاك تكون على حساب تقليل الادخار .

### لاحظ:

- يعتمد الإنفاق على قدرة المستهلك ورغبته في الشراء .

الأفراد أن دخولهم ستزداد فإنهم سيكثرون من الإنفاق على حساب الادخار، بالمقابل فإن الأفراد يمكن أن يقللوا من استهلاكهم عندما يتوقعون أن دخولهم الحقيقية ستراجع، وذلك نتيجة لرغبة الأفراد في الاحتفاظ باحتياطي للطوارئ، أو الرغبة في ترك إرث للعائلة أو الاحتياط لفترة الشيخوخة.

#### ◀ ٢- سعر الفائدة وشروط الاقتراض:

الارتفاع في سعر الفائدة، والتشدد في شروط الاقتراض، يمكن أن يؤدي إلى تخفيض الإنفاق الاستهلاكي على السلع المعمرة، مثل: الثلاجات، أجهزة التلفاز، والغسالات، حيث يتم سداد قيمتها في الغالب بالتقسيط، وهذا يعني أن شروط الائتمان (الاقتراض) المشددة قد تؤثر إيجابياً على الادخار. كما أن ارتفاع أسعار الفائدة يمكن أن يكون له تأثير إيجابي في زيادة الادخار. إلا أن الطلب على السلع المعمرة لا يتمتع بنفس الاستقرار الذي يتمتع فيه الطلب على السلع غير المعمرة (السلع الاستهلاكية)، مثل المواد الغذائية والملابس.

#### ◀ ٣- الأصول السائلة:

يعنى بالأصول السائلة ما يتوافر لدى الأفراد من نقود أو ودائع في البنوك، وتتأثر الأصول السائلة مباشرة بارتفاع المستوى العام للأسعار أو انخفاضه. فعند ارتفاع الأسعار تنخفض القوة الشرائية للأصول، بمعنى تقل قدرة الأشخاص على شراء نفس الكمية من السلع بنفس المبلغ الذي كانوا ينفقونه على تلك السلع في السابق، وقبل ارتفاع أسعارها، وبالتالي ينخفض الطلب الاستهلاكي، وبالمقابل عندما تنخفض الأسعار، فإن القيمة الحقيقية للأصول السائلة ستزداد، وبالتالي يزداد الطلب الاستهلاكي.

#### قضية للنقاش:

يناقش الطلبة أسباب تراجع الاستهلاك في المناطق الفلسطينية منذ عام ٢٠٠١ مقارنة بما كان عليه في السنوات السابقة.

#### نشاط

يقوم الطلاب بعمل وظيفة بيتية برسم منحنى الاستهلاك وإعطاء مثال على استهلاك سلعة اللحمة عند مستويات مختلفة من الدخل. كما يقوم الطلاب بتفسير: لماذا لا يبدأ هذا المنحنى من نقطة الصفر أو نقطة الأصل؟

#### تعلم:

السلع المعمرة: هي التي تستهلك خلال فترة زمنية طويلة مثل الأدوات الكهربائية.

#### تعلم:

انخفاض الأسعار يؤدي إلى زيادة القوة الشرائية للنقود.

① وضح المقصود بالمصطلحات والمفاهيم الآتية:

◀ الاستهلاك الثابت .

◀ الميل الحدي للاستهلاك .

◀ الميل الحدي للادخار .

② إذا كان دخل حسام ١٠٠ دينار، وزاد ليصبح ١١٠ دينار، وكان الميل الحدي للادخار ٢٠٪ .

احسب ما يلي :

◀ قيمة الميل الحدي للاستهلاك .

◀ نسبة الميل الحدي للاستهلاك .

◀ حجم المدخرات الإضافية بناء على الزيادة في الدخل .

③ حدد طبيعة العلاقة بين كل مما يأتي :

◀ بين الاستهلاك والادخار .

◀ بين الادخار والدخل .

◀ بين الاستهلاك والدخل .

④ أجب (بنعم أو لا) عن كل عبارة من العبارات الآتية :

◀ ( ) توضح دالة الاستهلاك مقدار الإنفاق على السلع والخدمات .

◀ ( ) يسمى التغير في الدخل نتيجة للتغير في الإنفاق الاستهلاكي بالميل الحدي للاستهلاك .

◀ ( ) مجموع الميل الحدي للاستهلاك والميل الحدي للادخار يساوي ١٠٠٪ .

◀ ( ) هناك علاقة عكسية بين الادخار والدخل .

◀ ( ) يكون الميل الحدي للادخار للعائلات الغنية أكبر من واحد صحيح .

◀ ( ) زيادة الدخل تؤدي إلى زيادة استهلاك السلع الغذائية بنفس نسبة الزيادة في الدخل .

⑤ اختر الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي .

◀ عندما يساوي الادخار صفرًا، فإن :

أ- الاستهلاك يساوي الادخار .

ب- الاستهلاك يساوي الدخل .

ج- الميل الحدي للادخار يساوي واحدًا صحيحاً .

د- الدخل يكون أيضاً صفرًا .

- ◀◀ يقصد بالميل الحدي للاستهلاك :
- أ- نسبة الاستهلاك إلى الادخار .  
 ب- نسبة الادخار إلى الاستهلاك .
- ج- نسبة الاستهلاك إلى الدخل .  
 د- التغير في الاستهلاك إلى التغير في الدخل .
- ◀◀ عندما يكون الميل الحدي للاستهلاك يساوي واحداً صحيحاً، فإن :
- أ- الدخل = الاستهلاك .  
 ب- الدخل أكبر من الاستهلاك .
- ج- الدخل = الادخار .  
 د- الادخار واحد صحيح .
- ◀◀ أن الزيادة في الادخار تكون على حساب :
- أ- الزيادة في الدخل .  
 ب- الزيادة في الاستهلاك
- ج- النقصان في الاستهلاك  
 د- النقصان في الدخل .
- ◀◀ عندما يكون الميل الحدي للاستهلاك يساوي الميل الحدي للادخار، فهذا يعني :
- أ- أن نسبة الزيادة في الاستهلاك أكبر من الزيادة في الدخل .  
 ب- أن نسبة الادخار أكبر من نسبة الاستهلاك .
- ج- أن الزيادة في الدخل تتوزع مناصفة بين الاستهلاك والادخار .  
 د- لا شيء مما ذكر أعلاه .
- ◀◀ الانفاق الاستهلاكي الثابت أو المستقل هو نتيجة :
- أ- وجود جزء ثابت من الدخل لا يتغير .  
 ب- وجود كمية ثابتة من الاستهلاك لا يمكن الاستغناء عنها .
- د- اعتماد هذا الانفاق الاستهلاكي على الدخل بشكل مباشر .  
 هـ- انخفاض مستوى الدخل يؤدي إلى الانفاق الثابت أو المستقل .

## توطئة

يشكل الاستثمار المكون الرئيس الثاني من مكونات الإنفاق الكلي، ويلعب الاستثمار دورين مهمين في الاقتصاد الكلي هما .

**الدور الأول:** يتمثل في أن الاستثمارات في الاقتصاد أو المجتمع أهم

المحركات الأساسية التي تزيد الدخل الإجمالي، وبالتالي تزيد من الطلب على السلع والخدمات، وبالتالي يزيد المعروض من خلال الزيادة في الإنتاج. ويشكل الاستثمار من ١٠-٢٠٪ من الطلب الكلي أو الإنفاق الكلي في الكثير من دول العالم المتقدمة أو النامية على حد سواء .

**الدور الثاني:** يقود الاستثمار إلى تراكم رأس المال، وبالتالي يتم التوسع في

إنشاء استثمارات جديدة لمواجهة الزيادة في الطلب الاستهلاكي، وهذا يتطلب تشغيل المزيد من الأيدي العاملة في المصانع الجديدة، وبالتالي تقليل معدل البطالة من جهة، وزيادة دخول الأفراد وزيادة الطلب على الإنتاج. وهكذا يلعب الاستثمار دوراً مزدوجاً في تأثيره على النشاط الاقتصادي في المجتمع .

وتوضيحاً لما ذكر أعلاه، فإن الانفاق على إنشاء مصنع لإنتاج سلعة معينة يمثل استثماراً، وما يتم شراؤه من معدات وآلات جديدة وإنشاء مباني، وشاحنات نقل يمثل استثماراً. ويمكن أن يقوم المنتج أو مالك المصنع بتخزين جزء من السلع النهائية التي قام بإنتاجها، وذلك بهدف مواجهة الزيادة في الطلب على تلك السلع في المستقبل، أو أنه يقوم بتخزين المواد الخام كاحتياطي ليتم استخدامه في عملية الإنتاج لاحقاً، ويكون أيضاً وسيلة لتأمين احتياجاته في المستقبل، وهذا النوع من الاستثمار يسمى الاستثمار في المخزون، وبناء على ما سبق أعلاه فإنه يمكن تعريف الاستثمار على أنه :

## تعلم:

- الاستثمار يزيد الدخل -
- والدخل يزيد الطلب -
- والطلب يزيد الإنتاج .



## تعلم:

- الزيادة في الإنتاج تؤدي إلى زيادة الطلب على الأيدي العاملة .

قيمة الشراء أو الإنفاق على الآلات والمعدات، ووسائل النقل، أو المباني والمنشآت السكنية، وإنشاء المباني المخصصة لتخزين المواد الخام والسلع الوسيطة غير المكتملة التصنيع، والسلع النهائية المكتملة التصنيع.

## إجمالي الاستثمار وصافي الاستثمار

يشتمل إجمالي الاستثمار على الإنفاق على جميع السلع والخدمات، وإنشاء المساكن وشراء المعدات والبضائع، وإقامة المباني لأغراض التصنيع أو التخزين، وهذا يشمل الاستثمارات المحلية والأجنبية.

إلا أنه يجب التفريق بين الاستثمار الإجمالي والاستثمار الصافي، حيث إن الاستثمار الإجمالي يحتوي على رؤوس الأموال والمعدات والاهتلاكات التي تحدث للأجهزة والمعدات.

وبناء على ذلك فإن الاستثمار الإجمالي = صافي الاستثمار + اهتلاك رأس المال.

ويمكن تعريف صافي الاستثمار على أنه الإضافات الجديدة على رأس المال الموجود أصلاً، بينما استهلاك رأس المال هو المبلغ المخصص من إجمالي الاستثمار لصيانة الآلات والمعدات التي تحتاج إلى إصلاح أو (إحلال) استبدال هذه المعدات بآلات جديدة محل الآلات القديمة التي لم تعد صالحة للعمل. ومثال على ذلك السيارة التي تكون موديل هذه السنة، تفقد من قيمتها في السنوات القادمة، وذلك بسبب اهتلاك رأس المال.

**إذن: إجمالي الاستثمار = صافي الاستثمار + اهتلاك رأس المال**

### تعلم:

اهتلاك رأس المال هو مقدار فقدان الآلة من قيمتها مع مرور الزمن ونتيجة الاستخدام.

## أنواع الاستثمار:

يعتبر الاقتصاديون أن الاستثمار يشتمل على كل نشاط أو إنفاق يترتب عليه زيادة الطاقة الإنتاجية للمجتمع، مثل شراء الآلات التي تسهم في إنتاج السلع والخدمات، وبالمقابل يعتبر الاقتصاديون بأن شراء شخص لأسهم شركة قائمة لا يعد استثماراً من وجهة نظر المجتمع؛ لأنه لا يمثل إنفاقاً جديداً، ولم يترتب عليه زيادة في إنتاج السلع والخدمات، وإنما عبارة عن انتقال للملكية فقط بين شخص وآخر، أي أن ملكية السهم تصبح في حوزة شخص جديد ليس أكثر، أما إذا تم شراء أسهم بهدف بيعها، وتأسيس شركة جديدة تنتج سلعاً أو خدمات فإن ذلك يعتبر إنفاقاً جديداً من وجهة نظر المجتمع؛ لأنه يؤدي إلى زيادة القدرة الإنتاجية للمجتمع، وهذا النوع من الاستثمارات يسمى بالاستثمارات المالية.

### ويقسم الاستثمار عادةً إلى قسمين:

**الأول:** الاستثمار الخاص، ويقوم به قطاع المنتجين أو رجال الأعمال بعمل مشروع إنتاجي معين، مثل إنشاء مصنع نسيج أو ملابس أو أحذية أو تأسيس شركة نقلات، ويكون الهدف من هذا الاستثمار تحقيق أقصى ربح ممكن.

**الثاني:** الاستثمار العام، فالمشاريع التي تقوم بتنفيذها الحكومة تسمى الاستثمارات الحكومية أو العامة، ويكون الهدف من هذا الاستثمار توفير السلع والخدمات لكل أفراد المجتمع، ومثال على ذلك مشاريع



مشروع شق طرق

البنية التحتية من طرق ومواصلات وكهرباء ومياه وشبكات صرف صحي. وتهدف الحكومات أيضاً من هذا المشاريع إلى توفير بيئة مناسبة لجذب الاستثمارات وتشجيع المنتجين على إقامة مشاريع إنتاجية جديدة، وتقوم الحكومة بتمويل استثماراتها العامة من خلال فرض الضرائب وجبايتها.

تعلم:  
نقل الملكية للأسهم لا  
يعتبر استثماراً.

## محددات الاستثمار:

تؤكد الدراسات الاقتصادية أن الاستثمارات الخاصة في المجتمع تتكون من ثلاثة أنماط أساسية، هي:

- الفئة الأولى: الاستثمار في المعدات والمنشآت الثابتة لقطاع الأعمال، وهذه تشكل نسبة ٧٠٪ من الاستثمارات في المجتمع.
- الفئة الثانية: شراء منشآت سكنية، وهذه تشكل ما نسبته ٢٠٪ من مجموع الاستثمارات.
- الفئة الثالثة: الاستثمار في البضائع المخزنة التي تشكل نسبة ١٠٪ من إجمالي الاستثمارات في المجتمع.

والسؤال هنا: لماذا تستثمر قطاعات الأعمال بهذه النسبة الكبيرة من الإنفاق على المعدات والمنشآت الثابتة؟ الجواب بسيط وواضح، وهو أن قطاعات الأعمال تستثمر في ذلك حينما تتوقع أن يكسبها هذا العمل ربحاً. أي أن يعطيها مردوداً أكبر من تكاليف الاستثمار، ومن هذا الجواب البسيط يمكن فهم العناصر الرئيسية الثلاثة التي تحدد الاستثمار، وتجعل المستثمر الخاص يتخذ قراراً، وهي:

١- الإيرادات أو العائد.

٢- التكاليف.

٣- التوقعات.

إذن المحددات الأساسية للاستثمار هي العائد، والتكلفة، والتوقعات، والتي يمكن تفصيلها والحديث عنها فيما يأتي.

### تعلم:

الاستثمار الخاص يهدف إلى الربح، بينما الاستثمار العام يهدف إلى توفير خدمة لتشجيع الاستثمارات الخاصة، وتوفير خدمات لكل أفراد المجتمع.

## أولاً: العائدات/ الإيرادات.

ويقصد بالعائد على الاستثمار: الإيرادات المتوقعة الحصول عليها من الاستثمار في مشروع معين طيلة فترة حياة المشروع. ويتم الاعتماد على التوقعات في تحقيق الإيرادات في المستقبل من خلال الوضع الحالي للمشروع، ومدى الإقبال على الخدمة أو السلعة التي يقدمها المشروع، وكذلك على التكاليف المتوقعة والمحسوبة. فالاستثمار يجلب للشركة المستثمرة إيرادات إضافية إذا زادت مبيعات هذه الشركة، وهذا كله يعني بأن أحد المحددات المهمة للاستثمار هو المستوى العام للدخل المتاح للتصرف، فحين تكون المصانع عاطلة عن العمل فلا يكون هناك حاجة لاستثمارات جديدة، لأن ذلك لا يؤدي إلى زيادة في المبيعات وبالتالي زيادة في الإيرادات، وهذا يعني أن الإيرادات تزيد عندما يكون الدخل في تحسن، وكذلك فإن الزيادة في الاستثمار ستؤدي إلى زيادة في الإنتاج، وهكذا فإن العلاقة بينهما تبادلية ومتداخلة.

والخلاصة هنا أن زيادة معدل النمو الاقتصادي في الدخل تؤدي إلى زيادة الطلب على السلع والخدمات، مما يؤدي إلى قيام المستثمرين بزيادة إنتاجهم عن طريق اتخاذ قرارات استثمارية جديدة وزيادة رأس المال المستثمر.

## ثانياً: التكاليف

المحدد المهم الثاني الذي يؤثر على قرار الاستثمار هو تكلفة الاستثمار، وبما أن سلع الاستثمار تدوم لعدة سنوات مثل الآلات والمباني فإن ذلك يتطلب حساب تكاليفها وهذه التكاليف تقسم إلى قسمين:

**الأول:** التكاليف المتعلقة باقتراض رأس المال: أو التمويل الخارجي، حيث

يكون مصدر تمويل الاستثمار عن طريق الاقتراض من البنك، ويترتب على هذا الاقتراض تكلفة هي تلكفة الاقتراض، والتي تتمثل في سعر الفائدة التي يدفعها المقترض للبنك، حيث سيتم تسديد هذا القرض مضافاً إليه سعر الفائدة.

فسعر الفائدة هو الثمن المدفوع، مقابل اقتراض المال لفترة زمنية محددة، وعادة يتم اللجوء إلى الاقتراض من البنوك في حالة وجود مشاريع قائمة بحاجة إلى توسيع وتطوير.

### تعلم:

العائد على الاستثمار هو الإيرادات المستقبلية.

## الثاني : تكلفة التمويل الذاتي - التمويل الداخلي :

وهو عبارة عن ما يملكه المستثمر من مدخرات يتم استخدامها في تمويل مشروعه الاستثماري بنفسه ، وهنا أيضاً يترتب على هذا التمويل تكلفة تسمى تكلفة الفرصة البديلة ، وهي عبارة عن العائد أو الربح الذي سيحصل عليه المستثمر فيما لو تم وضع تلك المدخرات في البنك ، وأخذ فائدة عليها ، أو استثمارها في شراء أسهم مقابل عائد معين .

إذن في كلتا الحالتين يترتب على المشروع تكلفة ، سواء كان التمويل خارجاً أو داخلياً ، ولكي يكون الاستثمار مربحاً يجب أن يكون العائد المتوقع منه أكبر من تكلفة رأس المال ، وعندئذ سيتخذ المستثمر قراره بالاستثمار في المشروع .

### تعلم:

تكلفة رأس المال هي الثمن المدفوع مقابل استخدام رأس المال ، والتي تسمى بالفائدة على رأس المال .

### تعلم:

إذا كان العائد المتوقع من الاستثمار أكبر من التكاليف ، يكون هناك قرار بالاستثمار .

### تعلم:

العائد ، التكلفة ، التوقع ، تؤثر على إقرار الاستثمار .

## ثالثاً : التوقعات

العنصر الثالث الذي يؤثر على قرار الاستثمار وتحديد هو التوقعات ومناخ الثقة لدى قطاع الأعمال والمستثمرين ، وفي هذا المجال يمكن التأكيد على أن الاستثمار هو رهان على المستقبل ، ويعتمد هذا الرهان على أن إيرادات الاستثمار سوف تزيد عن التكاليف ، فإذا توقعت قطاعات الأعمال المستثمرة بأن هناك انتعاشاً اقتصادياً في المستقبل فسوف تبدأ في التخطيط للاستثمار وتوسيع مشاريعها ، والعكس صحيح .

وهكذا فإن قرار الاستثمار مرتبط بالتوقعات والتنبؤات حول الأحداث المستقبلية ، مع الأخذ بالاعتبار أن هذه التوقعات محفوفة بالمخاطر لذلك يقوم المستثمرون بتجميع البيانات وتحليلها لمحاولة التقليل من المخاطر وإنجاح المشاريع المستثمر بها . وكلما كانت الظروف المحيطة يسودها عدم التأكيد ، بمعنى عدم الاستقرار الاقتصادي أو السياسي ، فإن الاقبال على الاستثمار ، سيقبل ، ويعطي انطباعاً متشائماً للمستثمرين .

## العوامل الأخرى المحددة للطلب الاستثماري:

هناك أيضاً عوامل أخرى مهمة تؤثر على قرار الاستثمار يمكن اعتبارها محددات إضافية ، وهي :

## ■ التغير في الدخل :

في حالة الانتعاش الاقتصادي، ترتفع دخول الأفراد، ويزيد الطلب الكلي ويقل معدل البطالة، وهذا سيؤدي إلى زيادة الإنتاج لمواجهة الزيادة في الطلب على السلع والخدمات، وبالتالي فإن المبيعات والأرباح تزداد، الأمر الذي يشكل حافزاً جيداً أمام المستثمرين لتوسيع استثماراتهم الموجودة أصلاً، وتشجيع مستثمرين جدد على إقامة مشاريع جديدة.

## ■ السكان :

إن زيادة عدد السكان يؤدي إلى زيادة الطلب على السلع الاستهلاكية، وبالتالي يجب زيادة حجم المشاريع المنتجة عن طريق زيادة حجم الاستثمارات، كما أن زيادة عدد السكان يؤدي إلى زيادة الطلب على خدمات الصحة والتعليم والسكن والبنية التحتية، وهذا يتطلب إقامة مشاريع استثمارية لتغطية هذه الاحتياجات.

## ■ التقدم الفني والعلمي :

التقدم الفني والعلمي يؤديان إلى تقليل تكاليف الاستثمار، وينجم عنه حوافز مشجعة للاستثمار باستخدام طرق وآلات جديدة لإنتاج سلع تتمتع بقدرة تنافسية من حيث السعر والجودة، فكلما أمكن إنتاج سلع بأسعار منخفضة تتمتع بجودة عالية مقارنة مع السلع المستوردة فإن الطلب عليها سيزداد في السوق المحلي وأسواق التصدير.

## نشاط

يناقش المعلم مع الطلبة أنواع الاستثمارات الموجودة، أو التي يجري إنشاؤها في منطقة الطالب، من حيث: نوع الاستثمار وأهدافه، وطبيعته.

### أتعلم:

المناخ الاقتصادي والسياسي عامل مهم في التوقعات المستقبلية.

### تعلم:

في حالة الركود الاقتصادي يكون التغير في الدخل غير محفز على الاستثمار.

- ١) وضح المقصود مما يلي :
- أ- الاستثمار      ب- العائد على الاستثمار      ج- الاهتلاك
- ٢) ما المحددات الأساسية التي تؤثر على قرار الاستثمار مع شرح واحد منها؟
- ٣) كيف يتم تمويل الاستثمار؟
- ٤) ما هو الفرق بين الاستثمار الخاص والاستثمار العام مع توضيح هدف كل منهما؟
- ٥) أجب بـ(نعم أو لا) عن كل عبارة من العبارات الآتية :
- ◀ ( ) الاستثمار في المخزون يكون بهدف إعادة الإنتاج ورفع الأسعار .
- ◀ ( ) تكلفة رأس المال هي التكلفة التي يتم دفعها لشراء الآلات .
- ◀ ( ) التمويل الذاتي أو الداخلي للاستثمار يكون مصدره الادخارات .
- ◀ ( ) تعد التكاليف المحدد الوحيد لقرار الاستثمار .
- ◀ ( ) لا توجد علاقة بين معدل النمو الاقتصادي وزيادة الاستثمار .
- ◀ ( ) شراء الأسهم يعد استثماراً فقط إذا كان بهدف المتاجرة .
- ٦) اختر الاجابة الصحيحة في كل مما يأتي :
- ◀ يعد الاستثمار، المكون الرئيس من مكونات الإنفاق الكلي .
- أ- المكون الأول      ب- الثاني      ج- الثالث      د- النهائي .
- ◀ الاستثمار يزيد الدخل ، والدخل يؤدي إلى :
- أ- زيادة الأرباح      ج- زيادة الطلب والإنتاج .
- ب- زيادة رأس المال      د- زيادة عدد السكان .
- ◀ سعر الفائدة هو :
- أ- كمية النقود التي تدفع عند شراء الآلات .
- ب- الثمن المدفوع عند اقتراض رأس المال .
- ج- نسبة الفائدة أو كمية النقود التي يأخذها المواطن عند وضع نقوده في البنك .
- د- ب+ج
- ◀ حتى يكون الاستثمار مربحاً أو مجدياً يجب أن تكون :
- أ- الأرباح كبيرة .
- ب- التكاليف قليلة .
- ج- الأرباح أكبر من التكاليف .
- د- الأرباح والتكاليف متساوية .

◀ إجمالي الاستثمار يشتمل على :

- أ- كل الاستثمارات الموجودة ما عدا الخدمات .
- ب- كل الاستثمارات في السلع والخدمات بما فيها تكاليف تجارة الأسهم .
- ج- صافي الاستثمارات ، بما فيها اهتلاك الآلات ، وتكاليف الصيانة ، أو اهتلاك رأس المال .
- د- أ+ب

◀ التوقعات أحد محددات الاستثمار وتعتمد على؟

- أ- دقة المعلومات وتحليلها والانتعاش الاقتصادي .
- ب- المراهنة على زيادة الإيرادات .
- ج- انخفاض تكلفة رأس المال في الفترة السابقة .
- د- أ+ب

## توطئة

نتقل هنا في هذا الدرس إلى المكون الرابع من مكونات الناتج المحلي الاجمالي وهو قطاع التجارة الخارجية، أو صافي الصادرات، وعند إضافة هذا المكون الرابع إلى الناتج المحلي الاجمالي، فإننا نتكلم عن اقتصاد مفتوح وليس عن اقتصاد مغلق، ونعني بالاقتصاد المفتوح الاقتصاد الذي يشمل في تعاملاته على العالم الخارجي.

وستتناول في هذا الدرس المفاهيم والمصطلحات الأساسية التي لها علاقة بقطاع التجارة الخارجية.

## مكونات قطاع التجارة الخارجية:

يتكون هذا القطاع من عنصرين أساسيين، هما:

- الصادرات: وتعرف على أنها اجمالي قيمة السلع والخدمات التي يتم تصديرها خارج البلد خلال فترة زمنية محددة.
- الواردات: وتعرف على أنها إجمالي قيمة الواردات من السلع والخدمات التي يتم

استيرادها من خارج حدود البلد خلال فترة زمنية محددة.

ويترتب على عملية الاستيراد والتصدير انتقال لحركة السلع والخدمات، وهذه الحركة تكون باتجاهين متعاكسين، حيث يتم الدفع في حالة الاستيراد ويتم القبض في حالة التصدير، ونتيجة هذه العملية يتولد لدينا ما يسمى صافي الصادرات أو صافي الميزان التجاري، والذي يعرف على أنه مجموع قيمة الصادرات من السلع والخدمات ناقص قيمة السلع والخدمات المستوردة.



## تعلم:

الاقتصاد المغلق لا يشمل في مكوناته على قطاع التجارة الخارجية.



## أسباب قيام التجارة الخارجية:

تعد اختلاف القدرات والإمكانيات والموارد الطبيعية والذاتية التي تمتلكها الدول السبب الرئيس لنشأة التجارة الخارجية، فمثلاً الدول التي تعاني نقصاً في عنصر رأس المال من آلات ومعدات ووسائل إنتاج حديثة، تكون غير قادرة على إنتاج السلع، ولذلك تقوم هذه الدول بشراء تلك المعدات من دول أخرى تتوفر لديها تلك الإمكانيات لإنتاج هذه السلع، ومثال على ذلك الدول الفقيرة التي تستورد السيارات والمصانع والمعدات الثقيلة من الدول المتطورة والغنية.

وقد ازدادت أهمية قيام التجارة في العصر الحديث نتيجة التطور الهائل في مجال الاتصالات والمواصلات والتقدم العلمي، الأمر الذي أدى إلى زيادة الترابط والتداخل بين الثروات الاقتصادية للدول، وازدياد حجم التبادل التجاري فيما بينها. ومثال على ذلك أن التجارة بين اليابان، وكندا، والولايات المتحدة، هي اليوم أكبر مما كانت عليه التجارة داخل الولايات الأمريكية بين نيويورك وكاليفورنيا مثلاً قبل قرن من الزمان، وفي العقود الأخيرة أصبحت تجارة المعرفة والمعلومات فيما بينها تشكل نسبة عالمية من التجارة الخارجية لكثير من الدول، سواء كانت النامية أو المتقدمة.

## محددات التجارة الخارجية:

إن لحركة تدفق السلع والخدمات بين الدول محددات تسهم في تشجيع الاستيراد أو التصدير، وهي:

### ١- مستوى الدخل في البلد:

فعند زيادة مستوى الدخل المحلي في البلد فإن ذلك سيزيد من استيراده للسلع والخدمات من الخارج.

### ٢- الأسعار النسبية:

إن المفاضلة أو الخيار بين السلع الأجنبية والسلع المحلية يحدث نتيجة الاستجابة إلى السعر النسبي لكل منهما، فمثلاً، إذا ارتفع سعر السيارات المنتجة محلياً في ألمانيا مقارنة بسعر السيارات المنتجة خارجياً في اليابان، فإن الألمان سيتوجهون لشراء السيارات اليابانية أكثر من

لاحظ:

صافي الميزان التجاري =  
الصادرات - الواردات .

السيارات المحلية الألمانية، وبالتالي فإن حجم وقيمة الاستيراد بالنسبة لألمانيا سيزيد متأثراً بالسعر النسبي الذي يقارن بين السلع المحلية والسلع الأجنبية .

#### ◀ سعر الصرف الأجنبي :

وهو السعر الذي تبدل فيه دولة ما عملتها بعملة دولة أخرى ، ومثال على ذلك ، إذا كان الدينار الأردني يساوي ٣ , ١ دولار ، نقول بأن سعر الصرف بين العملتين هو ٣ , ١ دولار لكل دينار أردني . وعندما يصبح الدينار الأردني يساوي ٥ , ١ دولار نقول : إن قيمة العملة ارتفعت مقابل العملة الأجنبية ، وعندما يصبح ٢ , ١ دولار فإن قيمة العملة المحلية انخفضت مقابل العملة الأجنبية .

ولمعرفة كيف يؤثر سعر الصرف الأجنبي على التجارة الخارجية ، خذ سلعة القمح مثلاً ، حيث يعتمد سعر القمح الأمريكي والقمح الأوروبي على الأسعار المحلية للقمح ، وعلى سعر الصرف الأجنبي ، فلو افترضنا مثلاً أن قمح أمريكا كان يباع مقابل ١٤ دولاراً للكيس ، في حين كان القمح الأوروبي يباع ١١ يورو للكيس ، عندها ووفقاً لسعر الصرف الأجنبي للعملة المحلية ، فإن الاستيراد من أمريكا سيزداد ، وذلك لأن سعر صرف اليورو أكبر مقارنة بسعر صرف الدولار ، حيث إن ١١ يورو يساوي ١٠ دنانير تقريباً ، بينما ١١ دولاراً تساوي ٨ دنانير تقريباً .

وهنا يمكن القول إنه كلما ارتفع سعر الصرف الأجنبي لدولة ما ، فإن أسعار المستوردات تهبط ، في حين تصبح الصادرات أغلى ثمناً بالنسبة للأجانب كما حدث مع أوروبا في مثلنا السابق ، والنتيجة أن الدولة تصبح أقل قدرة على المنافسة في الأسواق العالمية ، وهكذا نلاحظ أنه كلما هبط سعر صرف الدولار زادت الصادرات الأمريكية ، وأصبحت أكثر منافسة من غيرها في الأسواق الدولية .

#### تعلم:

السعر النسبي : هو  
سعر المقارنة بين نفس  
السلعة في بلدين .

#### تعلم:

سعر الصرف :  
هو عدد الوحدات  
اللازمة من العملة  
الأجنبية لشراء وحدة  
واحدة من العملة  
المحلية أو العكس .

#### هل تعلم:

انخفاض قيمة العملة يؤدي  
إلى زيادة صادرات البلد  
الذي تنخفض عملته .

## مفاهيم ومصطلحات اساسية:

هناك العديد من المفاهيم الأساسية التي لها علاقة بقطاع التجارة الخارجية يجب التركيز عليها وفهمها حتى يتم فهم هذا القطاع ودراسته ، وسنتعرض في هذا الجزء من الدرس إلى المفاهيم الآتية :

### ◀ صافي الميزان التجاري :

وهو مجموع صادرات البلد من السلع والخدمات - مجموع مستودراتها من السلع والخدمات .

### ◀ الميل الحدي للاستيراد

يخبرنا عن مقدار الزيادة في الاستيراد نتيجة زيادة الدخل المحلي الاجمالي بقيمة دينار واحد، وهذا يعني أن الزيادة في الدخل يتسرب منها جزء على الإنفاق الاستيرادي .

كما يجب الملاحظة هنا أن الميل الحدي للاستيراد في اقتصاد مغلق هو صفر ، بسبب عدم وجود استيراد لهذا الاقتصاد، ولا يتعامل مع الأسواق الخارجية .

## المدفوعات والمقبوضات:

يقصد بالمدفوعات أن الدولة المستوردة تقوم بتسديد ثمن السلع والخدمات التي قامت باستيرادها للدولة المصدرة، وتمثل هذه المدفوعات التزاماً على الدولة المستوردة للدولة المصدرة .

أما ما تحصل عليه الدولة المصدرة فيسمى بالمقبوضات، وتمثل هذه حقاً للدولة المصدرة على الدولة المستوردة .

ومن هذه العملية نشأ ما يسمى ميزان المدفوعات ، الذي سنتطرق إلى المزيد من تفاصيله .

## ميزان المدفوعات:

يسمى السجل الذي تسجل فيه القيم النقدية لكل المعاملات التجارية المتعلقة بالمبادلات التجارية السلعية والخدماتية ، وحركة رأس المال والتحويلات ، بميزان

المدفوعات ، سواء كانت هذه المعاملات على شكل مدفوعات أو مقبوضات .  
ويوضح هذا السجل كل قيم المعاملات التجارية والتدفقات النقدية بين الدولة  
وجميع الدول الأخرى ، التي يتم التعامل معها ، ويتم التسجيل في ميزان المدفوعات  
على أساس شقين : الأول ويتعلق بالمدفوعات ، يسمى بالشق المدين ، والثاني  
يتعلق بالمقبوضات يسمى بالشق الدائن ، ويعد الميزان التجاري من أهم مكونات  
ميزان المدفوعات ، ويكون في حالة توازن إذا حدث تساوي بين المدفوعات  
والمقبوضات التي تسمى أيضاً بالالتزامات والحقوق ، أي تساوي المدين مع الدائن ،  
ويكون الميزان التجاري في حالة عجز إذا كانت المدفوعات أكبر من  
المتحصلات (المقبوضات) وفي حالة فائض إذا كانت المتحصلات أكبر من  
المدفوعات .

### ويقسم ميزان المدفوعات إلى قسمين رئيسيين، وهما:

#### ■ الحساب الجاري : Current Account

يشتمل على جميع المقبوضات التي تحصل عليها الدولة المصدرة خلال  
الفترة الجارية أو الحالية ، مقابل ما قامت بتصديره إلى الدول الأخرى من  
سلع وخدمات ، كما يشتمل أيضاً على جميع مدفوعات الدولة خلال تلك  
الفترة نفسها إلى الدول الأخرى ، مقابل ما قامت باستيراده من سلع  
وخدمات ويتكون الحساب الجاري من ثلاثة بنود أساسية ، هي : الميزان  
التجاري السلعي ، وميزان الخدمات ، وميزان الحساب الجاري ، ويضم  
ميزان الحساب الجاري كلاً من صافي ميزان السلع وصافي ميزان  
الخدمات .

#### ■ حساب رأس المال والاحتياطات : Capital Account Reserves

ويتضمن هذا الحساب جميع المعاملات الدولية الجارية التي تنشأ عنها  
حقوق أو التزامات دولية بسبب تنقل رؤوس الأموال بين الدول من خلال  
والمؤسسات الأفراد المقيمين في دولة ما ، وغير المقيمين في دولة ما  
سواء كانت هذه الأموال خاصة أو حكومية ، كأن يقوم أحد المقيمين في  
بلد معين بشراء بيت في بلد آخر ، فالقيمة التي يدفعها مقابل الحصول  
على البيت تدخل في حساب رأس المال في الجانب المدين ، باعتبارها  
التزاماً على الشخص المقيم ، القيمة نفسها تسجل في الجانب الدائن من

#### تعلم:

يتكون ميزان  
المدفوعات من  
جانب دائن وجانب  
مدين .

ميزان المدفوعات للبلد الآخر على اعتبار أنها حقوق ، حيث ترتب على هذه العملية انتقال رأس المال من بلد إلى آخر وهذه العملية تسمى التغير في موجودات الدولة في الخارج .

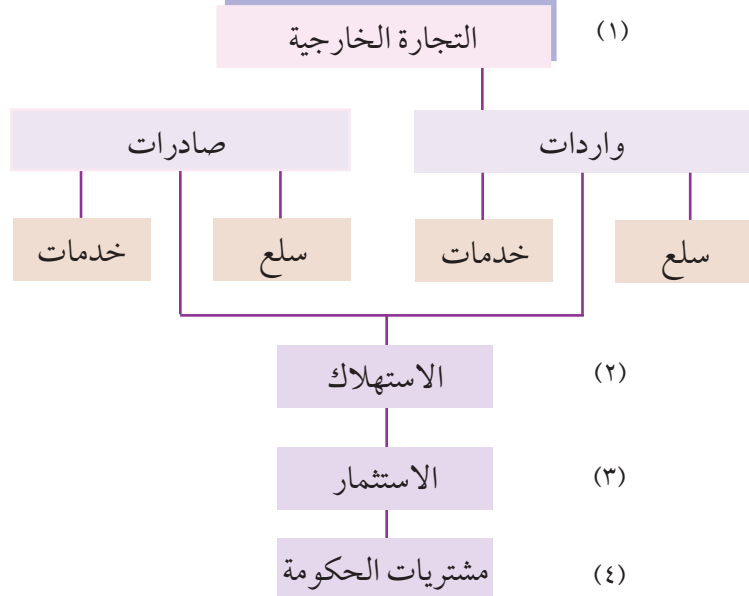
أما فيما يتعلق بتغيير الموجودات الأجنبية في الداخل ، فهي الاستثمارات التي تقوم بها الأجانب غير المقيمين في بلد ما وتعتبر انتقالاً لرأس المال من البلد الأجنبي المضيف أو المستقبل لتلك الاستثمارات ، وذلك من خلال إنشاء شركة أو شراء عقارات ، وهذه العملية تعد عملية التصدير بالنسبة للبلد المستقبل ، وتسجل في الجانب الدائن من ميزان المدفوعات للبلد المستقبل وفي الجانب المدين من الميزان للبلد الأجنبي .

أما حساب الاحتياطي - فيقصد به الاحتياطات النقدية من العملات الأجنبية من دولار أو جنيه إسترليني ، أو احتياطي الذهب التي تحتفظ بها الدولة لمواجهة احتياجاتها في الخارج .

وأخيراً يمكن القول إنه عند إدخال قطاع التجارة الخارجية في حسابات الدخل القومي الإجمالي ، فإن ذلك يدخل على الطلب المحلي مخرجات ومدخلات جديدة من خارج الاقتصاد المحلي ، بحيث يجب إضافة صافي التجارة الخارجية إلى حسابات الدخل القومي الإجمالي ليصبح :

$$\text{أم ج} = \text{س} + \text{ت} + \text{ح} + \text{ص}$$

كما تبين معنا في بداية هذه الوحدة ، والمبين في الشكل (٦-٣) .



الشكل (٦-٣)

**تعلم:**  
الموجودات الأجنبية في الداخل هي قيمة الاستثمارات في السوق المحلية من الأجانب .

- ١) إن اختلاف القدرات والإمكانات والموارد الذاتية التي تمتلكها الدول السبب الرئيس لنشأة التجارة الخارجية «ناقش هذه العبارة، موضحاً ذلك بالأمثلة».
- ٢) وضح المقصود بالمفاهيم الآتية: الاستيراد، التصدير، المدفوعات، المقبوضات، ميزان المدفوعات.
- ٣) ما أقسام ميزان المدفوعات؟ وضح المقصود بكل منها.
- ٤) أجب بـ(نعم أو لا) على العبارات الآتية:
- ◀ ( ) التصدير هو عملية طلب المقيمين على السلع المنتجة في الخارج.
- ◀ ( ) التزام الدول المستوردة تجاه الدولة المصدرة بتسديد قيمة السلع والخدمات التي قامت باستيرادها يمثل بالنسبة للدولة المصدرة مدفوعات، وبالنسبة للدولة المستوردة متحصلات أو مقبوضات.
- ◀ ( ) يزيد الطلب على الواردات نتيجة لزيادة الدخل، ويزيد الطلب على الصادرات كلما انخفضت أسعارها، مقارنة مع أسعار صادرات الدول الأخرى.
- ◀ ( ) يضم ميزان الحساب الجاري مدفوعات الدولة مقابل واردتها من السلع ومتحصلاتها مقابل صادراتها من السلع.
- ◀ ( ) عند إنشاء شركة أجنبية في دولة معينة يسجل رأسمالها كدائن في ميزان المدفوعات البلد المضيف، ويسجل كمدين في ميزان مدفوعات البلد الأجنبي.
- ٥) أختَر الإجابة الصحيحة:
- ◀ يسمى السجل الذي تسجل فيه القيم النقدية لكل المعاملات الاقتصادية من المدفوعات والمقبوضات التي تتم بين دولة ما وبقية دول العالم بـ:
- الحساب الجاري .
- الحساب الخدمي .
- حساب حركة رأس المال والاحتياطي .
- ميزان المدفوعات .
- ◀ أن تلقي أفراد دولة ما (مثل أ) العلاج في دولة أخرى (مثل ب)، ويترتب عليه:
- تسجيل هذه العملية في الجانب الدائن في الحساب الجاري للدولة ب، وفي الجانب المدين في الحساب الجاري للدولة أ.
- تسجيل هذه العملية في الجانب الدائن في الحساب الجاري للدولة أ، وفي الجانب المدين في الحساب الجاري للدولة ب.

- تسجيل هذه العملية في الجانب المدين الخدمي لدولة أ، وفي الجانب الدائن في الحساب الخدمي للدولة ب .

- تسجيل هذه العملية في الجانب المدين في الحساب الخدمي للدولة ب، وفي الجانب الدائن في الحساب الخدمي للدولة أ .

◀ تزداد صادرات الدولة عندما :

- تسن الحكومات المحلية قوانين لتشجيع الاستثمار .

- يتم تخفيض أسعار صادرات الدولة مقابل صادرات الدول الأخرى .

- تزداد مستويات الدخل في الدول المستوردة من هذه الدولة .

- كل ما ذكر .

- لا شيء مما ذكر .

◀ إن إقامة بنك فلسطيني في الأردن يسجل في ميزان مدفوعات البلدين :

- في الجانب الدائن بالنسبة لفلسطين، والجانب المدين بالنسبة للأردن .

- في الجانب الدائن بالنسبة للأردن، والجانب المدين بالنسبة لفلسطين .

- في الجانب الدائن بالنسبة للأردن، والدائن بالنسبة لفلسطين .

- لا شيء مما ذكر .

◀ يحدث التوازن في ميزان المدفوعات عندما :

- يحدث توازن في الميزان التجاري .

- يحدث توازن في الميزان الخدمي .

- يحدث توازن في حساب رأس المال .

- لا شيء مما ذكر .

### قضية للنقاش:

- هل تعتقد أن بلدك بلد مصدر أم بلد مستورد؟

- ما الأفضل لأي بلد من وجهة نظرك أن يكون مصدراً أم أن يكون مستورداً؟ ولماذا؟

يمكن لمدرس المادة الحصول على أحد منشورات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني المتعلقة بالتجارة

الخارجية لإثراء النقاش .

## توطئة

يعتمد إشباع كثير من الحاجات الخاصة مثل المأكل والمشرب والملبس على رغبة الفرد في الحصول على تلك الحاجات وعلى قدرته الشرائية، بالمقابل فإن هناك كثيراً من الحاجات العامة أو الجماعية، وهي تلك الحاجات التي تتولى الدولة أمر توفيرها للفرد الذي لا يمكن بمفرده أن يقوم بإنتاجها وشرائها، وتمتاز الحاجات العامة بما يلي:

- الحاجات العامة هي تلك الحاجات التي لا تهتم فرداً واحداً، وإنما كل أفراد المجتمع، ويؤدي إنتاجها إلى تحقيق منفعة عامة بحيث تتولى الدولة أمر إنتاجها وتوفيرها، وذلك نظراً لأهميتها وضرورتها للمجتمع.
  - نطاق الحاجات العامة هو المحدد لنفقات الدولة وإيراداتها.
  - الحاجات العامة يشعر بها الناس مجتمعين، فهي لا توجد إلا مع وجود كل الأفراد في المجتمع.
- وهناك كثير من الأمثلة على الحاجات العامة التي تقوم الدولة بتقديمها للمواطنين مثل الخدمات الصحية، والأمن الداخلي، والدفاع، وخدمات البريد، والتعليم. ومن أجل توفير تلك الخدمات للمواطنين فلا بد للدولة من أن تقوم بإنتاجها أو شرائها. وهذا يتطلب من الدولة أن تدفع ثمن هذه الخدمات. وهذا ما يسمى بالنفقات العامة. ولتغطية تلك النفقات فإن الدولة تحتاج إلى إيرادات عامة مثل الضرائب والرسوم والقروض.
- وعندما تقوم الدولة بالمقارنة بين النفقات اللازمة لتغطية الحاجات والخدمات من جهة، والإيرادات المتوقعة تحصيلها من جهة أخرى، فإنها تقوم بإعداد الموازنة العامة.

## أفكر:

وضح الفرق بين الضرائب والرسوم.

## أولاً: الموارد المالية للدولة (الإيرادات العامة)

تمثل الإيرادات العامة للدولة أهم العناصر المالية للدولة، وهي الأموال التي تحصل عليها الدولة من مصادر مختلفة بهدف تغطية النفقات العامة للوظائف التي تقوم بها حسب مقتضيات العصر. أما أهم مصادر الإيرادات العامة للدولة، فتتمثل في الضرائب، وستتناول بالتفصيل مفهوم الضريبة وأنواعها.

تعرف الضريبة بأنها اقتطاع نقدي جبيري تفرضه الدولة على المكلف دون مقابل، لتغطية أعبائها العامة، وتحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وتعد الضريبة إحدى أدوات السياسة المالية التي يتم بموجبها تحويل الموارد المالية من الاستخدام الخاص (الأفراد والمشاريع الخاصة) إلى الاستخدام العام، وذلك من خلال إعادة استخدامها من الدولة في توفير الاحتياجات والخدمات العامة للأفراد.

وتستهدف الضريبة زيادة خزينة الدولة من الإيرادات العامة بهدف إشباع الحاجات العامة. ويطلق على الجهات التي يتوجب عليها دفع الضريبة، سواء كان ذلك أفراداً بذاتهم أو شخصيات اعتبارية، كالشركات، والمشاريع الخاصة، بالوعاء الضريبي.

أما أنواع الضرائب فهي:

- ◀ الضرائب المفروضة على الدخل.
  - ◀ الضرائب على رأس المال - التي تسمى ضريبة الأملاك.
  - ◀ الضرائب على الإنفاق - التي تسمى الضرائب غير المباشرة.
- فيما يلي توضيح موجز لكل نوع من أنواع الضرائب:

### ١- الضرائب المفروضة على الدخل (ضريبة الدخل) (Income Taxes)

وهي ضريبة تفرضها الدولة على الدخل الذي يحققه الأفراد من جراء ممارستهم للأنشطة الاقتصادية في تلك الدولة. ويعد أسلوب الضريبة النوعية المفروضة على الدخل من أهم الأساليب الشائعة في تحصيل الضرائب. فهناك ضرائب على الأجور والمرتبات، وضرائب على الإيجارات، والدخول من العقارات والمهن الحرة. كما أن هناك الضرائب المفروضة على الأرباح الصناعية والتجارية. أما مزايا هذا النظام فإنه يقوم باختيار أساليب التقدير والجباية الأكثر ملاءمة لكل فرع أو شكل من أشكال الدخل المختلفة، كما أنه يحد من عمليات التهرب من دفع الضريبة.

## ٢- الضرائب المفروضة على راس المال (Capital Taxes)

هي الضرائب المفروضة على رؤوس الأموال المتمثلة في العقارات والأموال المنتجة مثل سيارات الأجرة. وفي الغالب، تكون الضرائب المفروضة على راس المال أقل بكثير من الضرائب المفروضة على الدخل. وذلك بهدف تشجيع الاستثمار، وتفرض كثير من الدول ضريبة على راس المال كضريبة تكميلية للضريبة على الدخل، وذلك لتحقيق المزايا الآتية:

- إن فرض ضريبة على الأموال غير المنتجة سيشجع أصحابها على استثمارها لكي تعود عليهم بدخل، وبالتالي يتم دفع ضريبة دخل لخزينة الدولة.
- يتيح استخدام هذه الضريبة التفرقة في المعاملة بين الدخول المستمدة من العمل، وتلك المستمدة من راس المال، حيث يمكن التمييز بين تلك الضريبة المفروضة على راس المال نفسه والضريبة على الدخل الناتج عن استثمار راس المال.

## ٣- الضرائب على الاستهلاك (Consumption Taxes)

تهدف هذه الضرائب إلى استقطاع جزء من الدخل عند استخدامه في الإنفاق على السلع والخدمات، وضريبة الإنفاق هي ضريبة غير مباشرة، لان فرضها يؤدي إلى رفع أسعار السلع والخدمات من قبل المنتجين، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض الكميات المطلوبة من تلك السلع والخدمات من المستهلكين.

وبصورة عامة، فإنه ينظر إلى هذه الضريبة على أنها غير عادلة نظراً لتحمل الفقراء من ذوي الدخل المحدود عبئاً أكبر من العبء الذي يتحمله الأغنياء بشكل نسبي.

وعندما تفرض الدولة رسوماً على السلع المستوردة أو السلع المصدرة، فإنها تسمى الضرائب أو الرسوم الجمركية، وتهدف من وراء ذلك إلى تغذية خزينة الدولة بالأموال من أجل تغطية أعبائها المالية، كما تفرض الحكومة رسوماً جمركية لحماية الصناعات الوطنية وتمكينها من منافسة الصناعات الأجنبية المماثلة. وعندما تفرض الضرائب على أساس نسبة مئوية من قيمة السلعة فتسمى عندها بالضرائب القيمة، وعندما تفرض على أساس مبلغ معين لكل وحدة معينة من السلعة حسب المقاييس المستخدمة فتسمى عندها بالضرائب النوعية.

### ثانياً: النفقات العامة

تعرف النفقات العامة بأنها الأداة التي تساعد الدولة وهيئاتها العامة على ممارسة أنشطتها المالية لتوفير الخدمات والحاجات العامة للمجتمع. وتلعب النفقات العامة دوراً في تحقيق الاستقرار الاقتصادي وتمويل الإنفاق الاستثماري.

أما خصائص النفقات العامة فيمكن إيجازها على النحو الآتي :

- يعتمد قيام الدولة على توفير السلع والخدمات العامة من خلال تخصيص المبالغ النقدية لهذه الاحتياجات.
- أن تقوم جهات عامة بالإنفاق مثل الحكومة المركزية والسلطات والحكومات المحلية.
- أن يستهدف الإنفاق توفير الحاجات والخدمات العامة لكل أفراد المجتمع.

## أنواع النفقات العامة

يقسم الاقتصاديون النفقات العامة إلى تقسيمات عدة، وتختلف هذه التقسيمات باختلاف المعيار الذي تم اتباعه كأساس للتقسيم :

- فالتقسيم الوظيفي للنفقات العامة يعني توزيع النفقات تبعاً للأنشطة المختلفة التي تقوم بها، مثل: الأمن، والدفاع، والصحة، والتعليم، والزراعة والصناعة، وغيرها. وبناء على توزيع النفقات على الجهات الإدارية المختصة في كل نشاط من هذه الأنشطة من وزارة الدفاع، ووزارة الصحة، ووزارة التعليم، وغيرها.
- كما يمكن تقسيم النفقات العامة بحسب آثارها على الدخل القومي أو على الناتج القومي، فإذا ترتب على النفقات العامة تحقيق زيادة في الدخل القومي فإنها تعد نفقات حقيقية، ويسمى البعض نفقات منتجة. وتقسم النفقات الحقيقية إلى قسمين:
  - النفقات الجارية أو التشغيلية كالرواتب والأجور والصيانة.
  - النفقات الاستثمارية أو الرأسمالية وهي تلك التي تنفق مباشرة على مشاريع اقتصادية منتجة كالمدارس والمستشفيات وغيرها.

## أسباب زيادة النفقات العامة

حاول الكثير من الاقتصاديين تفسير أسباب زيادة النفقات العامة، التي يمكن عرضها فيما يأتي :

- ◀ التطور التكنولوجي : يؤدي التطور التكنولوجي إلى نشوء حاجات عامة جديدة لم تكن موجودة من قبل، كما هو الحال عندما ظهرت السكك الحديدية كوسيلة جديدة للنقل، مما يتطلب من الحكومة العمل على زيادة نفقاتها لتلبية المصالح العامة.

### تعلم:

الإنفاق العام يتم من قبل الحكومة لسد الحاجات العامة، ويعود بالنفع على كافة أفراد المجتمع.

- ◀ التطور والنمو الاقتصادي: إذ يتزامن مع التطور والنمو الاقتصادي زيادة في حجم الاستهلاك الكلي (الطلب الكلي) في المجتمع بسبب زيادة الدخل.
- ◀ زيادة الوعي السياسي مع زيادة التعليم: إن انتشار التعليم على نطاق واسع في كل المجتمعات بدأ يشكل عاملا ضاغطا على الحكومات لزيادة نفقاتها العامة لتوفير الحد الأدنى من الخدمات العامة للأفراد وتوفير الخدمات التي تقوم بتوفيرها من قبل، مثل: الضمان الاجتماعي، والتأمين ضد البطالة، والتأمين الصحي وغير ذلك.
- ◀ زيادة عدد السكان: يشكل هذا العامل أحد العوامل الرئيسة لزيادة النفقات العامة في كثير من دول العالم، وخصوصا النامية منها، وذلك بسبب زيادة الضغط على الخدمات الاجتماعية العامة التي يتطلبها الأفراد.

### الآثار الاقتصادية للنفقات العامة

- يترتب على النفقات العامة كثير من الآثار الاقتصادية، والتي يمكن إجمالها فيما يأتي:
- ◀ زيادة الدخل القومي: ويظهر ذلك إذا أدت زيادة النفقات العامة إلى زيادة الاستهلاك والاستثمار، إذ أن زيادة مشتريات الدولة من السلع الاستهلاكية يؤدي إلى زيادة الإنتاج، وبالتالي زيادة الدخل القومي، وبذلك فإن النفقات العامة على الاستهلاك أدت إلى زيادة الدخل القومي بصورة مباشرة.
  - ◀ أما زيادة النفقات العامة على المشاريع الاستثمارية الإنتاجية والخدمية فيؤدي إلى زيادة الدخل القومي من خلال زيادة إنتاجية القطاعات الاقتصادية المختلفة الخدمية والإنتاجية، وهذا النمط من الإنفاق يمثل التأثير المباشر للإنفاق العام على الدخل القومي.
  - ◀ تؤدي زيادة النفقات العامة، من خلال إقامة المشاريع الحكومية، إلى توفير فرص عمل للأفراد وبالتالي تقليل معدلات البطالة والفقر في المجتمع.
  - ◀ تؤدي زيادة النفقات العامة إلى إعادة توزيع الدخل من خلال الإعانات والمنح والتأمينات الاجتماعية التي تمنحها الدولة للفئات الفقيرة.
  - ◀ تؤدي النفقات العامة إلى محاربة التضخم: وذلك من خلال تخفيض النفقات العامة، حيث أن انخفاض النفقات العامة سيؤدي إلى انخفاض الطلب الحكومي على السلع، وبالتالي تقل أسعارها.
  - ◀ تؤدي النفقات العامة إلى محاربة الكساد الاقتصادي: وذلك من خلال إقامة المشاريع الإنتاجية الحكومية التي، كما سبق وبيننا، تساعد على توفير فرص عمل، وبالتالي توفير الدخول للأفراد، كما أن رفع مستويات الدخل في الاقتصاد يؤدي إلى زيادة الطلب على السلع والخدمات، مما يدفع المنتجين إلى التوسع في الإنتاج لمواجهة هذه الزيادة في الطلب، والتي تنشأ أيضا من زيادة الطلب الحكومي، مما يؤدي إلى انتعاش اقتصادي في ذلك البلد.

## ثالثاً: الموازنة العامة

تعرف الموازنة العامة للدولة بأنها : خطة مالية لبرنامج العمل الحكومي ، وتمثل تقريراً تفصيلياً لنفقات الدولة وإيراداتها خلال فترة زمنية مقبلة ، وعادة ما تكون سنة ، وذلك بما يحقق أهداف الدولة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . وتقر موازنة الدولة من السلطة التشريعية ، للسماح للسلطة التنفيذية بتنفيذها .

وتستمد موازنة الدولة أهميتها مما يأتي :

- كونها أداة لتأكيد ورقابة السلطة التشريعية على الحسابات العامة ، لأنها تبين النشاط المالي للدولة وكيفية توجيه الموارد ، وكيفية تغطية الإيرادات العامة للنفقات العامة .
- كونها أداة لإدارة الاقتصاد القومي وتوجيهه ، ويتفاوت هذا التأثير وفقاً لدور الدولة في الحياة الاقتصادية .
- كما أن تأثيرها لا يقتصر على الإنفاق الحكومي ، بل إنها تؤثر على المتغيرات الاقتصادية الكلية ، مثل : الناتج المحلي الإجمالي ، والاستهلاك ، والاستثمار ، والتشغيل . ويمكن اعتبار الموازنة العامة بأنها :
  - خطة مالية لبرنامج العمل الحكومي : إذ انه وفقاً لهذا البرامج يتم تحديد إيرادات الدولة ونفقاتها خلال فترة زمنية مقبلة تقدر بسنة واحدة . وتعد الموازنة العامة انعكاساً للأنشطة المختلفة التي تقوم الدولة بتنفيذها ، وتمثل هذه الأنشطة أنواع الإنفاق العام على مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية ، كما تمثل الإيرادات العامة للدولة . كما أن هذه الخطة تتحد بموجبها النفقات العامة في حدود الإمكانيات القومية المتاحة .
- إقرار برنامج العمل من السلطة التشريعية : بعد أن يتم تقدير إيرادات الدولة ونفقاتها ، فإنه يتطلب اعتماد هذا البرنامج من السلطة التشريعية الممثلة في البرلمان أو المجلس التشريعي الذي يمثل أعضاؤه جميع فئات الشعب الذين تم انتخابهم . حيث إن اعتماد الموازنة العامة ، التي تضعها السلطة التنفيذية (مجلس الوزراء) ، من السلطة التشريعية يعد شرطاً أساسياً لتصبح الموازنة قيد التنفيذ .
- تحقق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للدولة : إذ تعبر الموازنة العامة للدولة عن الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تسعى لتحقيقها ، وفي ظل تنامي تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية فإنه يصبح من الصعب فصل الموازنة العامة للدولة عن الخطة الإنمائية لها ، بل أصبح هناك نوع من الانسجام والترابط فيما بينهما ، الأمر الذي تطلب تحديد النفقات العامة للموازنة وإيراداتها بالتوافق مع موارد الخطة العامة للدولة وأهدافها .

- ١) وضح المقصود بكل من : المالية العامة ، الموازنة العامة ، الضريبة ، الإيرادات العامة ، النفقات العامة ، الوعاء الضريبي ، ضريبة الدخل .
- ٢) بماذا تمتاز الحاجات العامة؟
- ٣) ما الأهداف التي تسعى الدولة لتحقيقها عند فرضها رسوما جمركية على السلع المستوردة؟
- ٤) ما خصائص النفقات العامة؟ وما أنواعها؟
- ٥) يعد مؤشر زيادة عدد السكان مؤشرا ظاهريا على زيادة النفقات العامة . وضح ذلك .
- ٦) وضح ثلاثة آثار اقتصادية للنفقات العامة .
- ٧) ما المقصود بعلم المالية العامة؟
- ٨) أجب بـ ( نعم أو لا ) عن كل مما يأتي :
  - ◀ ( ) الضريبة : هي اقتطاع اختياري من أموال الأفراد للحصول على الخدمات العامة التي تقدمها الدولة .
  - ◀ ( ) يبحث علم المالية العامة في الأموال التي تنفقها الدولة لتوفير الخدمات والاحتياجات التي تلبي مصالح فئة معينة من أفراد المجتمع .
  - ◀ ( ) من خلال الضريبة على رأس المال يمكن التمييز في المعاملة بين الفقراء والأغنياء .
  - ◀ ( ) تعد الضريبة على الإنفاق غير عادلة ، نظراً لتحمل الفقراء عبئاً أكبر مما يتحمله الأغنياء .
  - ◀ ( ) أن تخفيض النفقات العامة يؤدي إلى محاربة البطالة .
- ٩) اختر الاجابة الصحيحة لكل عبارة من العبارات الآتية :
  - ١- تهدف الدولة من خلال فرضها للضرائب (بمختلف أنواعها) تحقيق أهداف عدة منها .
    - ◀ - زيادة خزينة الدولة من الإيرادات .
    - ◀ - يتم عادة استخدام هذا النوع من الإيرادات في تمويل النفقات على الخدمات العامة .
    - ◀ - تفرض الرسوم الجمركية على الواردات لحماية الإنتاج من منافسة السلع المستوردة المماثلة .
    - ◀ - كل ما ذكر .
  - ٢- تزداد النفقات العامة في الحالات الآتية :
    - ◀ - عندما يقل دور الدولة في الحياة الاقتصادية .
    - ◀ - زيادة مستوى التقدم التكنولوجي في الدولة .
    - ◀ - في حالة نمو اقتصادي وحدوث التضخم .
    - ◀ - لاشيء مما ذكر .

٣- الموازنة العامة هي :

- ◀ - تمثل تقريراً تفصيلياً عن إيرادات الدولة ونفقاتها في السنة الماضية .
- ◀ - ليس ضرورياً اقرارها من السلطة التشريعية لتدخل حيز التنفيذ، فيكفي أن تعتمدها السلطة التنفيذية (مجلس الوزراء) .
- ◀ - خطة تفصيلية لنفقات الدولة وإيراداتها خلال فترة زمنية مقبلة وعادة تكون سنة، وتوضع بشكل ينسجم مع أهداف الدولة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .
- ◀ - لا شيء مما ذكر .

٤- الضرائب المفروضة على الإنفاق :

- ◀ - تؤدي إلى انخفاض الطلب على السلع الكمالية .
  - ◀ - تؤدي إلى انخفاض الطلب على السلع الأساسية .
  - ◀ - تؤدي إلى انخفاض الطلب على السلع الكمالية والأساسية .
  - ◀ - لا شيء مما ذكر .
- ٥- من مزايا فرض ضريبة على الدخل :
- ◀ - يمكن للأفراد التهرب من دفعها بسهولة .
  - ◀ - إمكانية الازدواج الضريبي .
  - ◀ - سهولة اختيار أسلوب التقدير المناسب، والجباية الأكثر ملاءمة لكل فرع من فروع الدخل المختلفة .
  - ◀ - لا شيء مما ذكر .

الوحدة



# مشكلات اقتصادية معاصرة

---



## توطئة:

تعدُّ مشكلة البطالة من أهم المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها الدول النامية والدول المتقدمة على حد سواء . وتشير إحصاءات منظمة العمل الدولية إلى وجود أكثر من ملياري عاطل عن العمل ، موزعين على مختلف دول العالم ، الأمر الذي يشير إلى مدى تفاقم هذه المشكلة في معظم دول العالم . وتحاول كثير من هذه الدول جاهدة وضع حد لهذه المشكلة عن طريق برامج إصلاحية وخطط تنموية وغيرها ، لا سيما وأن هذه المشكلة لا تعكس مشكلات اقتصادية فقط ، بل تعكس مشكلات اجتماعية وسياسية . وقبل الحديث عن آثار البطالة يجدر بنا تعريف البطالة ، ومعرفة كيفية حسابها .

## العاطلون عن العمل: (Unemployed persons)

في كثير من الأدبيات الاقتصادية يستعمل مفهوم البطالة للدلالة عن الأشخاص العاطلين عن العمل ، فالعاطلون عن العمل هم الأشخاص القادرون على العمل الذين تجاوزوا الحد الأدنى لسن العمل (١٦ سنة) فما فوق (في بعض الدول يعد سن ١٥ سنة الحد الأدنى لسن العمل) وغير موجودين في مؤسسة إصلاحية (كالسجن) أو مصحة نفسية أو عقلية ، والراغبون في العمل ، ويبحثون عن عمل لكنهم لا يعملون في الأسبوع الذي يقوم به جهاز الإحصاء المركزي بعمل مسح للقوى العاملة . في العادة يقوم جهاز الإحصاء المركزي في كثير من الدول بعمل مسح للعاطلين عن العمل بشكل دوري ، وعادة ما يكون كل شهر .

وكما تلاحظ عزيزي الطالب فإن العمل شرط أساسي في هذا التعريف . وهذا يعني بأن الأشخاص الذين لا يعملون ولا يبحثون عن عمل لا يعدون ضمن مفهوم البطالة ، حتى لو كانوا في سن العمل وليسوا موجودين في مؤسسات إصلاحية أو نفسية أو عقلية . ويعد هؤلاء الأشخاص خارج القوى العاملة . ومثال جيد على هؤلاء الأشخاص طلبة المدارس الثانوية والجامعات والمعاهد . كذلك الأشخاص



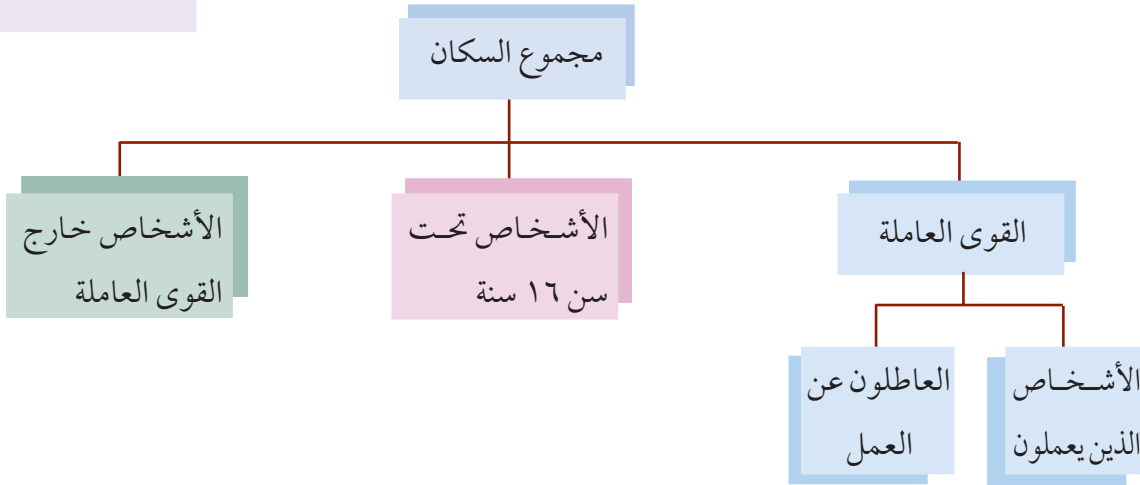
**الأشخاص العاطلون عن العمل:**  
هم الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن ١٦ سنة ، ولا يعملون ، ويبحثون عن عمل ولهم القدرة على العمل .

الذين توقفوا عن البحث عن العمل بسبب الاحباط الذي أصابهم من جراء فشلهم في إيجاد عمل .

كما تعد ربات البيوت اللواتي لا يعملن خارج المنزل أيضاً خارج نطاق القوى العاملة . أما الأشخاص الذين لا يعملون ويرغبون في العمل ويبحثون عنه (العاطلون عن العمل) فهم جزء من القوى العاملة . الجزء الثاني الآخر من القوى العاملة هم الأشخاص الذي يعملون .

فالقوى العاملة = الأشخاص الذين يعملون + الأشخاص العاطلون عن العمل  
**(Unemployed) + (employed) = (labor Force)**

والشكل الآتي يوضح هذا التقسيم :



شكل (٦ - ١) تقسيم السكان والقوى العاملة

أما معدل (نسبة) البطالة (Unemployment rate) فهو من أهم النسب التي ينظر إليها الاقتصاديون والسياسيون لكونها تعكس مدى خطورة مشكلة البطالة . يعرف معدل (نسبة) البطالة بأنها النسبة المئوية من القوى العاملة التي لا تعمل .

$$\text{معدل البطالة} = \frac{\text{عدد العاطلين عن العمل}}{\text{القوى العاملة}} \times 100\%$$

**مثال :**

إذا كان عدد سكان دولة ما ٢٥, ٥ مليون نسمة ، وعدد الأشخاص ما دون سن ١٦ سنة ٦, ٣ مليون نسمة ، أما الأشخاص الذين لا يعملون ولا يبحثون عن عمل فيقدر بحوالي ٤, ٥ مليون نسمة وعدد العاملين يقدر بـ ١٢, ٥ مليون نسمة . فكم عدد القوى العاملة؟ وكم نسبة البطالة في هذه الدولة؟

**تعلم:**  
 الرغبة والبحث عن العمل  
 شرطان أساسيان للبطالة .

**القوى العاملة :** الأشخاص  
 الذين يعملون + الأشخاص  
 الذين لا يعملون .

**معدل البطالة:**  
 حيث إن عدد العاطلين عن  
 العمل = القوى العاملة - العدد  
 الكلي للأشخاص العاملين .

$$\text{معدل البطالة} = \frac{\text{عدد العاطلين عن العمل}}{\text{القوى العاملة}} \times 100\%$$

## الحل:

عدد القوى العاملة = مجموع السكان - الأشخاص تحت سن ١٦ سنة -  
الأشخاص خارج القوى العاملة .

عدد القوى العاملة = ٢٥, ٥ - (٣, ٥ + ٤, ٧) = ١٤, ٧ مليون شخص .

عدد العاطلين عن العمل = القوى العاملة - الأشخاص الذين يعملون

= ١٤, ٧ - ١٢, ٥ = ٢, ٢ مليون نسمة .

$$\text{نسبة البطالة} = \frac{\text{عدد العاطلين عن العمل}}{\text{القوى العاملة}} \times 100\%$$

$$= \frac{2,2}{14,7} \times 100\%$$

$$= 14,96\%$$

وتستخدم نسبة البطالة مؤشراً لتقييم الوضع الاقتصادي للدول المختلفة . فإذا كانت نسبة البطالة لا تزيد عن ٥٪ اعتبر هذا مؤشراً إيجابياً ، حيث إنه يدل على أن هذا الاقتصاد يقوم بتوظيف معظم موارده . لكن إذا أخذت معدلات البطالة في الارتفاع فإن ذلك سيؤدي إلى انخفاض الناتج الكلي ، وتدني الدخل لهذا المجتمع مما يعكس تردي الوضع الاقتصادي والاجتماعي .



### البطالة الاحتكاكية:

تحصل نتيجة لعدم توفر المعلومات للعاطلين عن العمل عن فرص العمل الموجودة .

### البطالة الهيكلية:

تحصل نتيجة تغير هيكل الاقتصاد .

## أنواع البطالة

للبطالة أسباب مختلفة تعكس نوع هذه البطالة ، وفي العادة يقسم الاقتصاديون

أنواع البطالة إلى :

### البطالة الاحتكاكية : (Frictional Unemployment)

يحدث هذا النوع من البطالة بسبب عدم توافر المعلومات للأشخاص الذي يبحثون عن عمل لفرص العمل الموجودة في الاقتصاد . أي أن هناك فرص عمل للأشخاص من العاطلين عن العمل ، لكنهم لم يجدوها بسبب عدم توافر المعلومات لديهم عن وجودها .

هذا النوع من البطالة يعد أقل أنواع البطالة خطراً على الاقتصاد .

## البطالة الهيكلية : (Structural Unemployment)

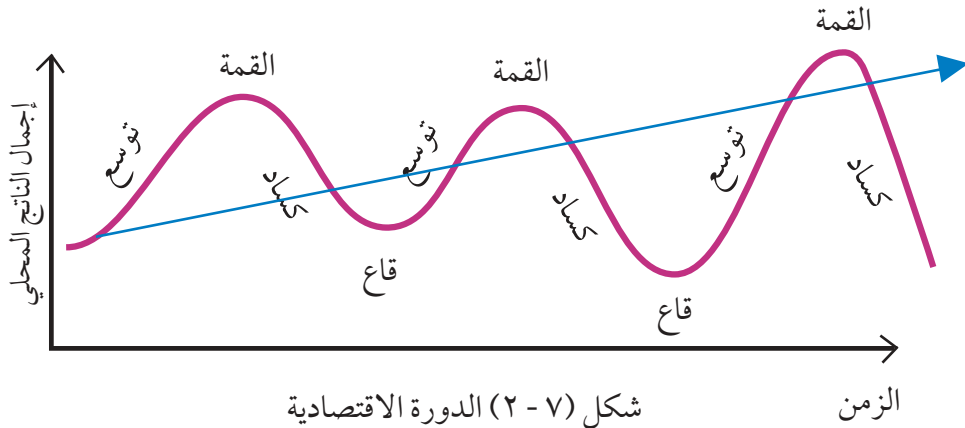
يحدث هذا النوع من البطالة بسبب حدوث تغيرات هيكلية في الاقتصاد تؤدي إلى حدوث عدم توافق بين فرص العمل المتاحة وبين قدرات الأشخاص الباحثين عن العمل ومؤهلاتهم. أي أن هناك فرص عمل لكن مقدرة العاطلين عن العمل ومؤهلاتهم لا تؤهلهم في الحصول عليها. ومثال على ذلك تغير النمط الإنتاجي في اقتصاد ما أو جزء منه كأن تقوم مؤسسة إنتاجية بتبني آلات جديدة تعتمد على الحاسوب. وفرص العمل في هذه المؤسسة موجودة، لكنها تطلب مهارات ومعرفة ببرامج الحاسوب التي قد لا يمتلكها الأشخاص العاطلون عن العمل.

## البطالة الدورية : (Cyclical Unemployment)

يرتبط هذا النوع من البطالة بحركة الدورة الاقتصادية التي هي عبارة عن تآرجح في الأداء الاقتصادي من حيث الإنتاج والدخل والعمالة بمرور الزمن، وتتراوح الفترة الزمنية لهذه الدورة من ستين إلى عشر سنوات. وعادة ما نشاهد وجود هذه الدورة في الاقتصادات المتقدمة، أما في الاقتصادات النامية فإن وجود هذه الدورة غير واضح، وفي أغلب الأحيان نرى التأثير السلبي لهذه الدورة أكثر بكثير من التأثيرات الإيجابية. ويمكن تقسيم المراحل التي يمر بها الاقتصاد خلال الدورة الاقتصادية كما يلي: التوسع (expansion)، والقمة (Peak)، والتراجع أو الكساد (recession)، القاع (Trough) كما هو مبين في شكل (٧-٢) وكما تلاحظ عزيزي الطالب فإن الكساد على سبيل المثال يأتي دوماً بعد الوصول إلى القمة (قمة التوسع)، وبعد وصول الاقتصاد إلى نقطة القاع. فإن الاقتصاد يبدأ بالتوسع حتى يصل إلى القمة وهكذا. فمن الملاحظ أن

### البطالة الدورية :

تحصل نتيجة لتغير الدورة الاقتصادية وتكون عادة في مرحلة الكساد أو الركود الاقتصادي.



الاقتصاد يمر بفترات تراجع في اجمالي الناتج وبالتالي تراجع في إجمالي الدخل (فترة الكساد) وهذا يعني بأن المؤسسات الإنتاجية في هذا المجتمع لا تنتج في هذه الفترة بنفس القدرة والكمية التي كانت تقوم بها من قبل (فترة التوسع)، وهذا يعني بأن هذه المؤسسات سوف تضطر إلى الاستغناء عن بعض العاملين لديها، أو على الأقل لن تقوم بفتح فرص عمل جديدة. لذا فالأشخاص الباحثون عن عمل خلال هذه الفترة يعتبرون بطالة دورية، أي أنهم عاطلون عن العمل بسبب الدورة الاقتصادية.

### ■ البطالة المقنعة :

نلاحظ في بعض الأدبيات الاقتصادية لبعض الدول النامية وجود نوع آخر يضاف إلى البطالة ألا وهو البطالة المقنعة، التي تحدث عندما يجري توظيف عدد كبير من العمال بشكل يفوق الحاجة إليهم، ويتشعب هذا النوع من البطالة في مؤسسات القطاع الحكومي (العام) نتيجة لمحاولة الحكومة حل مشكلة البطالة حيث تقوم بتوظيف أكبر عدد ممكن من الأشخاص العاطلين عن العمل دون الحاجة الفعلية لهم، ودون أن يؤدي ذلك إلى زيادة الإنتاج. وفي العادة تزداد هذه البطالة المقنعة أثناء فترة الركود الاقتصادي، لكن هذا النوع من البطالة لا ينطبق عليه تعريف البطالة، حيث أن هؤلاء الأشخاص يستخدمون من مؤسسة معينة (غالباً ما تكون حكومية)، ويتلقون أجراً (مما يمثل عبئاً إضافياً وتكلفة) مع أن مساهمتهم في الإنتاج قد لا تذكر.

### ■ البطالة الموسمية :

نوع آخر من البطالة يتم التطرق إليه في بعض الأحيان هو البطالة الموسمية التي تحدث بسبب تغير (انتهاء) الموسم. ومثال على ذلك كأن يعمل المزارعون في إنتاج محصول زراعي (كالزيتون)، حيث يقومون بقطفه واستخراج الزيت والزيتون، وهذا يستغرق بعضاً من الوقت، وعند انتهاء هذا الموسم لا يجد هؤلاء الأشخاص أي عمل آخر.

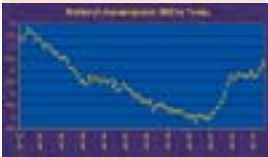
يمكن تفسير هذا النوع من البطالة بتغير هيكلية الاقتصاد، أو بتغير الدورة الاقتصادية.

## الآثار الاقتصادية والاجتماعية للبطالة

يترتب على مشكلة البطالة كثير من الآثار الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر سلباً على العاطلين عن العمل بشكل خاص، وعلى المجتمع والاقتصاد بصورة عامة

### تعلم:

إن البطالة المقنعة تزداد أثناء فترة الركود الاقتصادي، حيث يسعى كثير من الأفراد إلى الحصول على الوظائف في القطاع العام للحصول على دخل وإن كان غير كافٍ.



(مؤشر بطالة)

### الآثار الاجتماعية:

- تفكك الأسرة
- تردي الوضع النفسي
- عدم المقدرة على تلبية
- الاحتياجات التعليمية والسكنية

بسبب تعطل جزء من موارده البشرية. ويترتب على هذه المشكلة انخفاض الطلب الكلي في الاقتصاد بسبب تراجع الدخل، مما يؤدي إلى زيادة المعروض من السلع عن الكميات المطلوبة منها وتكدسها في المخازن، وانخفاض أسعارها، الأمر الذي سيكبد المنتجين خسائر تدفعهم إلى تقليص حجم الإنتاج، وتسريع المزيد من العمل، وتزايد معدلات البطالة التي تتزايد معها معدلات الفقر.

ويترتب على انتشار البطالة والفقر كثير من المشكلات الاجتماعية كزيادة معدلات الجريمة، وانتشار ظاهرة عمالة الأطفال، وغيرها من المشاكل التي توجب على الحكومات الإسراع في إيجاد الحلول المناسبة لمشكلتي البطالة والفقر.

### نشاط (١)

يقوم الطلبة بإعداد بطاقة لأسرته ولأربعة أسر من الأصدقاء أو الأقارب أو الجيران وفق الجدول الآتي:

الأسرة	عددنا		الأشخاص دون سن ١٦ سنة	عدد العاملين		في المدرسة أو الجامعة		دون سن المدرسة		بدون عمل	
	ذكور	إناث		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث		
أسرة الطالب											
الأسرة الثانية											
الأسرة الثالثة											
الأسرة الرابعة											
الأسرة الخامسة											
المجموع											

- احسب مجموع العاملين ونسبة الذكور والإناث.
- احسب نسبة البطالة في الأسر الخمس
- احسب نسبة بطالة الذكور وبطالة الإناث في الأسر الخمس.
- صنف الأسر الخمس حسب طبيعة العمل الذين تقوم به كل أسرة، أو العاملين فيها حسب هذا التصنيف (خدماتي، إنتاجي، حكومي، أكاديمي).
- اكتب تقريراً موجزاً عن نشاطك.

- ① أجب بـ(نعم أو لا) عن عبارة من العبارات الآتية :  
الشخص العاطل عن العمل هو الشخص :  
  - ◀ ( ) الذي يكون دون عمل ، ويبحث عن عمل ، ولديه مهنة محددة .
  - ◀ ( ) الذي يعرف مهنة ، ويرغب في العمل .
  - ◀ ( ) الذي يكون يعمل في مجال ، ويبحث عن العمل في مجال آخر .
  - ◀ ( ) الذي يكون أكبر من ١٦ سنة ، ولا يعمل ، وليس موجوداً في مؤسسة إصلاحية أو نفسية أو عقلية .
- ② كيف تصنف مهندس توقف عن البحث عن عمل بسبب عدم وجود فرص عمل هندسية ؟ لماذا؟
- ③ عرف المصطلحات الآتية :  
  - ◀ البطالة الاحتكاكية .
  - ◀ البطالة الدورية .
  - ◀ البطالة الهيكلية أو البنيوية .
- ④ إذا كانت نسبة البطالة في اقتصاد ما هي ١٣٪ ، وعدد القوى العاملة يساوي ٢٠ مليون نسمة ، فكم عدد العاطلين عن العمل ؟ وكم عدد الأشخاص الذين يعملون؟
- ⑤ ما وضع القوى العاملة لكل حالة من الحالات الآتية؟  
  - ◀ مراهق يبحث عن عمل له .
  - ◀ عامل في كراج للسيارات سُرِّح من الخدمة ، ويرغب في العمل ، لكنه فقد الأمل في العثور على عمل .
  - ◀ مدرس لديه وظيفة ، لكنه مريض ، ولا يستطيع العمل .
  - ◀ متقاعد ، لكنه يقرأ إعلانات الصحف بحثاً عن عمل بدوام جزئي .

### قضية للنقاش:

هل تعتقد أن سن قانون للتقاعد المبكر للأفراد من المجلس التشريعي شيء إيجابي؟ وهل هذا يخفف من معدلات البطالة في فلسطين؟

## مفهوم التضخم

التضخم هو التزايد المستمر في المستوى العام للأسعار لفترة طويلة . وهذا يقتضي أن يكون الارتفاع في الأسعار عاما، أي الارتفاع في أسعار مختلف السلع والخدمات وليس فقط ارتفاعا في أسعار عدد محدود من السلع . كما يقتضي هذا المفهوم أن يستمر الارتفاع في المستوى العام للأسعار لفترة طويلة وليس لفترة مؤقتة، كالارتفاع الناتج عن زيادة الطلب على السلع مقابل انخفاض المعروض منها، فهذا الارتفاع يكون مؤقتا، وينتهي عند زيادة حجم الإنتاج، وخاصة إذا كان هناك عناصر إنتاج معطلة في الاقتصاد، كوجود عاطلين عن العمل، أي عندما يكون الاقتصاد في مستوى أقل من مستوى التشغيل الكامل لعناصر الإنتاج، مما يعني انه يمكن تشغيل تلك العناصر لزيادة الإنتاج وتغطية النقص في السلع المعروضة لمواجهة الزيادة في الطلب، كما سيؤدي في النهاية إلى انخفاض الأسعار .

## تعلم

القوة الشرائية لوحدة النقود تعادل السلع والخدمات التي يمكن الحصول عليها مقابل هذه الوحدة النقدية .

يؤدي التضخم إلى تخفيض القيمة الشرائية للنقود، أو تخفيض المستوى الحقيقي للدخل، بمعنى أن كمية السلع والخدمات التي نستطيع شراءها مقابل مبلغ معين من النقود في الفترة الحالية التي حدث فيها التضخم أقل من تلك التي كان بالإمكان شراؤها مقابل نفس المبلغ من النقود في الفترة السابقة .

تعدُّ مشكلة التضخم من أبرز المشاكل التي تواجه الاقتصاديات الحديثة، وفي هذا الفصل سنتناول مفهوم التضخم، وكيفية قياسه، وأنواعه، وآثاره، وكيفية علاجه، وعلاقته بالمشكلات الاقتصادية الأخرى مثل البطالة .

## قياس التضخم

يمكن رصد التغيرات التي تحدث في المستوى العام لأسعار السلع والخدمات من خلال مؤشر عام يسمى الرقم القياسي للأسعار، وهناك عدة أنواع

للأرقام القياسية وتختلف حسب وظيفة كل منها:

١) الرقم القياسي لأسعار المنتج: ويرصد التغير في أسعار السلع والخدمات التي يشتريها المنتج.

- الرقم القياسي للأجور: ويرصد التغير الحاصل في الأجور، أي أنه مؤشر لقياس التغير في تكاليف الإنتاج.

- مخفض الناتج المحلي: ويختص بقياس التغيرات التي تحدث في أسعار جميع السلع والخدمات التي ينتجها المجتمع. ويمكن حسابه على النحو التالي:

$$\text{مخفض الناتج المحلي} = \frac{\text{الناتج المحلي النقدي أو الجاري}}{\text{الناتج المحلي الحقيقي}} \times 100\%$$

مثال ذلك:

الناتج المحلي النقدي للضفة الغربية وقطاع غزة عام ٢٠٠٠ يساوي ٦٤٥٠ مليون دولار، إلا أن الناتج المحلي الحقيقي في نفس السنة يعادل ٥٤٣٠ مليون دولار وبذلك يكون مخفض الناتج المحلي

$$\text{عبارة عن} = \frac{6450}{5430} \times 100\% = 118,8\%$$

وهذا يعني أن الناتج المحلي الحقيقي يقل عن الناتج المحلي النقدي بنسبة ١٨,٨٪ وذلك بسبب الارتفاع في الأسعار.

٢) مؤشر الرقم القياسي لأسعار المستهلك. وهذا الرقم القياسي يرصد التغير في تكلفة مجموعة (سلة)

من السلع والخدمات التي يشتريها المستهلك العادي، وفي العادة ترصد هذه التغيرات كل شهر، ولمعرفة السلع والخدمات التي يشتريها المستهلك العادي تقوم الجهة المختصة بالإحصاء (كالجهاز المركزي للإحصاء) بعمل استبانة وتوزيعها على المستهلكين لمعرفة حجم انفاقهم وقيمتهم على السلع والخدمات المختلفة خلال شهر مثلاً.

وعلى ضوء ذلك توضع لائحة بالسلع والخدمات الأكثر استهلاكاً. هذا العمل يقوم به جهاز الإحصاء كل فترة زمنية معينة (في العادة تكون عشر سنوات)، أي أن لائحة (سلة) السلع والخدمات لا تتغير، أو لا يتغير وزن السلع الموجودة فيها إلا كل عشر سنوات على الأقل.

تختلف هذه السلة (اللائحة) للسلع والخدمات من مجتمع لآخر، ويختلف أيضاً الرقم الإجمالي لهذه السلع والخدمات، ففي الولايات المتحدة الأمريكية تحتوي سلة السلع والخدمات على حوالي (٣٧٠) سلعة وخدمة، ولمعرفة كيفية وضع هذه السلة فقد يكون من المفيد أن نبسط ذلك في المثال الآتي:

مؤشر الرقم القياسي لأسعار المستهلك يرصد التغير في أسعار سلة السلع والخدمات التي يشتريها المستهلك العادي كل شهر.

لنفرض بأن الطالب العادي يشتري فقط ثلاث سلع هي: شطيرة (ساندويش ، بنطال ، جينز ، وكتب ، وبعد توزيع الاستبانة في عام ٢٠٠٠ على الطلبة تبين لنا بأن الطالب العادي ينفق بالمعدل مئة دينار في الشهر ، موزعة كالتالي : ٥٤ ديناراً على الشطائر (الساندويشات) ، ٢٤ ديناراً على بنطال الجينز ، و ٢٠ ديناراً على الكتب ، كما هو مبين في الجدول (١-٦) :

الصف	معدل السعر	معدل الكمية المستهلكة	معدل الإنفاق
شطيرة	٠,٨	٧٠	٥٦ ديناراً
بنطال جينز	٢٤ ديناراً	١	٢٤ ديناراً
كتب	٥ دنائير	٤	٢٠ ديناراً
<b>المجموع</b>			١٠٠ دينار

جدول (١ - ٦) معدل إنفاق الطالب العادي سنة ٢٠٠٠

لنفرض الآن بأن أسعار الأصناف المستهلكة تغيرت في عام ٢٠٠٤ ، حيث أصبح سعر الشطير ، ديناراً واحداً ، وسعر الكتاب ٥٠ , ٥ دنائير ، في حين لم يتغير سعر بنطال الجينز ، نتيجة لهذا الارتفاع فإننا سوف نلاحظ بأن نفس الكميات المستهلكة أصبحت الآن تكلف الطالب ١١٦ ديناراً بدل مئة دينار ، انظر جدول (٢ - ٦) .

الصف	معدل السعر	معدل الكمية المستهلكة	معدل الانفاق
شطيرة	دينار واحد	٧٠	٧٠ ديناراً
بنطلون جينز	٢٤ ديناراً	١	٢٤ ديناراً
كتب	٥,٥ ديناراً	٤	٢٢ ديناراً
<b>المجموع</b>			١١٦ ديناراً

جدول (٢ - ٦) معدل إنفاق الطالب العادي سنة ٢٠٠٤

لاحظ عزيزي الطالب بأن مؤشر قياس الأسعار للمستهلك كان ١٠٠ دينار عام ٢٠٠٠، و١١٦ ديناراً عام ٢٠٠٤. ولحساب التغير في أسعار سلة السلع والخدمات لأسعار المستهلك يقوم الاقتصاديون بحساب مؤشر

أسعار المستهلك لسنة معينة كما يلي:

$$\text{مؤشر أسعار المستهلك لسنة معينة} = \frac{\text{مؤشر أسعار المستهلك لسنة معينة}}{\text{مؤشر أسعار المستهلك لسنة الأصل}} \times 100\%$$

$$\text{مؤشر أسعار المستهلك في سنة معينة} = \frac{\text{تكلفة سلة السلع والخدمات لسنة معينة}}{\text{تكلفة سلة السلع والخدمات في سنة الأصل}} \times 100\%$$

في المثال السابق إذا اعتبرنا سنة ٢٠٠٠ هي سنة الأصل فإن:

$$\text{مؤشر أسعار المستهلك في سنة ٢٠٠٤} = \frac{\text{تكلفة السلع والخدمات سنة ٢٠٠٤}}{\text{تكلفة السلع والخدمات سنة ٢٠٠٠}} \times 100\%$$

$$= \frac{116}{100} \times 100\% = 116\%$$

وهذا يعني بأن تكلفة الطالب زادت بمقدار ١٦٪ خلال السنوات الأربع، أي أن الأسعار زادت (تضخمت) بمقدار ١٦٪ بين سنة ٢٠٠٠ وسنة ٢٠٠٤.

## آثار التضخم

للتضخم كثير من الآثار الاقتصادية والاجتماعية، يمكن إيجازها على النحو الآتي:

### ١ أثر التضخم على الدخل:

يؤدي التضخم إلى انخفاض الدخل الحقيقي أو القوة الشرائية للدخل وذلك عندما يزداد الدخل النقدي بنسبة أقل من الزيادة في المستوى العام للأسعار. أما إذا كانت الزيادة في الدخل النقدي والأسعار متساويتين، فإن القوة الشرائية أو الدخل الحقيقي للفرد لن يتأثر.

### ٢ أثر التضخم على الإنتاج:

يؤدي التضخم في الأجل القصير أو المدى القصير عند ارتفاع الأجور إلى انخفاض الإنتاج من السلع والخدمات، وانخفاض الطلب على العمالة، وتزايد معدلات البطالة.

### ٣ الآثار الاجتماعية :

يؤدي الارتفاع المستمر في الأسعار إلى انخفاض الدخل الحقيقية خصوصاً لقطاعات الموظفين الذين غالباً ما تكون الزيادة في دخولهم أقل من الزيادة في الأسعار ، الأمر الذي يقود إلى اتساع طبقة أو شريحة ذوي الدخل المحدود . أما طبقة الأغنياء التي تمتلك الثروات والأصول الثابتة كالعقارات فإن الارتفاع في الأسعار يؤدي إلى زيادة قيمة تلك الأصول . ولهذا فإن التضخم يتضمن كثيراً من المعاناة وأحياناً الحرمان لفئة كبيرة من الناس في المجتمع . فالتضخم يمثل ضريبة متميزة وغير عادلة تعمل على إعادة توزيع الدخل والثروات ، بحيث يتم معاقدة فئات الدخل المحدود . كما يعاني من التضخم أصحاب المدخرات والدائنون بالعملة المحلية ، حيث يؤدي ارتفاع الأسعار إلى انخفاض القوة الشرائية أو القيمة الحقيقية لتلك الأصول . فعندما تبقى القيمة النقدية للدخل أو المدخرات محدودة أو ثابتة ، فإن انخفاض القوة الشرائية للنقود سيؤدي إلى تآكل قيمة تلك الدخل .

وفي الوقت الذي يخسره الدائنون من ارتفاع أسعار عندما تكون معدلات التضخم أعلى من معدلات أسعار الفوائد التي يحصلون عليها فإن القيمة الحقيقية للديون ستراجع ، بالمقابل فإن أصحاب الأعمال من المدينين سيستفيدون من التضخم ، حيث إن ارتفاع الأسعار سيؤدي إلى انخفاض القيمة الحقيقية للديون المستحقة عليهم ، خصوصاً إذا قام المدينون باستثمار تلك القروض وحصلوا على عوائد تزيد عن معدلات الارتفاع في الأسعار .

### أنواع التضخم

يقسم الاقتصاديون التضخم إلى ثلاثة أقسام رئيسة :

١) تضخم الطلب : هذا النوع من التضخم ناجم عن زيادة الطلب الكلي على العرض الكلي من السلع والخدمات عندما يكون الاقتصاد عند مستوى التشغيل الكامل ، أي أنه لا توجد عناصر إنتاج معطلة بحيث يمكن استخدامها في زيادة الإنتاج . وهذا يؤدي إلى ارتفاع أسعار عناصر الإنتاج ، وبالتالي ارتفاع تكاليف الإنتاج .

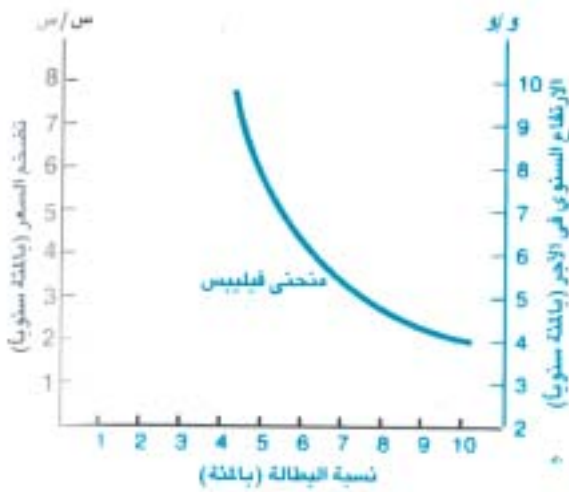
٢> تضخم التكاليف : وينجم هذا النوع من التضخم عن ارتفاع تكاليف الإنتاج ، وخصوصا أجور العمال التي تمثل نسبة عالية من تكاليف الإنتاج ، إذ تطالب نقابات العمال الشركات برفع الأجور النقدية ، وذلك للحفاظ على المستوى الحقيقي لدخولهم . وارتفاع التكاليف يدفع الشركات أو المنتجين لرفع أسعار منتجاتهم مما يؤدي إلى حدوث التضخم .

٣> التضخم المستورد : يحدث هذا النوع من التضخم في الدول النامية لاعتمادها على الاستيراد بصورة كبيرة للسلع والخدمات من الدول الصناعية المتقدمة التي عاصرت التضخم في فترة السبعينيات من القرن العشرين ، وتصديرها للسلع والخدمات ذات الأسعار المرتفعة إلى الدولة النامية فإنها تقوم بتصدير التضخم ، لذلك سمي بالتضخم المستورد .

### علاقة التضخم بالبطالة

وجد الاقتصاديون أن هناك علاقة عكسية بين التضخم والبطالة ، بمعنى أن ارتفاع الأسعار يؤدي إلى انخفاض معدلات البطالة ، ويمكن تفسير ذلك على النحو الآتي : إن زيادة الطلب الكلي على العرض الكلي سيؤدي إلى ارتفاع أسعار المنتجات ، وبالتالي زيادة أرباح المنتجين ، الأمر الذي سيشكل حافزا أمامهم لزيادة حجم إنتاجهم ، وزيادة حجم الإنتاج تتطلب تشغيل المزيد من العمال ، وزيادة الطلب على العمال سيؤدي إلى ارتفاع الأجور ، وبالتالي سيغريهم ذلك إلى القبول بالوظائف المعروضة ، مما سيؤدي إلى تقليل معدلات البطالة في الاقتصاد في المدى القصير .

وقد تم تمثيل العلاقة بين معدلات التضخم ومعدلات البطالة من خلال منحنى سمي بمنحنى فيليبس ، نسبة إلى العالم الاقتصادي الذي ابتكره . نلاحظ أن ميل منحنى فيليبس سالب ، لأنه يعكس العلاقة العكسية بين معدل البطالة ومعدل التضخم كما في الشكل (٦ - ٣) .



شكل (٦ - ٣)

- ١ عرف التضخم ، وبين أنواعه موضحاً سبب حدوث كل نوع .
  - ٢ وضح العلاقة بين التضخم والبطالة .
  - ٣ هناك أنواع عدة للأرقام القياسية للأسعار ، وضحها .
  - ٤ ما المقصود بسنة الأساس وسنة المقارنة؟
  - ٥ إذا علمت أن الناتج المحلي الإجمالي الاسمي أو الجاري في الأراضي الفلسطينية قد بلغ عام ١٩٩٨ حوالي ٤٣٢٥ مليون دولار ، وان الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (بالأسعار الثابتة) قد بلغ في تلك السنة ٤٨٥٥ مليون دولار ، فاحسب مخفض الناتج المحلي .
- ٢ أجب بـ(نعم أو لا) عن كل عبارة من العبارات الآتية :
- ◀ ( ) التضخم هو التزايد المستمر في المستوى العام للأسعار لفترة قصيرة .
  - ◀ ( ) ليس شرطاً أن يكون التضخم ناشئاً عن الارتفاع من مختلف أسعار السلع والخدمات .
  - ◀ ( ) يؤدي التضخم إلى زيادة القيمة الحقيقية للدخول .
  - ◀ ( ) يستخدم الرقم القياسي لأسعار المنتج لرصد التغير في أسعار السلع والخدمات التي يقوم المنتج بإنتاجها .
  - ◀ ( ) يستخدم مؤشر الرقم القياسي لأسعار المنتج لرصد التغير في أسعار عناصر الإنتاج .
  - ◀ ( ) ينشأ تضخم الطلب نتيجة لارتفاع تكاليف الإنتاج .
  - ◀ ( ) التضخم المستورد هو التضخم الذي يحدث في الدول النامية التي تعتمد على الاستيراد لتغطية الطلب الاستهلاكي .
  - ◀ ( ) العلاقة بين التضخم والبطالة طردية .
  - ◀ ( ) بينما يستفيد الدائنون من التضخم ، فإن المدينين هم الخاسر الأول من ارتفاع معدلات التضخم .
- ٣ اختر الاجابة الصحيحة عن كل مما يأتي :
- \* أي العبارات التالية ليست صحيحة .
- يعني بالتضخم ارتفاع بعض أسعار السلع والخدمات المنتجة في اقتصادنا .
  - يقاس التضخم باستخدام الأرقام القياسية .
  - يعني بالتضخم التراجع المستمر في العديد من أسعار السلع والخدمات .
  - التضخم هو الارتفاع المستمر في جميع أسعار السلع والخدمات المنتجة في اقتصاد بلدنا .
- ب\* يمتاز التضخم العادي بما يأتي :
- التوقعات المستقرة لمعدلات التضخم في المستقبل .

- الاستقرار النسبي لأسعار كل مجموعة من السلع والخدمات .
- الارتفاع المستمر في أسعار المواد الخام والسلع الوسيطة المستخدمة في الانتاج .
- كل ماسبق .

**ج\*** عندما يرتفع معدل التضخم بنسبة ١٠٪ .

- فإن ذلك سينعكس تأثيره بالتساوي على جميع فئات المجتمع .
- فإنه من الصعب تحديد معدلات البطالة الناشئة عن ذلك .
- فإن تأثيره سيكون محدوداً على الكثير من قطاعات الاقتصاد القومي .
- لن يكون له تأثير إيجابي على المدنيين بتسديد ديونهم .

**د\*** يعتمد حساب الرقم القياسي للمستهلك ، من خلال :

- تزايد الأسعار المحلية للسلع بناء على مستوى الأسعار العالمية للسلع المناظرة .
- التغيير في أسعار الكثير من مجموعات السلع والخدمات .
- بناء على مستوى السعر القياسي للمنتج .
- بناء على مستوى السعر القياسي للسلع المصدرة .

**ه\*** يبين منحنى فيلبس العلاقة بين :

- معدلات التضخم في المدى القصير ومعدلات التضخم في الأجل الطويل .
- العلاقة الطردية بين معدلات التضخم ومعدلات البطالة .
- العلاقة العكسية بين السعر القياسي للمستهلك والسعر القياسي للمنتج .
- العلاقة العكسية بين معدلات التضخم ومعدلات البطالة .

**و\*** يؤدي التضخم في الأجل القصير إلى :

- زيادة معدلات البطالة .
- زيادة حجم الإنتاج .
- زيادة الإنفاق الحكومي .
- زيادة الصادرات .

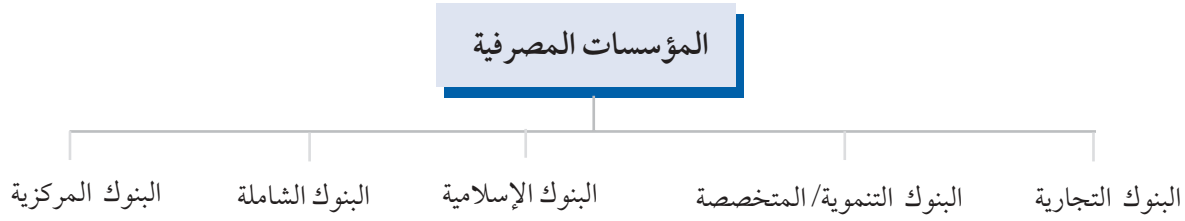
الوحدة



# البنوك التجارية



تتعدد الأنواع المختلفة للمصارف وذلك حسب الأنشطة المصرفية التي تقوم بها هذه المؤسسات ، ويمكن تقسيمها كالاتي :



وفي هذا الفصل سنلقي الضوء على :

١- البنوك التجارية      ٢- البنوك المركزية

### ١- البنوك التجارية Commercial Banks:

يمكن تعريف البنك بأنه «مؤسسة مالية تقدم مجموعة متنوعة وواسعة من الخدمات المالية، خاصة الإقراض، والتوفير، والمدفوعات، كما توفر لأي منشأة أعمال مجموعة واسعة من الخدمات المالية اللازمة لها.

#### مميزات البنوك التجارية :

- ١- أكثر أنواع المصارف انتشاراً، حيث تشكل الجزء الأكبر من مؤسسات الجهاز المصرفي، من حيث العدد والحجم.
- ٢- تقبل الودائع الجارية (تحت الطلب) وبالتالي، تتعامل معها جميع فئات المجتمع.
- ٣- أدت عملية قبول الودائع الجارية إلى انتشار استخدام الصكوك (الشيكات) وبالتالي قللت من استخدام النقود في المعاملات.
- ٤- تسهم في تجميع المدخرات في المجتمع مهما كانت هذه المدخرات صغيرة أم كبيرة، وتلبي كل رغبات الفئات، وتعمل باستمرار على تطوير استحداث

#### هل تعلم:

أنه في القرن الثاني عشر، كانت كلمة banca تعني الطاولة أو المكان الذي يمارس فيه الصراف عمله. التي تحمل معنى التعامل، ومن هنا جاءت وظيفة المصرف الأساسيتان:  
١- قبول الودائع بتوفير مكان أمين لها.  
٢- القيام بالعمليات التي تسهل التعامل وهي منح القروض.

أنواع مختلفة من الودائع ضمن أنواع الودائع الثلاث :



#### تعلم:

الاعتماد المستندي : عبارة عن تعهد كتابي يصدره المصرف (يسمى المصرف فاتح الاعتماد) بناء على طلب عملية المستورد لصالح طرف ثالث يسمى المستفيد (مصدر) يتعهد فيه المصرف بأن يدفع أو يصل كمبيالة في حدود مبلغ معين .

- ٥- يمثل رأس المال لديها نسبة بسيطة من إجمالي موارد البنك .
- ٦- لا يستطيع المصرف استثمار الودائع لديه بالكامل .
- ٧- تمنح القروض قصيرة الأجل ، لغايات التجارة أو الاستعمال الشخصي ، إلا أن معظم القروض التي تمنحها قروضاً تجارية .
- ٨- تسهم بشكل كبير في عملية توفير النقود ، التي هي نتيجة لقيام البنك بمنح الائتمان ، أي إعادة إقراض جزء من الودائع لديها ضمن شروط معينة .

#### مصادر الدخل في البنك التجاري :

- ١- الفوائد المقبوضة على القروض .
- ٢- عوائد الاستثمار في أدوات الخزينة .
- ٣- السندات بنوعها الحكومية والسندات التي تصدرها الشركات .
- ٤- الفوائد على أرصدة المصرف لدى المصارف الأخرى .
- ٥- بدل الإيجار على موجودات ثابتة يقوم البنك بتأجيرها للغير مقابل أجر ثابتة (المعدات والآلات ، والعقارات) .
- ٦- العمولات التي يتقاضاها المصرف على الخدمات المصرفية التي يقدمها لعملائه ، وتشكل جزءاً لا يستهان به من مصادر دخل المصرف .

#### أنواع العمولات في البنوك التجارية :

- ١- عمولات فتح الاعتمادات المستندية وعمولات تعديلها وتبليغها ، وتعزيزها ، وغيرها من العمولات التي تتقاضاها المصارف على فتح الاعتمادات المستندية .
- ٢- عمولات إصدار الكفالات : التي تتقاضاها المصارف على إصدار الكفالة .

#### تعلم:

السند Bond شهادة لإثبات المديونية ، فمصدرها مدين ، وحاملها دائن . أي أن السند عبارة عن ورقة مالية تقترض المنشآت بموجبها ، وهي دين طويل الأجل ، له تاريخ استحقاق ، ويحمل فائدة ثابتة تدفع بصورة دورية .

- ٣- عمولات على الكمبيالات المقبولة: وهي العمولات التي تتقاضاها البنوك مقابل قبول الكمبيالة .
- ٤- عمولات على الحوالات .
- ٥- عمولات على فتح الحسابات الجارية، وإصدار الشيكات .
- ٦- عمولات أخرى عن عمليات مصرفية أخرى وكما أن هناك مصادر دخل أخرى مثل: بدل تأجير الخزائن، الحديدية، فرق العملة وغيرها .

### أهم أوجه نفقات في البنك التجاري :

- أ- الفوائد المدفوعة على كل أنواع الودائع .
- ب- الفوائد المدفوعة عن المبالغ المقرضة، وإعادة خصم الكمبيالات لدى المصرف التجاري .
- ج- المصاريف الإدارية والعمومية للمصرف: كالرواتب والأجور، ومصاريف الدعاية والإعلان والقرطاسية والديون المصروفة، والاستهلاكات وغيرها من المصاريف .



## ٢- البنوك المركزية Central Bank

**نشأتها:** عرفت المصارف المركزية منذ ثلاثة قرون . ولكنها لم تتوسع نشاطاتها وأعمالها بالشكل الذي نراه اليوم، إلا في القرن العشرين، ويقف البنك المركزي على أساس الجهاز المصرفي، ويتولى السياسة الائتمانية والنقدية في الدولة . ولا يتعامل المصرف المركزي مع الجمهور، ويفتقر تعامله مع المصارف التجارية، والمصارف المتخصصة والحكومة، والمؤسسات شبه الحكومية والعامه .

**تعريف البنك المركزي:** مؤسسة حكومية تُعنى بإدارة السياسة النقدية، وتنظيم عمل النظام المصرفي، من أجل تحقيق أهداف اقتصادية قومية، كالتشغيل، واستقرار الأسعار، ونمو اقتصادي معقول .

### مميزات البنك المركزي:

- ١- لا يتعامل مع الجمهور، فلا يقبل ودائع مع الجمهور، كما لا يمنح تسهيلات ائتمانية للجمهور .
- ٢- يتعامل فقط مع المصارف التجارية، والمصارف المتخصصة، والدولة

والمؤسسات العامة .

٣- له سلطة الإشراف على الجهاز المصرفي ، وتوجيهه بما يخدم مصلحة الاقتصاد الوطني .

٤- يختص وحدة بسلطة إصدار النقد (أوراق النقد ، والمسكوكات النقدية)) ، ويعمل على المحافظة على استقرار العملة .

٥- يعمل وكيلاً مالياً للدولة دون غيره من المصارف .

#### تعلم

تم إنشاء سلطة النقد الفلسطينية عام ١٩٩٤م وتقوم مقام المصرف المركزي بإدارة السياسة النقدية لمناطق السلطة الفلسطينية ، والإشراف على ترخيص المصارف ومراقبتها

#### تعلم

يعمل المصرف المركزي كمصرف للمصارف التجارية ، والمصارف المتخصصة ، وكمصرف للحكومة . فيمثل منها الودائع ، ويقدم لها القروض عند الحاجة ، ويعد الملاذ الأخير بالنسبة للمصارف عند حاجتها إلى السيولة

### وظائف البنك المركزي:

تختلف وظائف البنك المركزي وأهدافه من بلد لآخر حسب :

أ- درجة التقدم التي وصل إليها البلد . ب- مرحلة الاستقلال الاقتصادي والسياسي في البلد .

حيث يعد البنك المركزي رمزاً للاستقلال الاقتصادي للدولة ، وعليه تتركز أهدافه في العمل على تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال العمل على إدارة السياسة النقدية للبلاد . ولذا نرى أن قوانين البنك المركزي تحدد أهدافها لتنسجم وتعمل على تحقيق الأهداف العامة للدولة التي تتمثل في :

أ- زيادة النمو الاقتصادي ب- توجيه مدخرات البلد نحو هذا الهدف .

### نشاط (١)

زيارة موقع سلطة النقد على الشبكة العالمية (الإنترنت) وكتابة تقرير عن طبيعة عملها .

### نشاط (٢)

يقوم الطلبة بمساعدة المدرس بإحضار صورة شيك ، وبيان أركان الشيك ، وشروطه

جدول (٧ - ١) يوضح أهداف البنك المركزي والوظائف التي تحقق هذه الأهداف

الوظيفة	الهدف
<p>١- إصدار العملة وتنظيمها .</p> <p>٢- الاحتفاظ بغطاء النقد .</p> <p>٣- الاحتفاظ باحتياطي الدولة من العملات الأجنبية، وإدارة هذا الاحتياطي .</p> <p>٤- الرقابة على العملة الأجنبية .</p> <p>٥- الرقابة على الائتمان ، ومراقبة أعمال المصارف الخاصة بالتسهيلات الائتمانية التي تمنحها هذه المصارف .</p>	<p>١- تنظيم وإصدار النقد في البلد .</p> <p>٢- المحافظة على الاستقرار النقدي في البلد .</p> <p>٣- ضمان قابلية عملية البلد للتحويل واستقرار سعر صرف العملة .</p> <p>٤- تشجيع النمو الاقتصادي في البلد .</p> <p>٥- تنظيم الائتمان ، وتوجيهه لخدمة مصلحة الدولة .</p>
<p>٦- من خلال :</p> <p>أ- حفظ الإيرادات العامة والنفقات العامة للدولة .</p> <p>ب- خدمة الدين العام وإدارته .</p> <p>ج- تقديم القروض اللازمة للحكومة .</p> <p>د- تقديم المشورة للحكومة في رسم السياسات المالية والاقتصادية وكيفية تنفيذها .</p>	<p>٦- العمل مصرفاً للحكومة ، ووكيلاً حالياً لها .</p>
<p>٧- من خلال :</p> <p>أ- تزويد المصارف بالتسهيلات الائتمانية عندما تحتاج إليها .</p> <p>ب- تقديم هذه الأخطار المصرفية (أي تزويد المصارف بالمعلومات عن التسهيلات الائتمانية التي يكون عميل ما قد حصل عليها من جميع المصارف .</p> <p>ج- الاحتفاظ بودائع المصارف .</p> <p>د- يقوم المصرف المركزي ببيع العملات الأجنبية للمصارف التجارية .</p> <p>هـ- مراقبة المصارف التجارية وتراخيصها وفتح فروعها .</p>	<p>٧- العمل كمصرفاً للمصارف الأخرى .</p>

١ ما المقصود بالمصطلحات التالية؟

- أ- البنوك التجارية .
- ب- البنوك المركزية .
- ج- الاعتماد السندي .
- د- السندات .
- هـ- الودائع .

٢ أجب بنعم أو لا

- ◀ ( ) يتعامل البنك المركزي مع الجمهور، فهو يقبل الودائع ويمنحهم تسهيلات ائتمانية .
- ◀ ( ) ينفق البنك المركزي على مصاريف تشغيلية مثل القرطاسية .
- ◀ ( ) يعمل البنك المركزي وكيلاً مالياً للدولة دون غيره من المصارف .
- ◀ ( ) البنوك المركزية من أكثر أنواع المصارف انتشاراً؛ لأنها تقوم بالإشراف على الجهاز المصرفي في الدولة .
- ◀ ( ) تقوم البنوك التجارية بإعادة الاستثمار لودائع الجمهور في البنوك المركزية، أو في بدائل استثمارية لتحقيق عوائد مجزية .
- ◀ ( ) منح الائتمان من قبل البنوك التجارية يعني إعادة إقراض الودائع ضمن شروط معينة .
- ◀ ( ) من وظائف المصارف بشكل عام قبول الودائع ومنح القروض .
- ◀ ( ) إن قبول الودائع الجارية لدى المصارف التجارية أدى إلى انتشار التعامل بالشيكات .
- ◀ ( ) تعتبر فوائد القروض من وجهة نظر المقترض مصدر دخل، أما من وجهة نظر المصرف التجاري فهي نفقات تشغيلية .
- ◀ ( ) يقوم البنك التجاري بمنح قروض طويلة الأجل من أجل الاستعمال الشخصي والتجارة .

٣ ضع دائرة حول رمز الاجابة الصحيحة :

١- من مصادر دخل المصرف التجاري .

أ- الفوائد على أرصده لدى المصارف الأخرى .

ب- الرواتب والدعاية والاعلان والاستهلاكات .

ج- عمولات إصدار الكفالات وفتح الاعتمادات المستندية .

د- أ+ج

٢- من مميزات البنوك التجارية :

أ- أنها تتعامل مع فئة محددة من فئات المجتمع؛ لأنها تقبل الودائع تحت الطلب .

- ب- أنها تساهم مساهمة كبيرة في عملية توفير النقود عن طريق فتح الائتمان .  
ج- أنها تستطيع استثمار الودائع التي لديها بالكامل .  
د- كل ما ذكر صحيح .

٣ من مميزات البنك المركزي :

- أ- أنه مؤسسة حكومية تعنى بإدارة السياسة النقدية للدولة .  
ب- أنه يمنح تسهيلات ائتمانية للجمهور .  
ج- أنه يتعامل فقط مع البنوك التجارية .  
د- يقتصر دور البنك المركزي في القضاء على البطالة .

٤ ودائع جارية تحت الطلب تعني :

- أ- الأموال الفائضة بعد الاستهلاك المستثمرة لدى البنك التجاري لفترة طويلة .  
ب- المدخرات المستثمرة لدى البنك التجاري لفترة قصيرة .  
ج- الأموال الفائضة بعد الاستهلاك المستثمرة لدى البنك المركزي لفترة طويلة .  
د- المدخرات الفردية المستثمرة لدى البنك المركزي لفترة قصيرة .

٥ من الأهداف التي يسعى البنك المركزي إلى تحقيقها

- أ- الاستقرار وكبح جماح التضخم .  
ب- القضاء على البطالة وتحقيق نمو اقتصادي معقول .  
ج- تنظيم عمل النظام المصرفي وتوجيه مدخرات البلد نحو هذا الهدف .  
د- كل ما ذكر صحيح .

## قائمة المراجع

- إدارة المصارف ، أصولها العلمية والعملية ، تأليف د. هشام جبر ٢٠٠١ .
- المدخل إلى العلوم المالية والمصرفية ، د. هشام جبر ، ٢٠٠٠ .
- حسن محمد كمال ، البنوك التجارية ، مكتبة عين شمس ١٩٧٩ .
- رشا العصار ، أولغا قمر ، سعيد عبد الواحد (١٩٩١) ، دراسات تطبيقية في ادارة المصارف ، ط ١ ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان .
- هاري كلجيان ، والاس أوتس ، ١٩٩٥ ، مقدمة في الاقتصاد القياسي ، المبادئ والتطبيقات ، جامعة الملك سعود .
- بول أ . سامويلسون وويليام د . نوردهاوس (٢٠٠١) ط ١ ، الاقتصاد ، الأهلية للنشر والتوزيع .
- مبادئ الاقتصاد وتشريعاته الصف الاول الثانوي التجاري السلطة الوطنية الفلسطينية - وزارة التربية والتعليم تأليف د . بشير خليفة الزغير ، د . رياض عبدالله المومني ، احمد سالم وردات ، سناء نايف الحناوي
- علم الاقتصاد ونظرياته تأليف : د . طارق الحاج عمان ١٩٩٠ .
- مبادئ الاقتصاد الجزئي تأليف : د . محمد محمود نصر ، د . عبدالله محمد شامية ، المكتبة الجامعية - نابلس ٢٠٠٢ .

## المراجع الأجنبية :

- Baumol, J. William & Blinder Alans (1988). Economics and Policy (4th Edition). San Diego. Harcourt Brace Jovanovich, Publishers.
- Case, E. Karl, Fair, C. Ray, Garther Manfred, Heather Ken (1999). Economics ( 4th Edition). New York. McGraw-Hill, Inc.
- Dornbusch, Rudiger & Fischer, Stanly ( 1994). Macroeconomics ( 6th Edition). New York. McGraw-Hill, Inc.
- Heilbroner Robert (1993). The Making of Economic Society (9th Edition). New Jersey. Prentice Hall.
- Henderson, A. Vernon & Poole, William (1991) Principles of Microeconomics. Lexington. D.C. Health.
- Lopus, S. Jane & willis, M. Amy (2003) Economics in Action - 14 Greatest hits for - Mansfield, Edwin (1992). Economics (7th Edition.) New York. W.W. Norton & company.
- Mansfield, Edwin (1985). Micro Economics (5th Edition.). New York .WW. Norton & company.
- McConnell, R. Campbell & Brue, L. Stanley (2002). Economics: Principles, Problem, and Policies (International Edition). Boston. McGraw-Hill.
- McConnell, R. Campbell & Brue, L. Stanley (2002). Contemporary Labor Economics (4th Edition). London. McGraw-Hill.
- Samuelson, A. Paul & Nordhaus, D. William (1992) Economics. New York. McGraw\_Hill, Inc.
- Saunders, Philip & Gilliard, June (2000) A framework for teaching basic Economics concepts. New York. National Council on Economic Education.
- www.amosweb.com - www.eft.merit.edu - www.michecon.org

- فاتن أحمد يامين  
- محمد محود الشراونة  
- عمر موسى حامد  
- عاهد محمد ابراهيم السائس  
- نعيم سليمان موسى أبو رومي  
- عبد الكريم أحمد عياد  
- نبيل محمد على الجولاني  
- ناديا نعيم شحادة غنيم  
- سوزان نحلة اسكندر عواد  
- سلمى عدوي  
- عبد المالك السلامين
- يونس عبد اللطيف عياش  
- فايز راضي  
- فينا عبد الرؤوف الديك  
- فاروق عرار  
- شاكرا عبد المنعم مسلم الشلالة  
- نعيم محمود عبد صالح  
- محمود محمد زواهره  
- رندة الطويل  
- علا سباعنة  
- رضا عباس صلاح  
- فايز جبارين
- ضمنية عيد  
- ميسر نبيل أبو أمونة  
- سناء علي سلامة  
- اعتدال أحمد ابراهيم  
- مزيد سامي مطير  
- مازن توفيق جرار  
- عمر عبد الكريم  
- حسين أبو خميس  
- محمد طه محمود سالم

